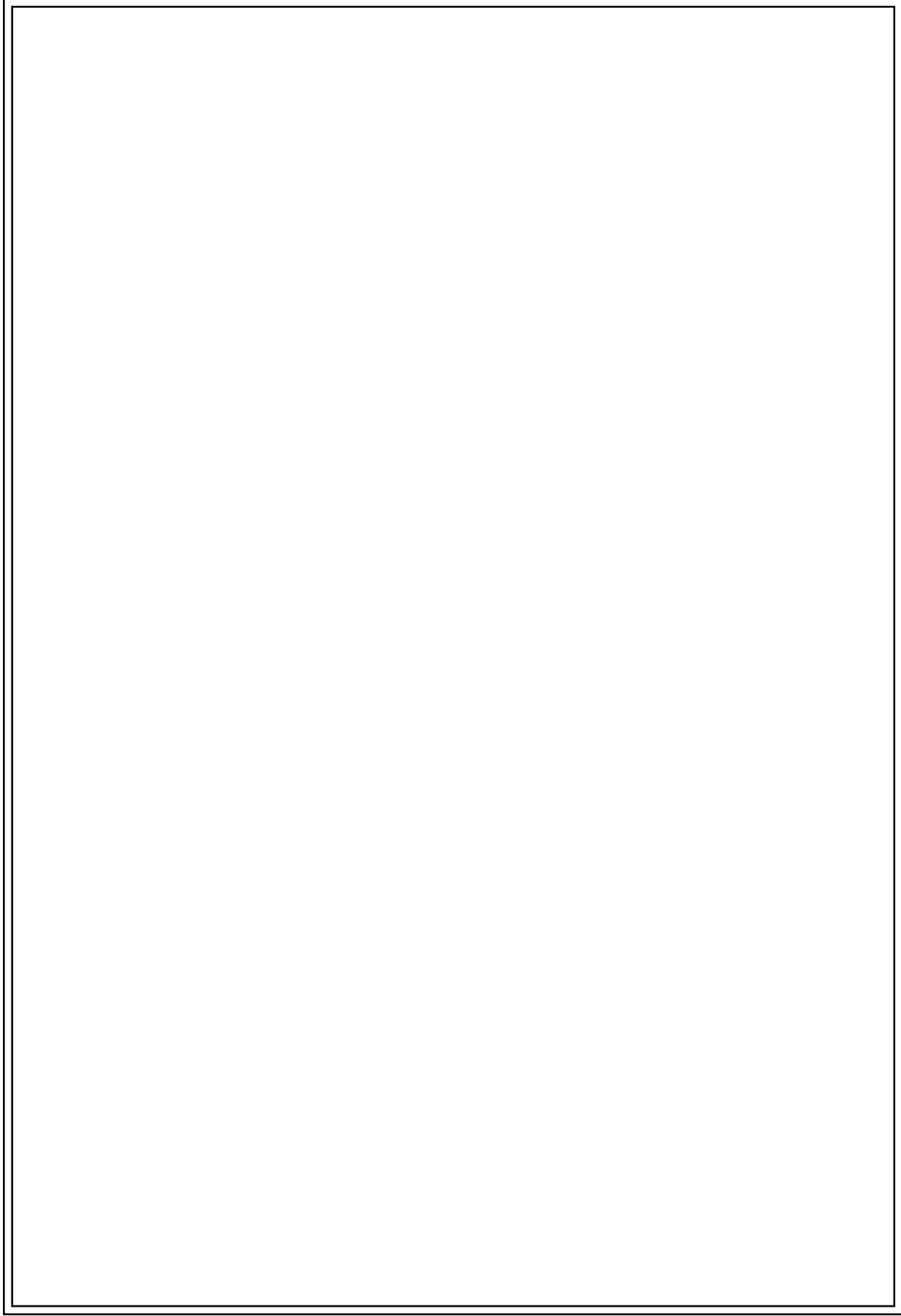
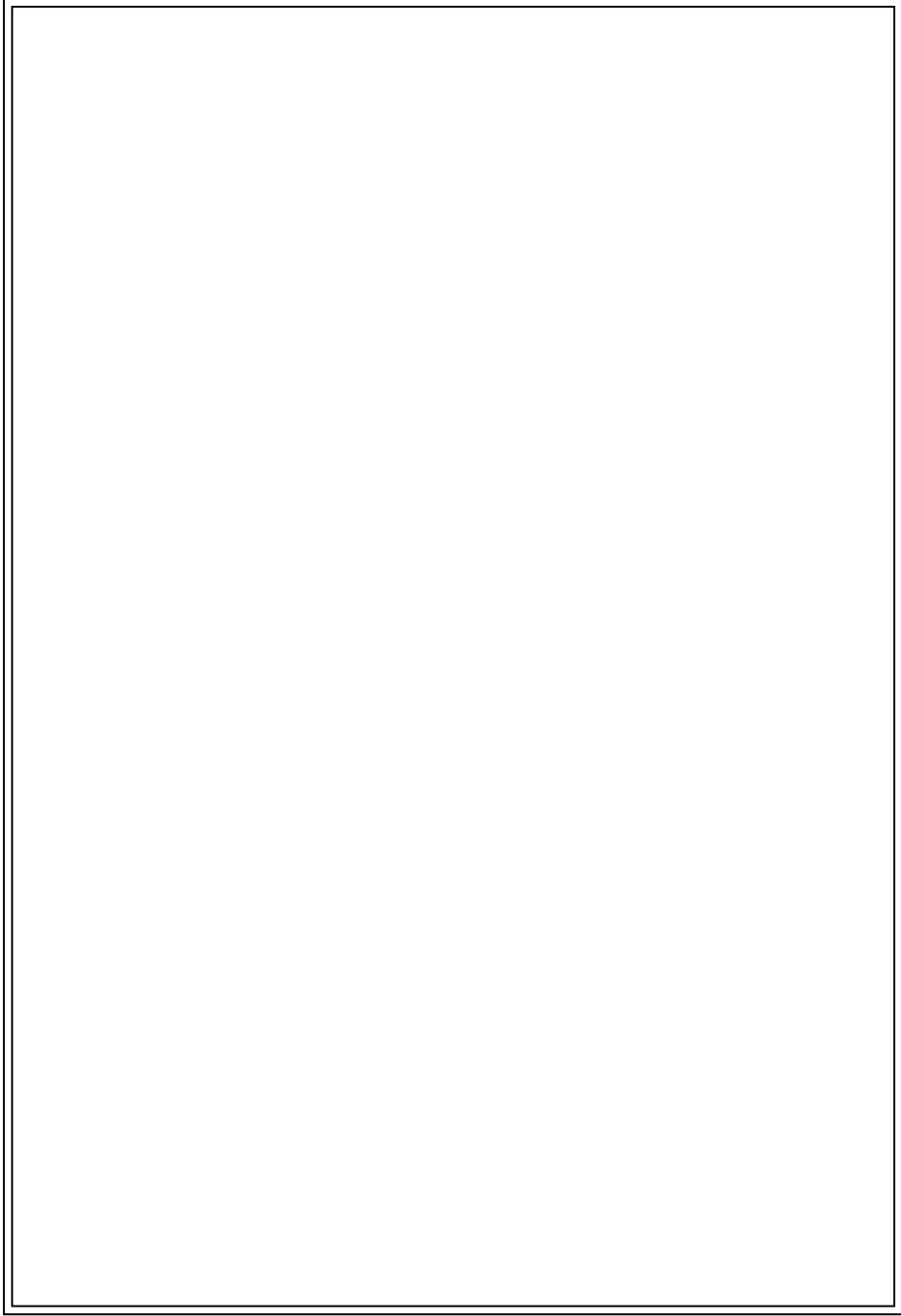


(1)



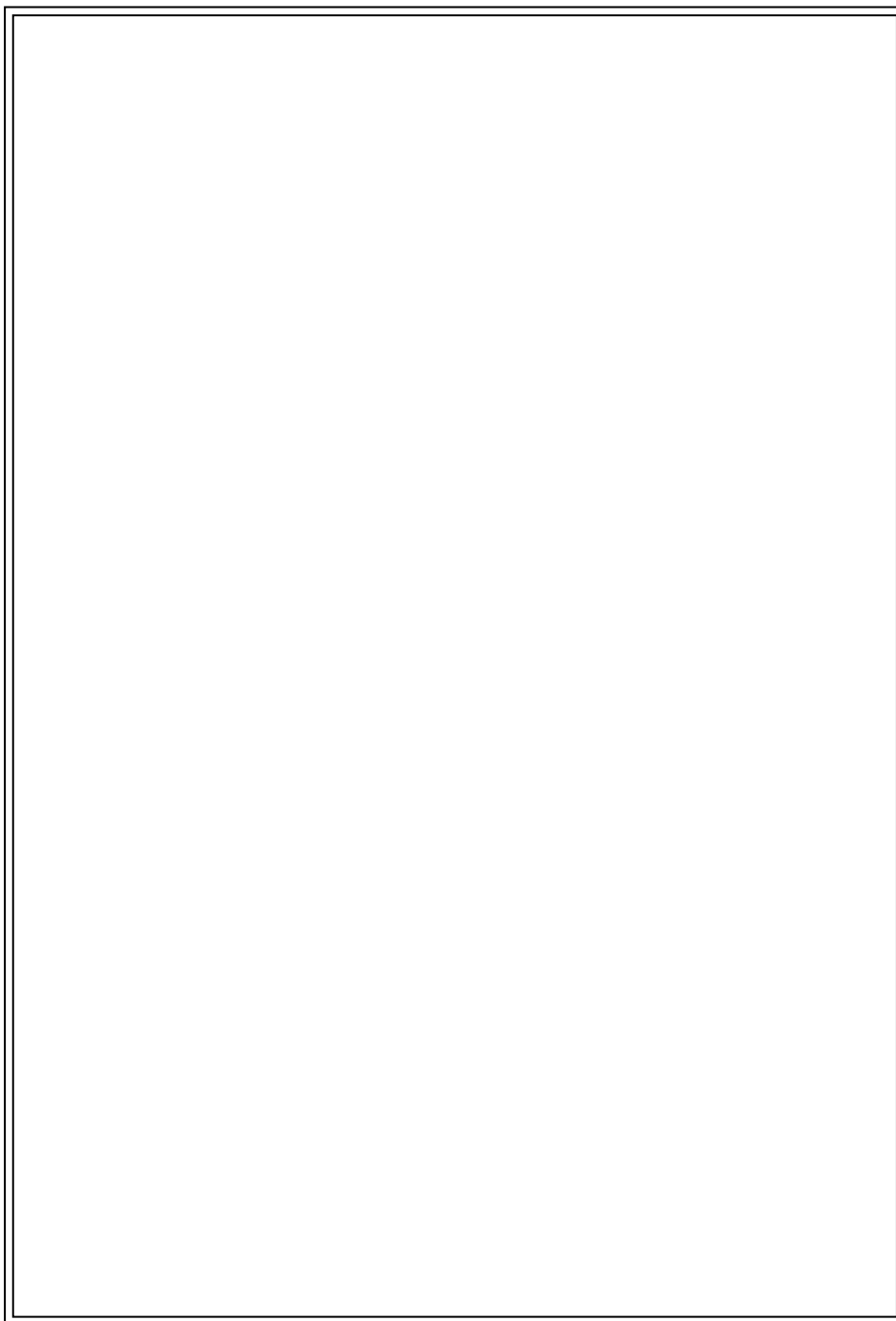
(۲)





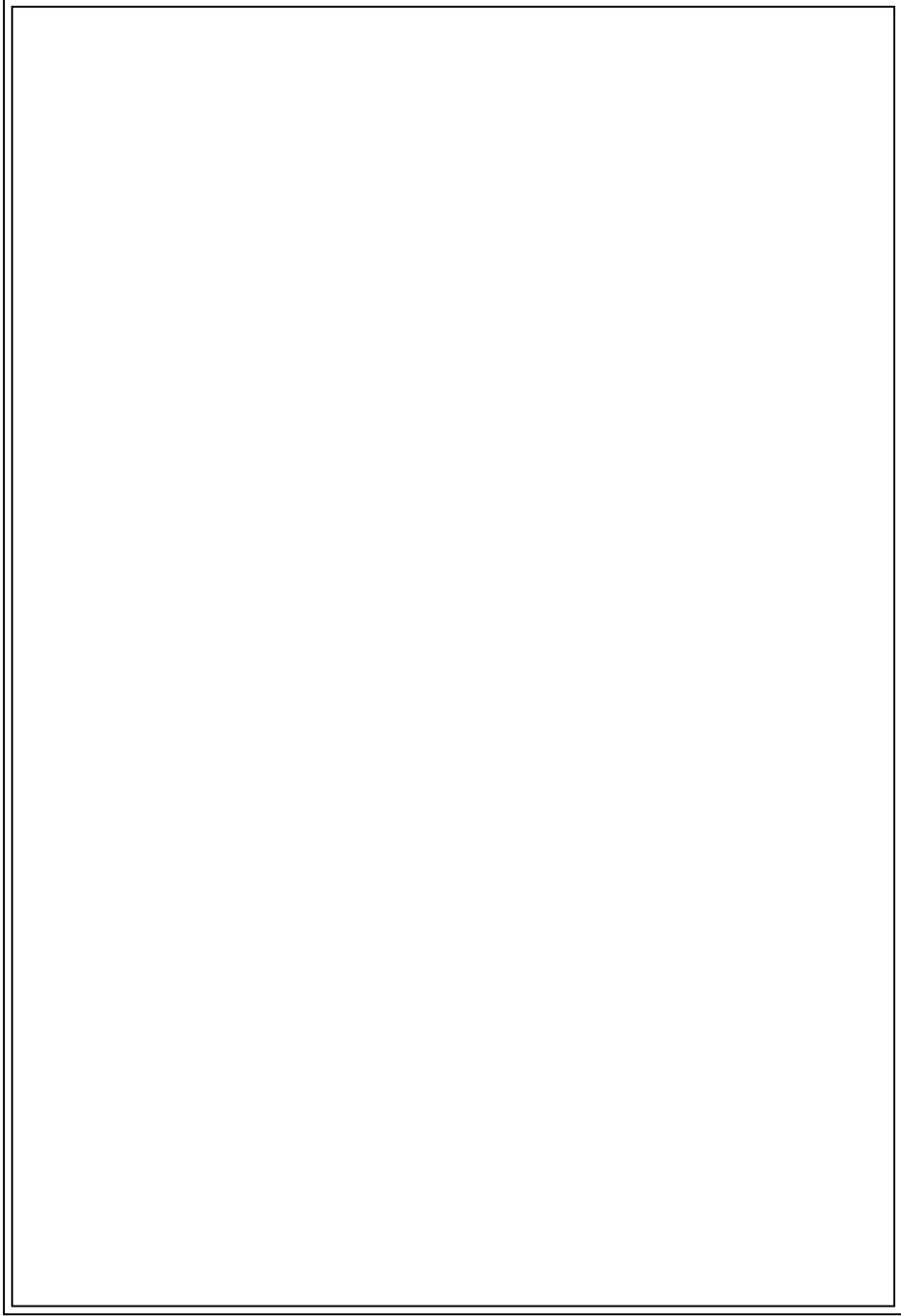
(٤)

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُسْتَحَقُّ لِجَمِيعِ الْمَحَامِدِ
وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى إِمَامٍ كُلِّ شَاكِرٍ وَحَامِدٍ
وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَكُلِّ عَابِدٍ



(٦)

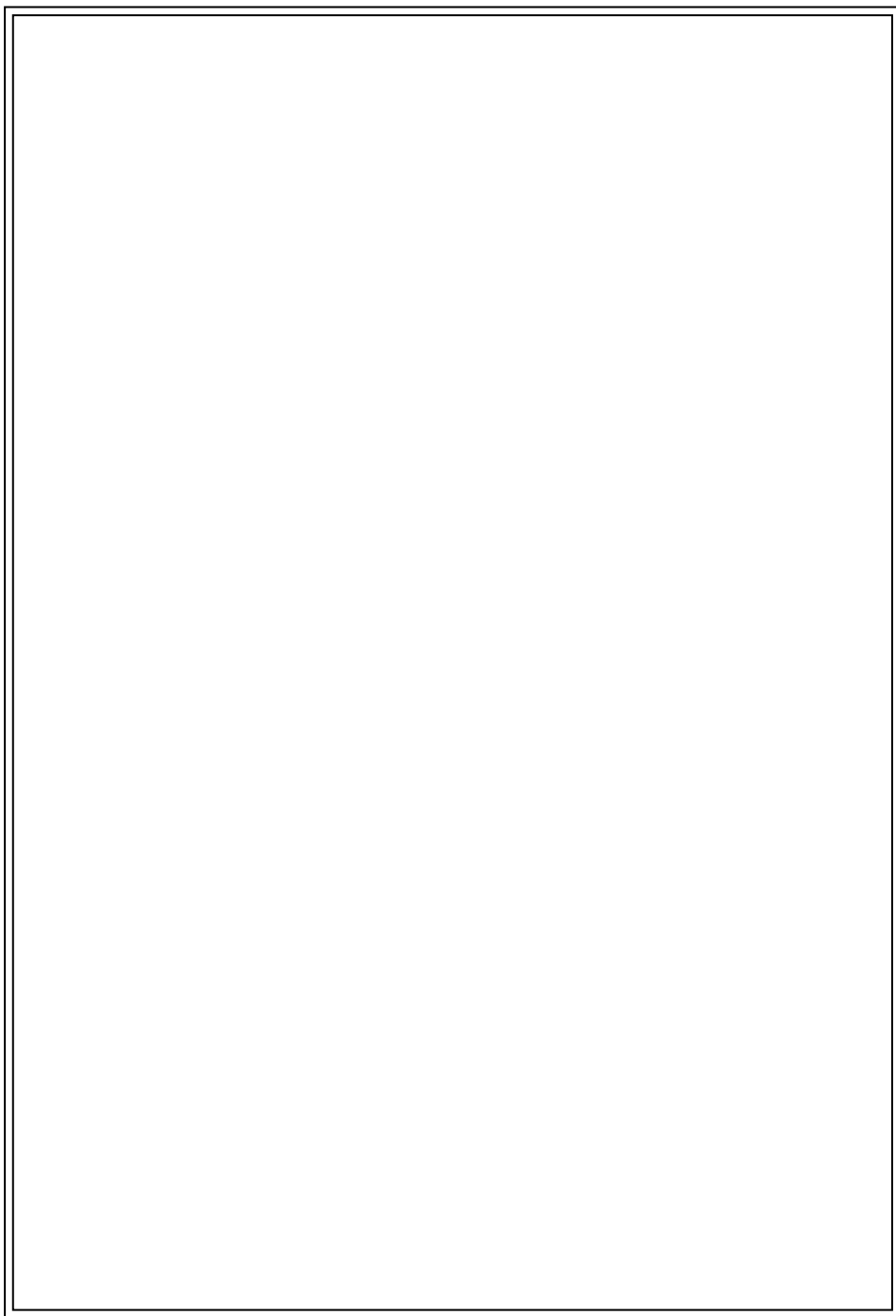
سُبْحَانَ رَبِّيَ ذِي الْعِزَّةِ وَالْجَبَرُوتِ
وَالْمَلِكِ وَالْمَلَكُوتِ وَالْعَظَمَةِ وَالْكَرِيَاءِ



(۸)

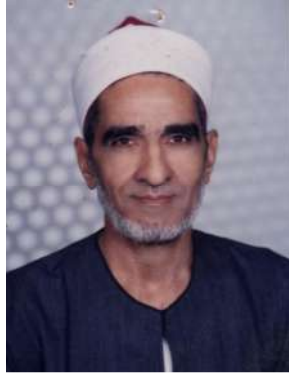
المحتويات

١٣	تقديم الديوان لفضيلة الشيخ : حسين محمود خضر (وكيل أول وزارة الأوقاف)
٢١	قصيدة السَّلام
٤٧	قصيدة الوشاح
٧٩	قصيدة البيان
٢٥٥	قصيدة لا هَبَّاب
٢٧١	قصيدة خُذْبِيْدِي
٢٨١	التسلسل التاريخي
٢٨٣	صدر للمؤلف
	قصيدة الرجاء قصيدة الغلاف

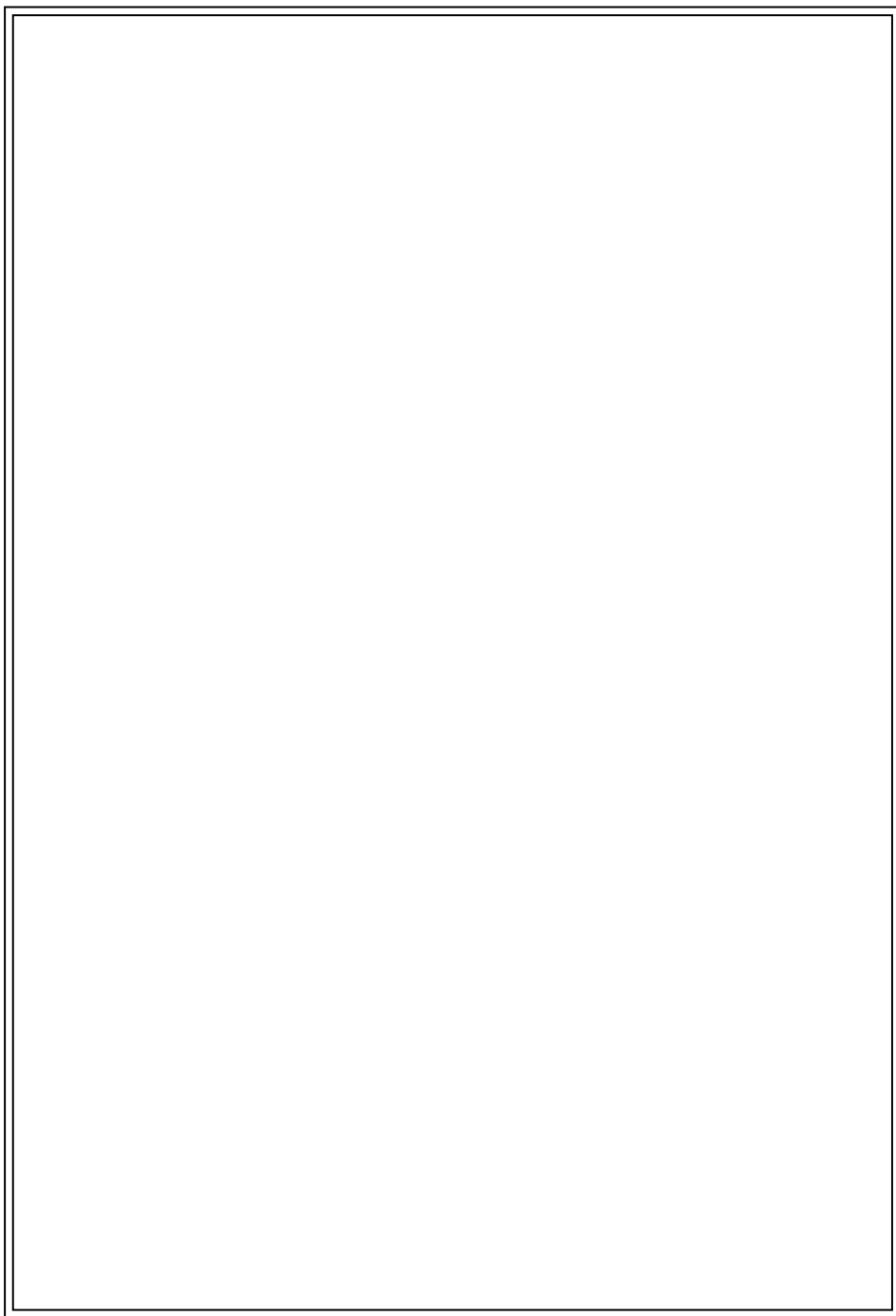


(1.)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



تقديم الديوان
لفضيل الشيخ / حسين محمود خضر السيد
وكيل أول وزارة الأوقاف
رئيس قطاع الشؤون الدينية



(۱۲)



وزارة الأوقاف

مكتب الوكيل الأول

رئيس قطاع الشؤون الدينية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله واهب النعم و ملهم الحكيم ،
والصلاة والسلام على سيد المتقين الأبرار سيدنا
محمد (صلى الله عليه وسلم) .

ها نحن نعاش شاعراً و كاتباً طابت سيرته
واستقامت خليقته و قويت بالله صلته و عاش
الرسول في قلبه و ضميره و أشرق يقينه .

و قد وعد الله المؤمنين الأتقياء بأنه جاعل
لهم نوراً يمشون به ، فمن أدركه شعاع من هذا
النور لزم الصراط السوي و تجنب المزالق المعوجة :
﴿ ومن لم يجعل الله لى نوراً فما لى من نور ﴾ .

و قد أَوْضَحَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ) أَنَّ
الْمُؤْمِنَ الصَّالِحَ يُضَاءُ مِنْ دَاخِلِهِ فَقَالَ : " (التَّقْوَى هِيَ
هَئِنَا " مُشِيرًا إِلَى صَدْرِهِ أَيْ أَنَّ التَّقْوَى قَلْبٌ مُخْبِتٌ
مَفُوضٌ إِلَى اللَّهِ مُتَشَبِّهُ بِهِ : ﴿ أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ
صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ
عَنِ آلِ أَبِي هُرَيْرَةَ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ أَوْلَىٰ أَفَلَا ضَلَالٌ مُبِينٌ ﴾ .

و حينما تتلألأ الأنوار فتصير شخوصاً و تذوب
الأجساد أرواحاً و تعرج الأرواح فيعظم الشهود
وبالتجلى و التحلى تغيب الذوات في حقائق باريها ،
و إذ بالنفس باغة الأسرار تعرف و باغة المقامات
تتطق .

هذا شاعرنا قد خلق بجناحين فطار إلى رسول
الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ) يعايشه و يجالسه
ويحدثه لا يكاد يفارقه في صحوه و في منامه
وبروحه وقلبه يعبر الزمان و المكان .

و ها هُوَ يدعونا كى نراه و هوَ يعانق
النور نور النبى المصطفى (صلى الله عليه و سلم)
يدعونا كى نرى سرَّ الله الأعظم فى رسول الله
- نرى النعمة التامة - نرى كمال الإنسان نرى سُمُوَ
الأخلاق وعلو المقامات .

ها هو يدعونا على متن الشوق و الحب إلى
نزهة روحية تتقاصر دونها المتع و الطيبات
الدنيوية ، ها هو يدعونا كى نرى المحبوبة فى
أعظم صورها و أحلى معانيها .

إنها جولة لا نريد الرجوع منها ، فيها
ترتوى الروح بعد طول ظمأ و تشبع بعد جوع ،
وما أخرجنا فى هذا الزمن الذى أثقلت فيه
ظهورنا الأنواء و الملمات إلى هذا الزاد الذى
يَلْمِمْ شَعْنَنَا و يقوى ظهورنا و يصفى أرواحنا
وتستضئ حياتنا .

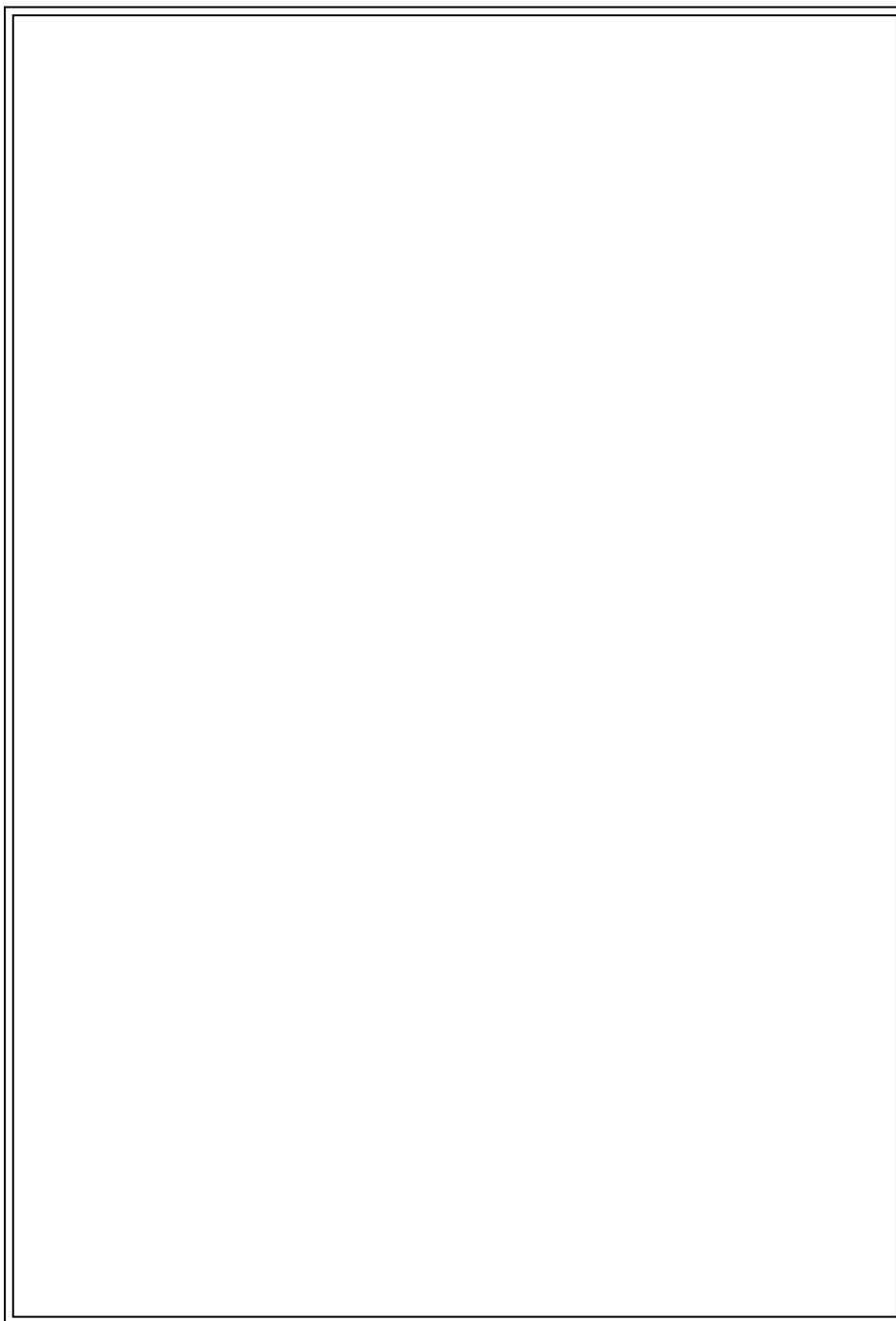
فيا أيها القارئ الكريم هُلمَّ إلى هذه القِمةِ
الشامخة و الرُّوضةِ الناضرة تنعمْ بعبير رسول الله
(صلى الله عليه و سلم) مع فضيلة العارف بالله
الشيخ صلاح الدين القوصي .

هيا نعلو بأرواحنا فنرى و نسمعُ رسول الله
(صلى الله عليه و سلم) و هو يهتف بنا :-

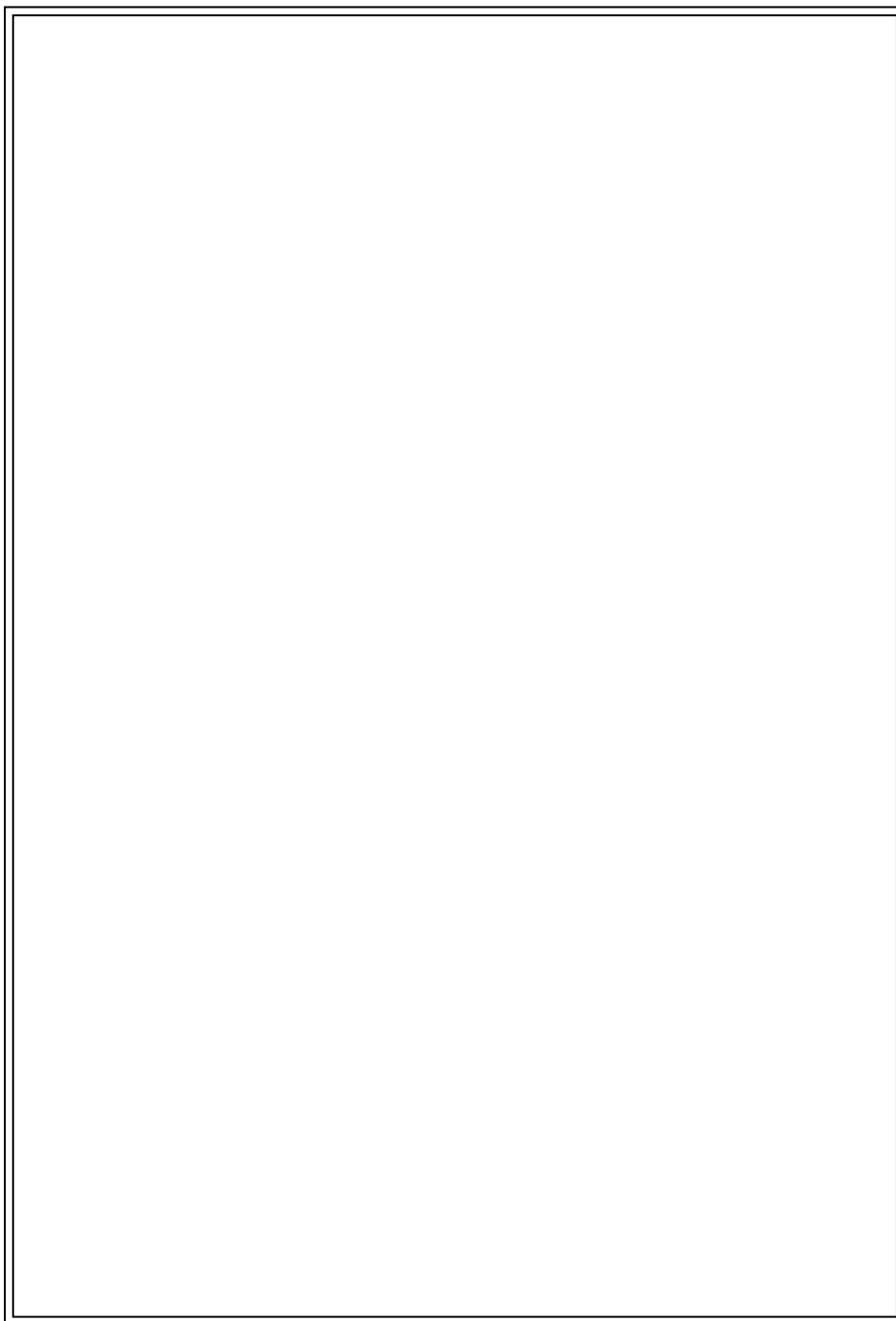
"إنهضوا فما هاهنا إلا غفوة و كسوة - دينكم
حق - نبيكم حق - طريقكم حق ، لا تضعفوا ..
لا تتخاذلوا .. لا تتفرقوا .. لا تتكاسلوا .. اتفوا
حولكم ، اهتموا بكم ، فأنا صوابكم و رُشدكم ، أنا
عصيتكم و أمركم ، أنا راحيتكم و سعادتكم ، أنا غناكم
وربكم ، أنا نباتكم و فوزكم ، أنا نصركم و علوكم ،
وواقفكم غير شاهدٍ عليكم ، ابتغيتُم العز فلا غيركم
فذا أنتم ، بائتم عن المنع و القوة بعيدا عنكم فهنتم
و ضاللتُم ، ساكتُم طريقا غير طريقكم فثُتم و ضالتم ،
أردتم السعادة و الهداية مع غيركم فزغتم و عُرمتم ،
فلاخ النهاية ما لكم غيركم هاديا و مرشداً " .

أيها القارئ الكريم هيا اجلس على هذه
المائدة النبوية الطاهرة و استمتع بعسلها وطيبها
و انعم بصحتها و أنوارها .

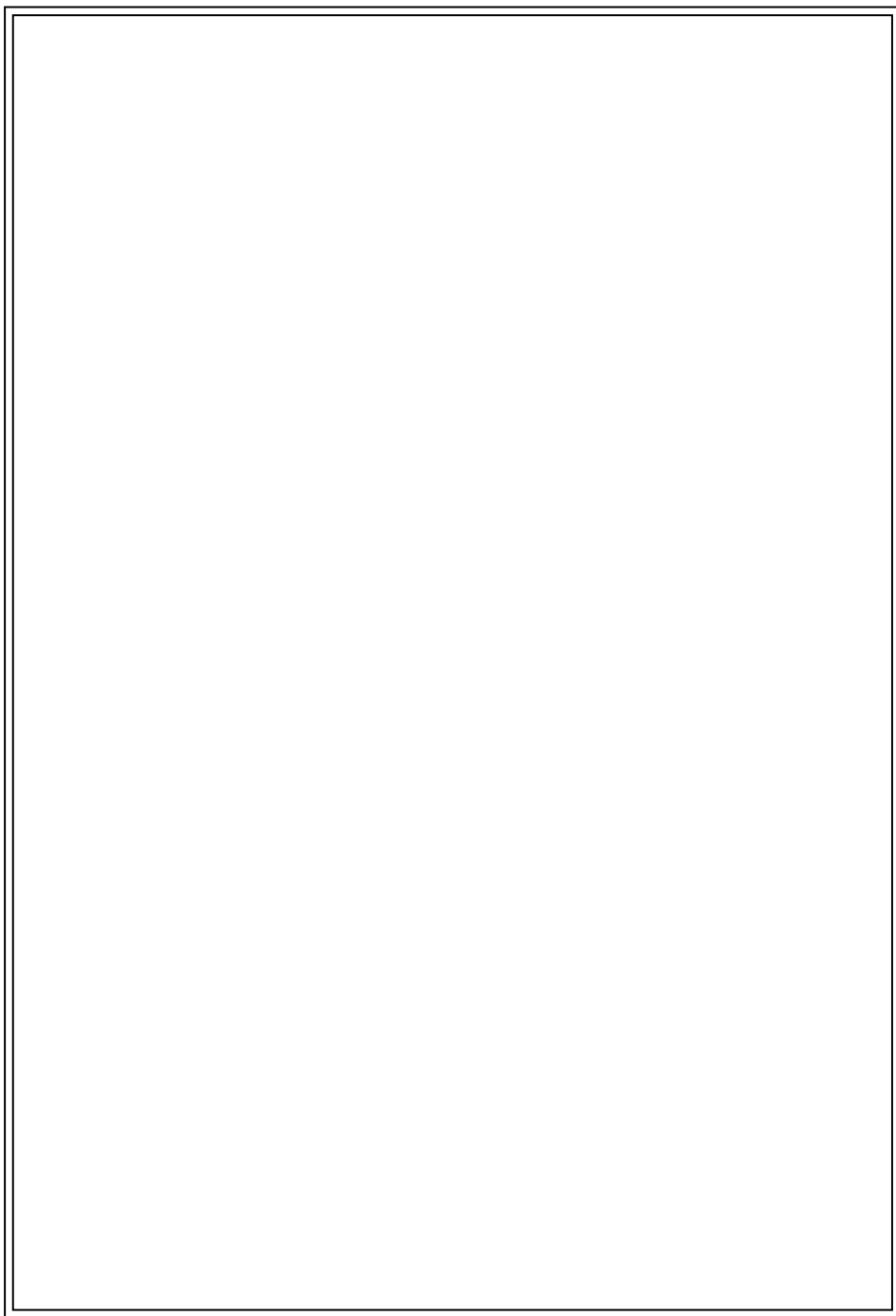
حسين محمود خضر السيد
وكيل أول وزارة الأوقاف
رئيس قطاع الشؤون الدينية



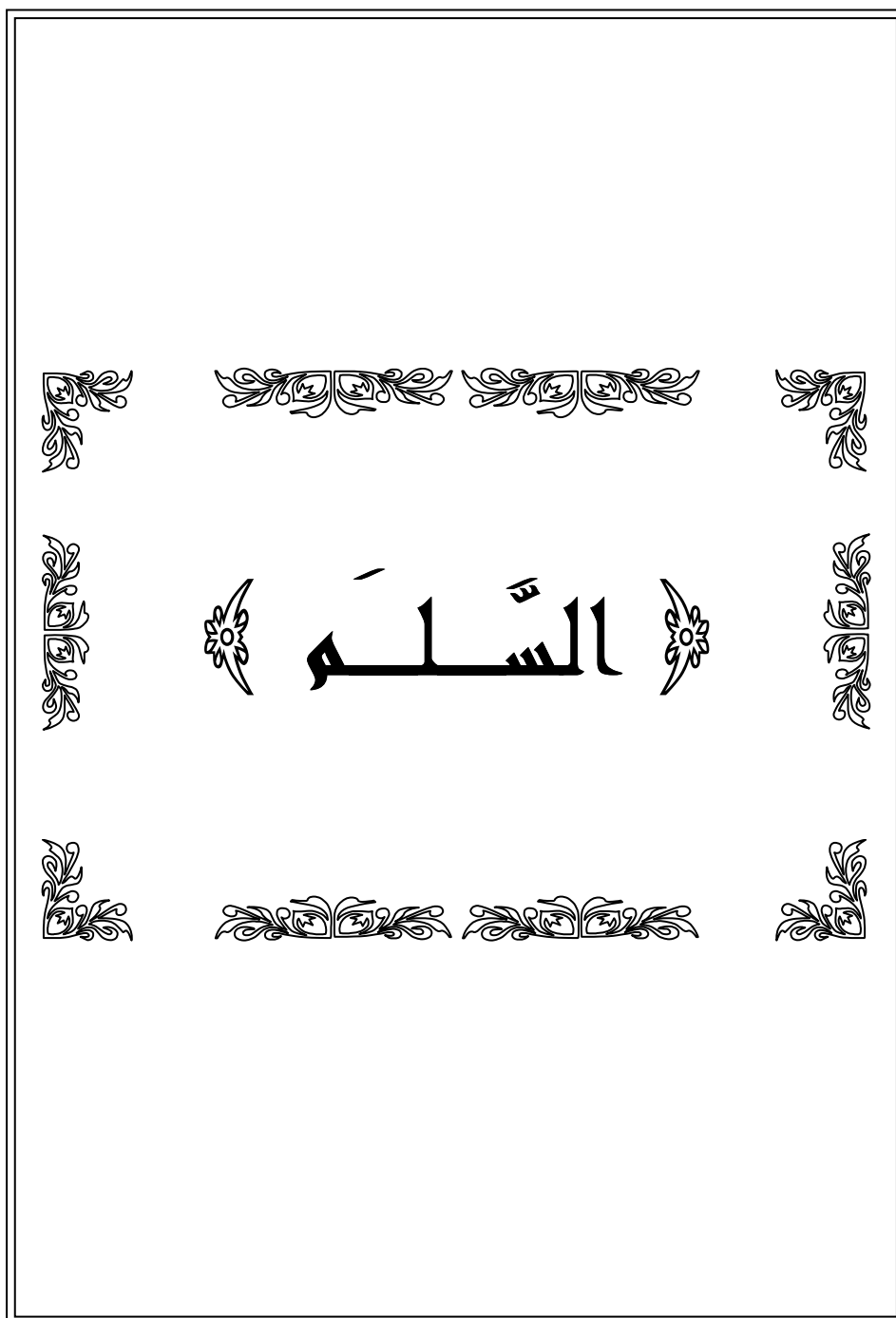
(۱۸)

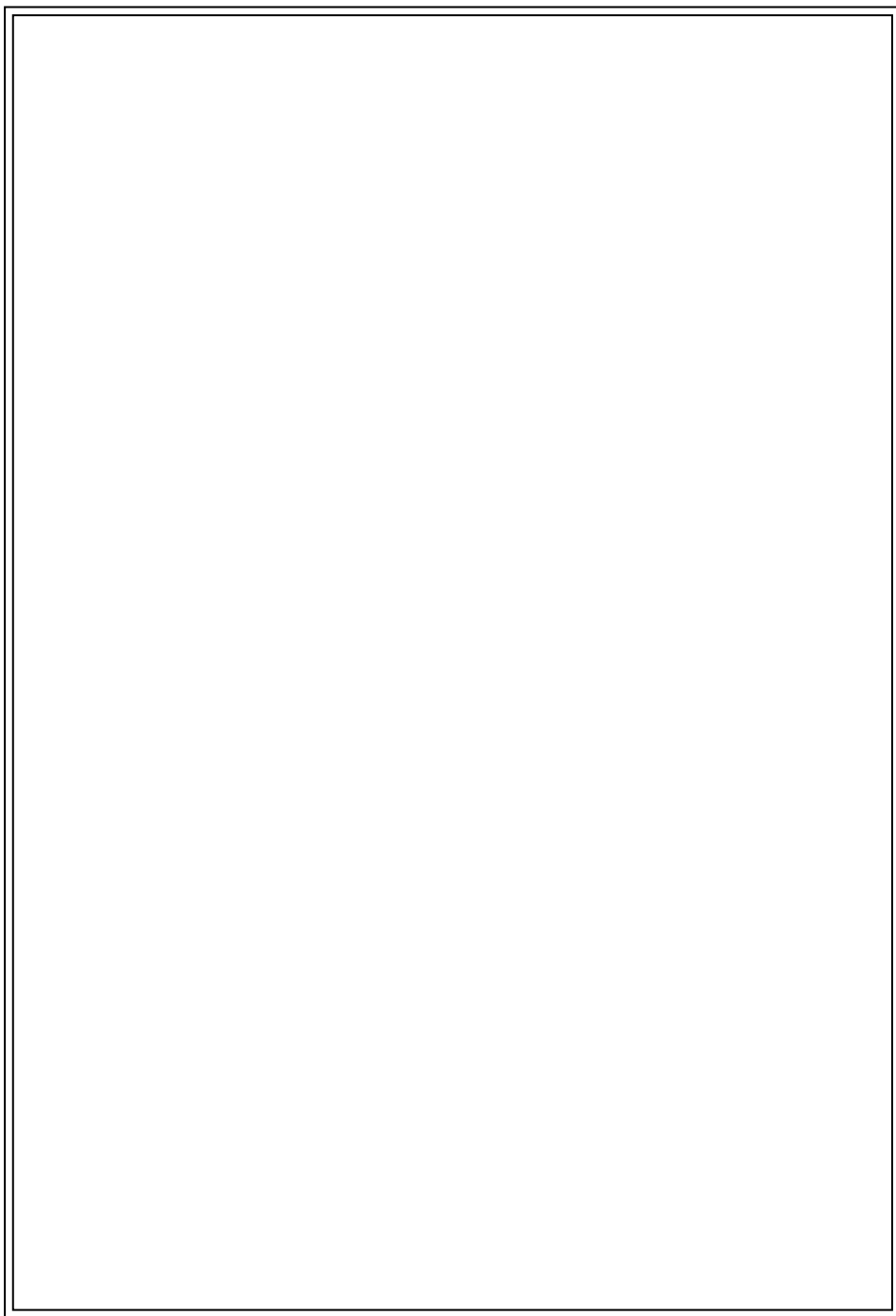


(19)



(۲۰)





بِاسْمِ الْمُهَيَّمِينَ مَالِكِ الْأَعْنَاقِ
جَلَّ الْعَظِيمُ .. وَ عَزَّ قُدْسُ الْبَاقِي
يَا رَبُّ .. كُلُّ الْخَلْقِ فِيكَ مُسَبِّحٌ
وَ بِقُدْسِ ذَاتِكَ سَابِحٌ وَ مُلَاقِي
بِالذِّكْرِ تَبْقَى مِنْكَ فِيهِ حَيَاتُهُ
وَ دَوَامُهَا التَّقْدِيسُ حَيْثُ يُسَاقِي
وَ إِلَيْكَ كُلُّ الْمُنْتَهَى مِنْ كَائِنٍ
عَزَّتْ وَ جَلَّتْ قُدْرَةُ الْخَلَاقِ

وَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ تَهْفُو رُوحُنَا
هُوَ قِبْلَةُ الْأَرْوَاحِ فِي الْآفَاقِ

مَحْرَابُ قُدْسِ اللَّهِ .. فِيهِ شُهُودُهُ
لَمَنْ اصْطَفَى الرَّحْمَنُ بِالْأَرْزَاقِ
فَالْأَنْبِيَا .. وَ الْعَارِفُونَ بِرَبِّهِمْ ..
مِنْ يَوْمٍ قِيلَ "بَلَى" .. فَتَوَّأَ بِعِنَاقِ
قَالُوا : شَهِدْنَا لِلَّهِ بِعَهْدِنَا
وَ لِنُورٍ " طَهَ " الْعَهْدُ بِالْمِيثَاقِ
مَشْكَاتُ نُورِ اللَّهِ .. فَهُوَ لِذَاتِنَا
أَصْلٌ .. وَ فِيهِ مَنْتَهَى الْعُشَّاقِ
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا عَبْدُ سَمَا
فَوْقَ السَّمَاءِ رُوحاً بِنُورِ بُرَاقِ
سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ لَا نُحْصِي ثَنَا
أَبَدًا عَلَيْكَ بِذِكْرِ رُوحِ رَاقِي

يَا سَيِّدِي .. أَنَا جِئْتُ أَشْكُو حَالَتِي
مِنْ دَمْعِ حُزْنٍ هَدَّنِي بِمَا قَى
مَا لِي سِوَاكَ .. وَ حَقٌّ رَبُّ عَالِمٍ
وَ هُوَ الْمُقَلَّبُ لِلْقُلُوبِ الْوَاقِي
يَا سَيِّدِي .. مِنْ يَوْمٍ قِيلَ "بَلَى" ذَهَلْتُ
وَ تَهْتُ فِي أَسْرَارِ نُورٍ رَوَاقِي
تَمْضِي بِي الْأَحْدَاثُ .. انْظُرْهَا يَلَا
وَعَيٍ .. كَأَنِّي حُجِّرْتُ أَحْدَاقِي
مِنْ قَبْلِ "آدَمَ" .. لِي حُضُورٌ مُبْهَمٌ !!
مِثْلَ الدُّخَانِ .. يَطِيرُ مِنْ إِحْرَاقٍ !!
فِي ظِلِّ نُورِ اللَّهِ .. رُوحَ "مُحَمَّدٍ" ..
مِنْ تَحْتِ نَعْلِ "المُصْطَفَى" وَ السَّاقِ
قَدْ عِشْتُ أَنْظُرُهَا بِرُوحٍ حَاضِرٍ
وَ مُشَارِكٍ .. إِنَّ قِيلَ : هَلْ مِنْ رَاقٍ

أنا تائهٌ ... لكنْ بقوةٍ مَاردٍ
إنْ قيلَ : هَيَّا ... صِرْتُ كَالْعَمَلَقِ

قالوا : تَأَدَّبْ .. قلتُ : كَيْفَ .. وَإِنِّي
" طَه " يُبَاشِرُ ذِمَّتِي وَ خَلَاقِي

قالوا لِي : انْهَضْ .. قلتُ : لَسْتُ بِنَاهِضٍ ..
أنا عِنْدَ أَقْدَامِ النَّبِيِّ أُسَاقِي

قالوا لِي : اكْتُمْ .. قلتُ : سِرُّ بَيْنَنَا
قالوا : بَعْهَدِ اللَّهَ .. قلتُ : نِطَاقِي

وَ " مُحَمَّدٌ " فَوَقَّ الْجَمِيعِ مُقَدَّمٌ
هُمُ حَوْلَهُ مِثْلَ النَّطَاقِ الْوَاقِي

وَ إِمَامُهُمْ يَخْطُو .. وَ يَخْطُرُ حَانِيَاً
وَ الشَّعْرُ مُبْتَسِماً إِلَى الْأَشْدَاقِ

قَدْ بَايَعُوهُ .. وَ عَاهَدُوهُ بِنَصْرِهِ
وَ كَلَامُ رَبِّي شَاهِدٌ مِصْدَاقِي
فِي كُلِّ أَحْوَالٍ تَمُرُّ بِعَيْشِهِمْ
نُورُ النَّبِيِّ بِهِمْ يَدُورُ سَوَاقِي
إِسْلَامُهُمْ قَبْلَ النَّبِيِّ وَ بَعْدَهُ
وَ النُّورُ مِنْهُ .. فَهَلْ فَهِمْتَ مَذَاقِي !!
هُمْ كُلُّهُمْ " طَه " .. يَدُورُ بِرُوحِهِمْ
وَ الشَّمْسُ نُورُ النِّجْمِ فِي الْآفَاقِ
هُوَ أَصْلُهُمْ كَالشَّمْسِ فِي كِبَدِ السَّمَاءِ
وَ نُجُومُهَا نَزَلَتْ إِلَى الْأَوْفَاقِ
حَتَّى إِذَا ظَهَرَ النَّبِيُّ " مُحَمَّدٌ "
كَالشَّمْسِ .. أَطْفَأَ كُلَّ نَجْمٍ بَاقِي

فِي عَرْشِ نَوْرٍ "مُحَمَّدٍ" أَنَا دَائِرُ
بَلْ حَيْثُ كَانَ .. يَكُونُ لِي إِشْرَاقِي
فِي "بَدْرِ الْكُبْرَى" .. وَ "ثَوْرٍ" قَبْلَهَا
بَلْ فِي "حِرَاءٍ" .. عِشْتُ بِاسْتِغْرَاقٍ !!
مَنْ قَبْلَ "نُوحٍ" .. شَعَّ نَوْرُ "مُحَمَّدٍ"
بَلْ "طُورُ مُوسَى" .. مَسَكَنِي وَرِوَاقِي !!
وَ "الْبَيْعَةُ الْكُبْرَى" .. حَضَرْتُ عَهْدَهَا
وَ عَقَدْتُ عَزَمَ الْعَهْدِ بِالْأَوْثَاقِ !!
وَ تَوَالَتِ الْأَحْدَاثُ تَجْرِي حَوْلَنَا
قَرْنَا بِقَرْنٍ أَلْتَقَى بِرِفَاقِي !!
فِي كُلِّ عَهْدٍ لِي وَقَائِعُ حَاضِرٍ
يَسْمُو بِهَا الْأَعْلَى مِنَ الْأَذْوَاقِ !!

أنا حاضِرٌ .. لَكِنْ أَغِيبُ بِجَوْهَرِي
صُورِي .. كَمَعْنَى الْحَرْفِ فِي الْأُورَاقِ !!

وَنَزَلْتُ لِلدُّنْيَا .. وَ إِذْ بَغِشَاوَتِي
تَزْدَادُ .. حَتَّى صِرْتُ فِي إِغْرَاقِ
فِي أَوَّلِ الدُّنْيَا رَأَيْتُ نِهَائَتِي
مِنْ خَلْفِ أَسْتَارٍ .. تَشْفُ .. رِقَاقِ
أَحْيَا بِأَقْدَارِي .. وَ لَيْسَ مُصَرَّحًا
أَبَدًا بِذِكْرِ حَقِيقَةِ الْإِحْقَاقِ
فِي صَوْرَتَيْنِ بِأَمْرِهِمْ أَحْيَا .. كَمَنْ
قَدْ كَلَّفُوهُ بِفَعْلٍ ضَرْبِ نِفَاقٍ !!
وَ رَأَيْتُ كُلَّ النَّاسِ فَاحَتَ رِيحُهُمْ
فَالصَّدْرُ ضَاقَ بِأَسْوَأَ اسْتِنْشَاقِ

أنا لستُ يقظاناً .. فقلَ لِي : انتبه
لكنَّ عَقْلِي ظَلَّ فِي اسْتِغْلَاقِ
هذا سَرَابٍ خَادِعٍ لَا يَنْتَهِي
أَمَّا الْحَقِيقَةُ .. فَهِيَ حُكْمُ الْبَاقِي

بِاللَّهِ دُلُونِي .. فَقَالُوا : كُنْ لَنَا
عَبْدًا .. لَنَا سَلَمًا بَغَيْرِ شِقَاقِ
أَقْدَارِكُمْ عِنْدِي .. وَأَنْتَ مُسَيَّرٌ
وَلَقَدْ عَلِمْتَ .. فَفِرَّ مِنْ إِمْلَاقِ
وَلَقَدْ جَعَلْنَا مِنْكُمْ صِنْفَيْنِ .. إِمَّا
عَارِفٌ .. أَوْ غَارِقٌ فِي فِتْنَةِ الْأَسْوَاقِ
دُنْيَاكُمْ سَوْقٌ .. وَيَا سَعْدَ الَّذِي
قَدْ بَاعَ لِي نَفْسًا بَعِزًّا عِتَاقِي

وَ الْعَارِفُونَ بِرَبِّهِمْ طُوبَى لَهُمْ
دُنْيَا وَ أُخْرَى فِي حِمَى الْخَلَاقِ
إِنِّي الْغَنِيُّ .. وَ مَا الْغِنَى إِلَّا بِنَا
فَاخْفِضْ جَنَاحَكَ .. وَ التَّقِطْ أَرْزَاقِي
وَ الزَّمْ رِحَابَ "مُحَمَّدٍ" ... هُوَ رَحْمَتِي
فَصِلِ الْجِبَالَ بِكَفِّهِ الْمَغْدَاقِ
صَلِّ عَلَيْكَ اللَّهُ يَا خَيْرَ الْوَرَى
أَبَدًا وَ زَادَ مَحَبَّتِي وَ وَثَاقِي

أَنَا لَسْتُ أَدْرِي .. مِنْذُ يَوْمٍ وَلَدَتِي
وَ الْعَقْلُ شَتَّ .. فَطَرْتُ فِي الْآفَاقِ
وَ ظَلَلْتُ جِسْمًا .. لَا أَحِيطُ بِكُنْهِهِ
وَ الرُّوحُ أَوْدَتْ بِالْحُطَامِ الْبَاقِي

أنا ذاهِلٌ وَاللَّهِ عَنْ كُلِّ الَّذِي
حَوْلِي .. وَ لَا أَدْرِي مَتَى إِطْلَاقِي
وَنِهَائِي دَوْمًا تُطَارِدُ عِشَّتِي
وَالْمَوْتُ فِي دُنْيَايَ لِي سَوَاقِي
فَأَخَافُ أَنْ ضَيَّعْتُ عُمْرِي لَاهِيًا
وَدُفِنْتُ فِي خَوْفٍ مِنَ الْإِخْفَاقِ
فِي كُلِّ يَوْمٍ لِي أَرَانِي جَاهِلًا
وَيَزِيدُ جَهْلِي دَائِمًا بِنِفَاقِي
يَا رَبُّ حِرْتُ .. وَ هَامَ قَلْبِي خَائِفًا
وَتَبَعَثَرْتُ ذَاتِي وَ زَادَ شِقَاقِي
مَا لِي سِوَى حُبِّ الرَّسُولِ وَ آلِهِ ..
وَاللَّهِ طَارَ الْعَقْلُ مِنْ أَشْوَاقِي

يا ربُّ.. ما أنا فاعِلٌ في كَبَوْتِي
لأَقُومَ مِنْ جَهْلِي وَ مِنْ إِمْلَاقِي!!

قِيلَ: انتَبِه.. حَقُّ كَلَامِكَ كُلُّهُ
والبُشْرِيَّاتُ أَتَتْكَ كَالسُّبَّاقِ
في كُلِّ بُشْرَى.. بُشْرِيَّاتٌ حَوَّلَهَا
فَإِذَا فَهِمْتَ الرَّمْزَ.. جَاءَ الْبَاقِي
مِمَّا تُعَانِي جَاءَ كُلُّ مُبَشِّرٍ
يَحْنُو عَلَيْكَ بِمَوْجِهِ الرِّقَاقِ
قَالُوا.. وَ قَالُوا.. لِلْأَحِبَّةِ حَوْلَكُمْ
لِيُثَبِّتُوا الْأَقْدَامَ حِينَ تُلَاقِي
وَالشَّكُّ فِيكَ طَبِيعَةٌ مَحْمُودَةٌ..
وَ تُرِيدُ حَسْمًا بَيْنَ الْإِشْرَاقِ

وَالْأَمْرُ فِي يَدِنَا .. مَتَى أَوْ كَيْفَ شِئْنَا
نَا سَوْفَ نَغْنِي الْعَبْدَ بِالْأَوْسَاقِ
ثُمَّ التَّزِمُ أَدَبًا .. بِقُدْسِ رَسُولِنَا
كَنَزِ الْمَعَارِفِ عِنْدَنَا الْمِصْدَاقِ
هُوَ خَيْرُ خَلْقِي .. بَلْ وَ نَوْرُ كَمَالِنَا
هُوَ "أَحْمَدُ" الْأَوْصَافِ وَ الْأَخْلَاقِ
مَا فِي الْوُجُودِ - وَ حَقَّنَا - نِدُّ لَهُ
أَبَدًا .. هَدَيْتُكُمْ مِنَ الْخَلَاقِ
كُلُّ الْوُجُودِ بِهِ اسْتَنَارَ .. فَلَذَ بِهِ ..
فَالنُّورُ فِيهِ .. وَ رَحْمَتِي وَ عِتَاقِي
صَلِّ عَلَيْهِ .. فَإِنِّي وَ مَلَائِكِي
وَ الْمُخْلِصُونَ وَ خُلَصِ الْعُشَّاقِ

دَوِّماً عَلَيْهِ صَلَاتُنَا .. فَادْخُلْ لَنَا
هَذِي الْمَعِيَّةَ فِي سَنِيَّ رَوَاقِي

قَالَ الرَّسُولُ - عَلَيْهِ صَلَّى رَبُّنَا - :
" أَبْنَى .. هَوْنٌ مَا الْفُؤَادُ يُلَاقِي
أَخْبَرْتُكُمْ قَبْلًا بِأَنَّكَ عِنْدَنَا
نَفْسًا وَ رَوْحًا قَدْ دَخَلْتَ نِطَاقِي
لَمَّا اسْتَجَبْنَا .. يَوْمَ " إِنِّي رَبُّكُمْ .."
صَارَتْ مَعِيَّتُهُ هِيَ اسْتِحْقَاقِي
قَالَ الْعَلِيُّ : وَمَا رَمَيْتَ بِكَفِّكُمْ ..
إِنِّي رَمَيْتُ بِسَطْوَةِ الْخَلَاقِ

مِنْ فَوْقِ أَيْدِيهِمْ يَدَى .. فِى "بَيْعَةٍ"
فَرَحُوا بِهَا .. فَبَثُّهُمْ أَشْوَاقِ

قَوْلٌ ثَقِيلٌ يَا " بُنَى " حَمَلْتَهُ ..
أَدْرِى بِهِ فِى الْقَلْبِ وَ الْأَعْمَاقِ
فَإِذَا الْجِبَالُ تَزَلَّزَتْ وَ انْدَكَ مِنْكَ
"الطُّورُ" .. صَارَ الْجِسْمُ كَالْأُورَاقِ
وَ "الْقُدْسُ" نَارٌ إِنْ دَخَلَتْ رَحَابَهُ
يُودِى بِكُلِّ سِوَى إِلَى إِحْرَاقِ
فَإِذَا الثِّيَابُ تَطَهَّرَتْ .. وَخَلَعَتْ نَعْلَيْكَ اسْتَقِمْ
فَقَدْ اسْتَقَامَ الظِّلُّ فِى الْآفَاقِ
فَإِذَا سَمِعْتَ كَلَامَهُ !! وَ رَأَيْتَهُ !!
لَمْ يَبْقَ فَيْكَ سِوَاهُ بِالْإِحْقَاقِ

فَأْتِ لَنَا سَلَمًا .. وَ أَفْهَمُ فَإِنَّكَ فِي الْوَرَى
مِنْ قَبْلِ "آدَمَ" صِرْتَ فِي اسْتِغْرَاقِ
فَافْهَمُ .. وَ نَقَّ الْقَلْبَ عَنْ شِرْكِ بِهِ
مَا تَمَّ إِلَّا اللَّهُ .. جَلَّ الْبَاقِي
فَوْقَ الْإِحَاطَةِ أَمْرُهُ .. سَلَّمَ إِذَا ..
وَ ارْبَحْ لِرُوحِكَ مِِنْحَةَ الرِّزَاقِ

قُلْتُ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا "جَدِّي" ..أَنَا
وَ اللَّهُ عَبْدٌ فُزْتُ بِاسْتِرْقَاقِي
يَا سَيِّدِي أَنْتَ الشَّفِيعُ .. وَ كِفْلُنَا
يَا نُورَ عَرْشِ اللَّهِ فِي الْآفَاقِ

أنا مُسْتَجِيرٌ مِنْ خَوَاطِرِ عَقْلِنَا
وَبَرِئْتُ مِنْ جَهْلِي وَسُوءِ خَلَاقِي
آمَنْتُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ مُسْلِمًا
وَ أَتَيْتُ أَحَدَرُ مِنْ نَوَى وَ فِرَاقِ
يا سَيِّدِي كُنْ فِي الْمَعِيَّةِ كَافِلِي
فَإِذَا زَلَلْتُ فَأَنْتَ نِعْمَ الْوَاقِي
مَا شِئْتَ فَافْعَلْ بِي .. وَ كُنْ لِي شَاهِدًا
أَنْنِي لِنُورِ اللَّهِ كَأْسُ السَّاقِي
مَا عُدْتُ أَشْكُو .. أَوْ أَقُولُ مَتَى اللُّقَا !!
أَوْ كَيْفَ !! أَوْ حَتَّى وَمَنْ سَأَلَا قِي ؟؟

عَيَّنْتَنِي (*) فَضْلاً "رئيساً" .. حُكْمُهُ
لِنَقَاءِ "تَبْرِ" خَالِصِ بَرَّاقِ
وَرَأَيْتُ "مُخْتَبِراً" .. وَقِيلَ لِي : اسْتَئِمْ
وَ احْكُمْ بِمَا سَنُرِيكَ فِي الْأَخْلَاقِ
وَ التَّبَرُّ لَا يَصْفُو وَ يَطْهَرُ مَعْدَنًا
إِلَّا إِذَا طَهَّرْتَ بِالْإِحْرَاقِ
إِنَّا حَكَمْنَا قَبْلَكُمْ .. فَانْظُرْ وَ كُنْ
"كَابُنَ الْيَمَانِ" .. يَرَى خَفِيَّ نِفَاقِ

(*) يَشِيرُ الْمُؤَلِّفُ إِلَى مَرْسُومٍ قَدْ صَدَرَ لَهُ لَيْلَةَ
الْخَمِيسِ أَوَّلَ فَبْرَايِرِ ٢٠٠١م الْمَوَافِقِ الثَّامِنِ مِنْ
ذُو الْقَعْدَةِ ١٤٢١ هـ

وَلَذَاكَ حَتَّى تَنْتَقِيَ أَحْبَابَكُمْ
إِنْ أَدْنَوْا لِلْحَرْبِ فِي الْأُبُوقِ

قُلْتُ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ الْوَرَى..
أَنَا عَبْدُكُمْ .. وَ بِأَمْرِكُمْ إِعْتَاقِي
لِلَّهِ أَمْرٌ لَا يُغَيِّرُ حُكْمَهُ
فَهُوَ الْحَكِيمُ .. وَ حُكْمُهُ تَرْيَاقِي
أَنَا عَبْدُهُ .. وَ الْعَبْدُ طَاطَأَ رَأْسَهُ
أَبْدَأَ .. وَ ذَلَّ .. وَ جَلَّ عِزُّ الْبَاقِي
أَنَا عَبْدُهُ .. فَاشْهَدْ رَجَوْتُكَ سَيِّدِي
وَ احْفَظْ بِنُورِكَ خَاتِمَ اسْتِرْقَاقِي

قال الرسولُ - عليه صلّى ربُّنا - :
أنا شاهدٌ عدلٌ .. فخذُ ميثاقِي
وَاحْفَظْ - حماكَ اللهُ - عهداً بيننا
وَ شَفَاكَ مِنْ سُقْمٍ وَ سَيْرِ مُعَاقٍ
وَ الأَمْرِ مِنَّا .. نحنُ نقضى حُكْمَنَا
وَ إِلَيْكَ نُلْقِي الأَمْرَ فِي الأُورَاقِ
فالفِعْلُ مِنَّا .. ثُمَّ أَنْتُمْ صُورَةٌ
فِيكُمْ لَنَا فِعْلٌ مِنَ الخَلْقِ
لَا تَخْشَ مِنْ مَوْتٍ .. فَإِنَّكَ
مَيِّتٌ مِنْذُ القَدِيمِ .. وَ دُبَّتْ فِي العُشَاقِ
وَ لَكُمْ نُعْدُ كَمَا نُحِبُّ وَ نَشْتَهِي
بَلْ فَوْقَ مَا تَرْجُو مِنَ الرِّزَاقِ
إِنْ جِئْنَا فَلَسَوْفَ تَنعَمُ عِنْدَنَا..
سَلِّمْ .. وَ لَا تَخْشَ مِنَ الإِرْهَاقِ

وَلَسَوْفَ يَأْتِي يَوْمَ تَحْمِلُ رَايَتِي
بِيَدَيْكَ فَوْقَ الْهَامِ وَالْأَعْنَاقِ
أَبْشِرْ.. وَ صَبْرًا.. كُلُّ آتٍ عِنْدَنَا
يَجْرِي كَلَمَحِ الْعَيْنِ فِي الْأَحْدَاقِ

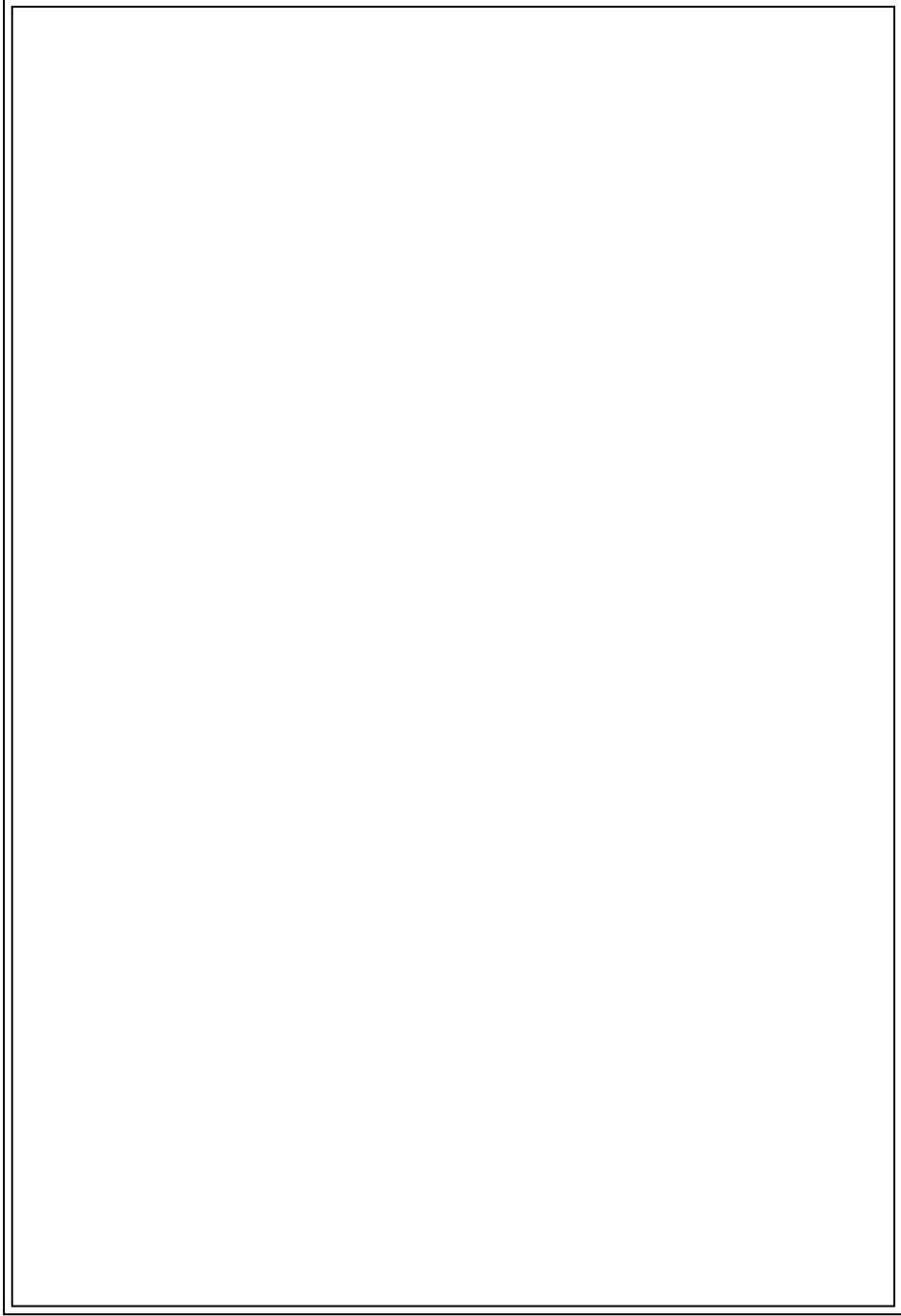
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا جَدِّي يَمَا
فَاقَ الْعُقُولَ .. بَعِزَّةَ الْخَلَاقِ
أَعْلَى صَلَاةٍ لِلرَّسُولِ وَ آلِهِ
لَيْسَتْ يُطَاوِلُهَا رُقَى الرَّاقِي
لَا الْإِنْسُ يَعْرِفُهَا .. وَ لَا مَلَكٌ .. وَ لَا
حَتَّى نَبِيٍّ قَدْ سَرَى بِبُرَاقِ
بِاللَّهِ خَالِصَةً تَكُونُ بِسِرِّهِ
وَ بِنُورِهِ الْهَادِي لَنَا الْبَرَّاقِ

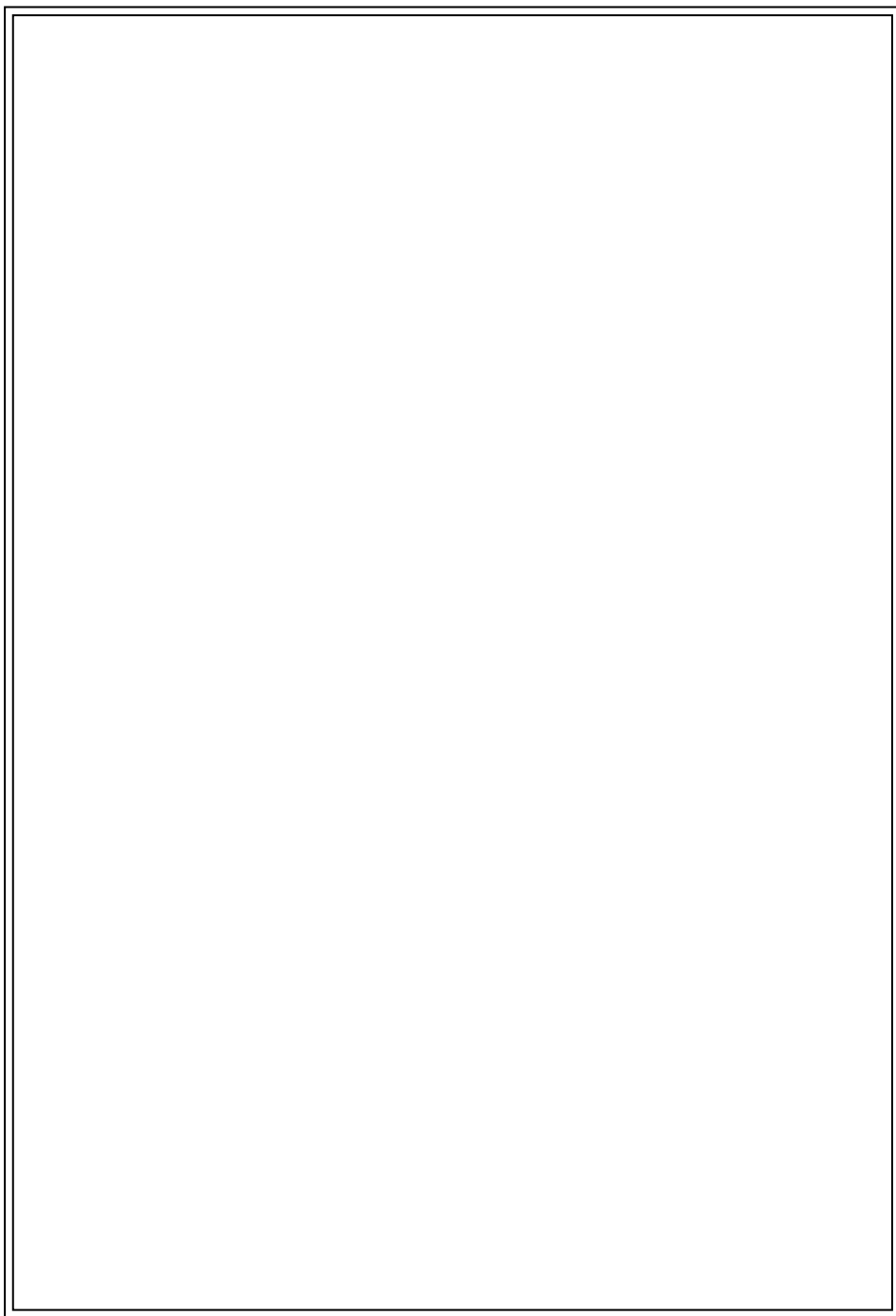
بِاللّهِ قَدْ رُفِعَتْ لِذَاتِ "المُصْطَفَى"
مِنْ ذَاتِ رَبٍّ وَاسِعٍ رَزَاقِ
تَرْهُو عَلَى الدُّنْيَا وَفِرْدَوْسِ الْعُلَا
وَتَكُونُ لِي عَرْشِي .. وَسُقْيَا السَّاقِي
هِيَ كَوْثَرِي .. وَلِوَاءُ حَمْدٍ .. لِي بِهِ
عِنْدَ الْكَرِيمِ .. مَظَلَّتِي وَرَوَاقِي
فِي الْمَوْتِ أَوْ فِي الْقَبْرِ أَوْ فِي حَشْرِنَا
نُوراً .. تُنِيرُ الْكَوْنَ بِالْإِشْرَاقِ
هِيَ سَيِّدِي كَفَنِي .. وَغُسْلُ مَسَاوِي
وَثِيَابُ طَهْرِ السَّتْرِ فِي الْآفَاقِ
حَتَّى يَكُونَ رِضَاكُمْ يَا سَيِّدِي
عَنِّي الْمَطِيَّةَ يَوْمَ كُشِفِ السَّاقِ

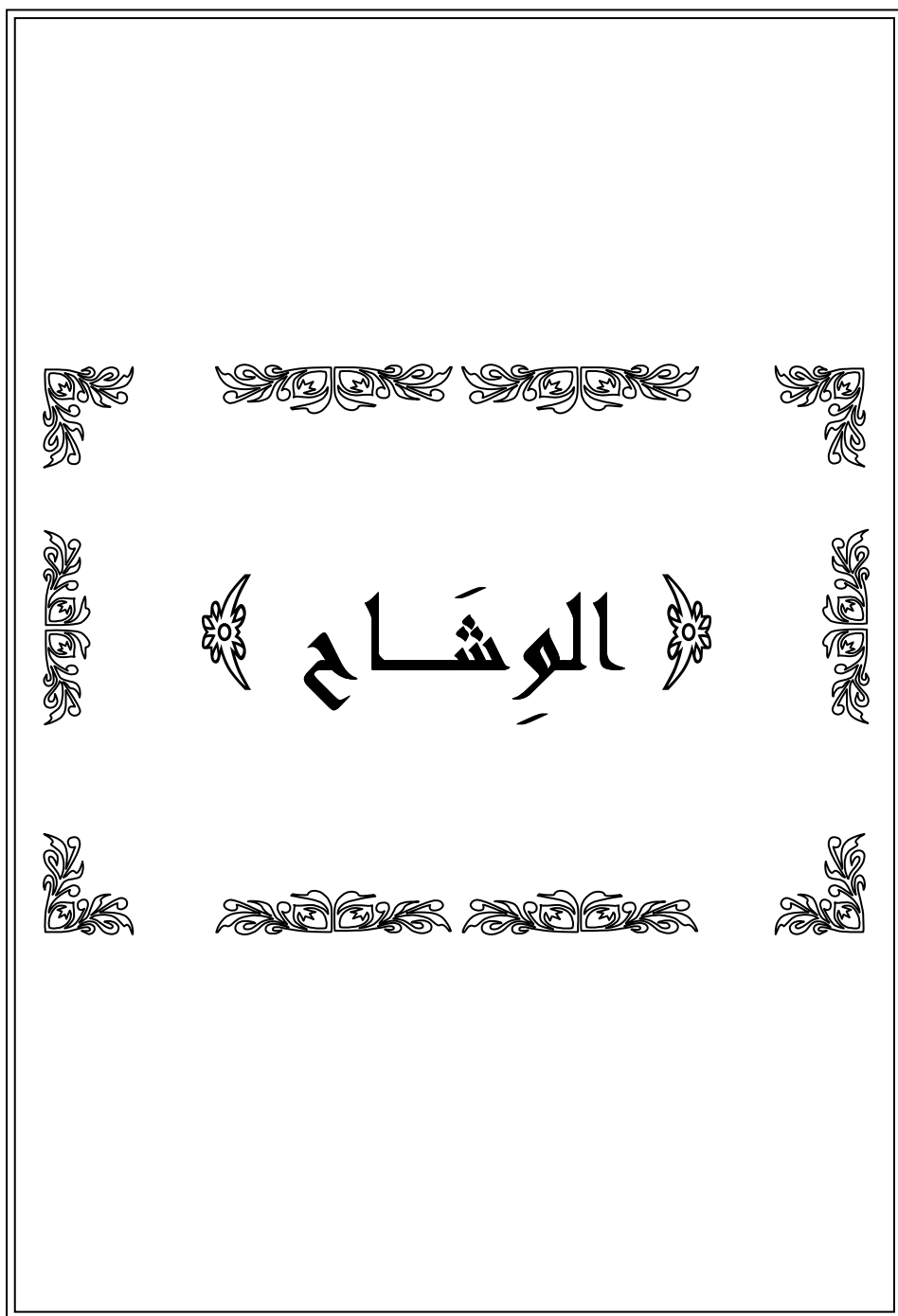
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا تَالٍ تَلَى
بِاسْمِ الْمُهَيَّمِنِ مَالِكِ الْأَعْنَقِ

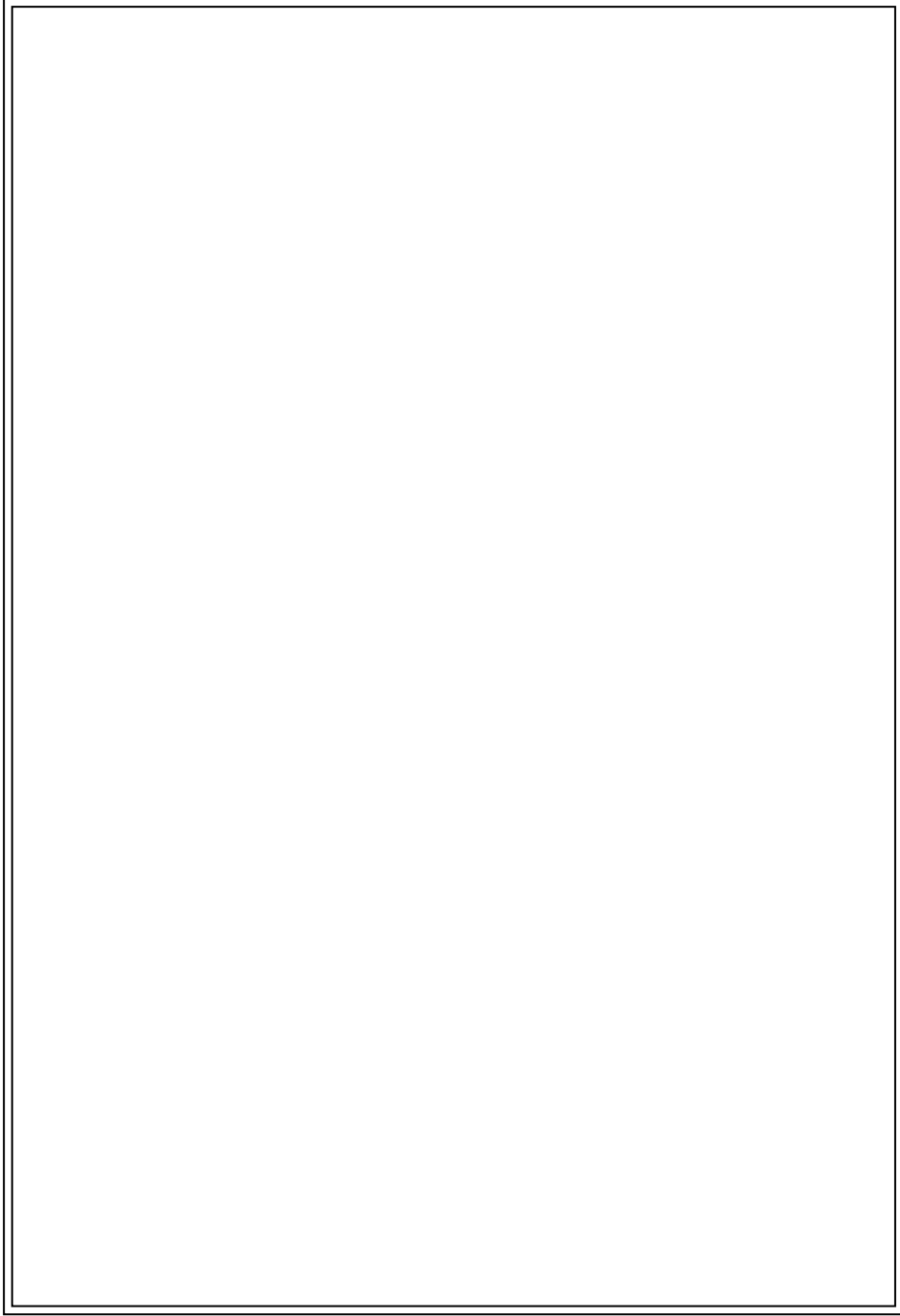
*

منتصف رجب ١٤٢٤ هـ - سبتمبر ٢٠٢٣ م









(٤٨)

فِي طُهُرٍ قُدْسِكَ مَسْبَحِي
وَ جَلالُ عِزِّكَ مَسْرَحِي
يَا رَبُّ نُورُ جَلالِكَم
وَ جَمالِكَم هُوَ مَسْبَحِي
يَا وَاحِدًا فَردًا عَلا
وَ أَنْارَ كُلِّ جَوانِحِي

(*) فِي ضُحَى يَوْمِ الْأَحَدِ ٩ رَجَبِ ١٤٢٤ هـ الموافق
٧ سبتمبر ٢٠٠٣ م تَشَرَّفَ الْمُؤَلِّفُ بِرُؤْيَا سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ .. وَ جَرَتْ وَقَائِعُ مُحَدَّدَةٍ وَ حَدِيثُ
خَاصٍ بَيْنَ حَضْرَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَ بَيْنَ الْمُؤَلِّفِ
وَ لَمْ يُفْصَحْ عَنْ تَفَاصِيلِهَا وَ لَكِنَّهُ أَشارَ إِلَيْها فِي مَجْمُوعَةِ
أَبْيَاتِ أَضَيَّفَتْ إِلى الْقَصِيدَةِ بَعْدَ تَمَامِ نَظْمِها .

وَ جَلالِ عِزِّكَ نوركُمْ
يَسْرى بَكْلٍ جوارِحى
حُبُّ الورىدِ وَ ما اخْتَفى
فيكُمْ يذوبُ وَ ينمَحى
وَ الكُلُّ فانِ غَيْرُكُمْ
مهما يَضِلُّ تَبَجُّحى

مَنْ يَوْمٍ قِيلَ "أَلَسْتُ"
حَتَّى الْيَوْمِ.. لَمْ أَتَزَحَّجْ
وَ سَجَدْتُ لَمْ أَرْفَعْ
وَ حَقَّكَ.. بَلْ وَ زَادَ تَرْتُّحى
أنا لستُ أَذْكُرُكُمْ
وَ ما أنا فى الورى بِمُسَبِّحِ !!

لِلغَائِبِينَ الذِّكْرُ .. لَكِنْ
لِلْحُضُورِ مَدَائِحِي
أَنَا فِيكَ مَأْمُورٌ..
وَ كَوْنُكَ بِالْأَوَامِرِ مَسْرُوحِي
أَنَا تَائِهٌ فِيكُمْ
وَ جِسْمِي بِلْ وَ قَلْبِي يَنْمَحِي
قَلْبِي .. وَ رُوحِي .. وَ التُّهَى
فِي الْقُدْسِ .. بِلْ وَ جَوَارِحِي
أَنَا لَا أَنَا بِلْ أَنْتَ
فِيكَ مَغَالِقِي وَ مَفَاتِحِي

أَمَّا رَسُولُ اللَّهِ عِنْدِي
فَهُوَ كُلُّ الْمَرْبُوحِ

فَوْقَ الْعُقُولِ كَمَالُهُ
مَهْمَا كَتَبْتُ مَدَائِحِي
بَحْرِي .. وَ شَطُّ الْأَمْنِ فِيهِ ..
وَ حِينَ يُنْعِمُ مَسْبَحِي
قَلْبِي لَدَيْهِ .. وَ فِيهِ رَوْحِي
مُمْسِيًّا أَوْ مُصْبِحِي
مَسْرَايَ فِيهِ .. وَ بِالْعُرُوجِ
تَعَطُّفًا إِنْ يَسْمَحِ
يَا عِزَّ رَوْحِ شَاهِدَتُ
نُورَ الرَّسُولِ الْفَاتِحِ
يَا سَعْدَ قَلْبٍ كَانَ
قُرْبَانًا "لِقُدْسِ الْمَذْبَحِ"
فَارَ اللَّيْبُ بِحُبِّ " طه "
وَ هُوَ عَيْنُ الْمُفْلِحِ

صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ
بِالذِّكْرِ الْعَلِيِّ الْأَفْصَحِ

قِيلَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ
مِنْ رَبِّ عَبْدٍ صَالِحٍ
قُلْتُ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
"خِضْرًا" عَلِيَّ الْمَلَمَحِ
أَتُرَاكَ تَذْكُرُنِي !! سَأَلْتُ ..
فَقَالَ : لَسْتُ بِمَازِحٍ
أَنَا مَا تَرَكْتُكَ يَا فَتَى
فَالِإِمَامَ أَنْتَ تُلَوِّحُ !!
فَأَجَبْتُ : إِنِّي آسِفٌ
أَتُرَاكَ جِئْتَ مُصَالِحِي !!

قال : انتبه .. حيرتني
فتركت كل مصلحي
دنياك صارت في خيالك
مثل ثور جامح
هي في احتضار .. والخلائق
في خيال أقبح
قد حملوك بعبء أجيد
ال و قالوا : أصلح
فكلت من تعب لديك
و صار عقلك يرزح
أنا فيك فافهم .. أنت
منى مثل روح سابح
و الشك فيك سجيّة
و به يزيد تقرّح

إِسْمَعُ وَ لَا تَنْطِقُ فَلَسْتُ
وَ إِن رَجَوْتَ بَشَارِحِ !!
سَأَخَاطِبُ النَّفْسَ الَّتِي
مُنِيَتْ بِشَكِّ كَاسِحِ

فَصَمْتُ .. قَالَ : أَلَمْ أُبَشِّرْ !!
غَيْرَ أَنَّكَ تَسْتَحِي
مِنْ كُلِّ بُشْرَى تَعْجَبِينَ
وَ تَرْفُضِينَ وَ تَقْدَحِي
مِنْ شَكِّكُمْ أَنْبَتٌ فِيَّ
الشَّكَّ بَلْ وَ تَأَرْجُحِي
وَ لَقَدْ وَرِثْتَ جَوَاهِرِي
بَلْ قَدْ وَرِثْتَ مَلَامِحِي

وَ لَقَدْ أَتَيْتُ مُبَشِّرًا
فَرَمَيْتُ كُلَّ نَصَائِحِي
وَ اللَّهُ غَالِبُ أَمْرِهِ
وَ قِضَاؤُهُ لَا يَنْمَحِي
وَ الْآنَ قَدْ صَدَقَ الْمَقَالُ
وَ قَرَّ قَلْبُ الْكَادِحِ
إِنَّ الرَّسُولَ " الْمُصْطَفَى "
يَخْتَارُ قَلْبَ النَّاجِحِ
وَ اللَّهُ يَبْعَثُ جُنْدَهُ
فِيَفُوزُ قَلْبَ الْمُفْلِحِ
سُبْحَانَهُ قَدْ عَزَّ عَنْ
قَوْلِ الْأَرِيبِ الْمَادِحِ
وَ رَسُولُهُ نُورٌ عَظِيمٌ
فَاقَ كُلَّ مَدَائِحِي

كُلُّ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ مِنِّي
فَهُوَ خَيْرُ النَّاصِحِ

لَمَّا شَرُفْتُ ضُحَىٰ بِذَاتِكَ
قُلْتُ : نِعْمَ مُصَبِّحِي

يَا سَعْدَ رُوحِي سَيِّدِي
يَا سَعْدَ كُلِّ جَوَارِحِي
وَحَضَنْتَنِي .. فَسَكِرْتُ .. قُلْتُ :

فِيدَاكَ مِنِّي مَذْبَحِي
ثُمَّ انْحَنَيْتُمْ مُنْعِمِينَ
فَكُنْتُ خَيْرَ مُصَافِحِ

وَسَمِعْتُ قَوْلَكُمْ فَكِدْتُ
أَطِيرُ فَوْقَ الْأَسْطَحِ

وَعَلَوْتُ فَوْقَ الْكَوْنِ مِنْ
قَوْلِ كَرِيمٍ مُفْرِحِ
وَحَجَلْتُ مِنْ شَرَفِ أَتَانِي
فَاقَ كُلِّ الْمَطْمَحِ
وَيَدَاكَ شَرَفَتَا يَدَيَّ
فَرُحْتُ أَلْتِمُ مَا دَحَى
وَبَكَيْتُ مِمَّا قُلْتَ بَلْ
وَاللَّهِ إِنِّي أَسْتَحِي
طَاطَاتُ رَأْسِي لِأَثِمًا
يَدُكُمْ .. فَزَادَ تَرَنُّحِي
وَهَتَفْتُ: يَا نَفْسُ اطمَئِنِّي
بَلْ وَ طِيرِي وَ افرَحِي

هَذَا "وِشَاحُ الْمُصْطَفَى"
شَرَفًا لَنَا .. فَتَوَشَّحِي

يَا مَنْ عَجِبْتَ لِقَوْلِنَا
أَتُرَاكَ تَفْهَمُ مَلْمَحِي !!
أَقْصِرُ .. فَلَسْتَ بِمُدْرِكٍ
قَصْدِي .. وَ لَا بِمُصَحِّحِ
"جَدِّي" أَفَاضَ عَلَيَّ .. مَا
شَأْنُ الْحَسُودِ الْقَادِحِ !!
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا مَوْلَايَ
بِالْقَوْلِ الْعَلِيِّ الْأَفْصَحِ

قُلْتُ : السَّلَامُ عَلَيْكَ
يا "جَدِّي" الْوَدُودِ الْمَانِحِ
وَ سَلَامُ قَلْبٍ عَاشِقٍ
قَدْ زَادَ مِنْهُ تَرَنُّحِي
يَا لُبَّ رُوحِي يَا رَسُولَ
اللَّهِ .. نُورِكَ مُصْلِحِي
إِنِّي وَ "خِضْرُ اللَّهِ" فِي
شَدِّ يَزِيدُ تَأَرْجُحِي
هَلَّا حَكَمْتَ تَكْرُمًا
لَأَرَى حَقِيقَ مَصَالِحِي !!
يَا سَيِّدِي أَنَا صِرْتُ
كَالدَّنِّ الذَّكِيِّ النَّاصِحِ
مِنْ نَوْرِ ذَاتِكَ يَمْتَلِي
وَ بِنُورِ ذَاتِكَ يَرْشَحُ

حَتَّى إِذَا أَسْرَرْتُ قَوْلِي
صَارَ حَالِي فَاضِحِي
مَا عُدْتُ أَخْفَى حَالَتِي
حَتَّى وَ سُوءَ فَضَائِحِي
أَنَا عَبْدُ أَمْرِ اللَّهِ
إِنْ أَخْفَى وَ حَيْثُ أَصْرَحِ
فِي الْحَالَتَيْنِ أَكُونُ مَقْهُورًا
لَأَمْرِ وَاضِحِ
أَتُرَى بِأَنِّي مُخْطِئٌ
قَدْ ضَاعَ مِنِّي صَالِحِي !!
قُلْ لِي عَلَيْكَ اللَّهُ صَلِّ
كَيْفَ سَتُرُ قَبَائِحِي

فَتَبَسَّمَ الثَّغْرُ الْمُنِيرُ
وَ قَالَ : خُذْ يَنْصَائِحِي
عَبْدُ .. فَكُنْ عَبْدًا مُطِيعًا
عَا كَيْ تَذُوبَ وَ تَنْمَحِيَ
وَ بِأَمْرِنَا تُخْفَى وَ تُظْهَرُ
فَضْلَ رَبِّ مَانِحِ
قَدْ صِرْتَ رُوحًا يَا "بُنَى"
بِوَجْهِ شَيْخٍ مُلْتَحِي
أَنْتَ الْغَرِيبُ .. وَ عِنْدَ رَبِّكَ
مُسْتَقَرُّ الرَّابِحِ
فَدَعْ الْخَلَائِقَ كُلَّهَا
وَ اصْبِرْ فَنِعْمَ الْكَادِحِ
إِنَّا جَعَلْنَاكُمْ بِأَمْرِ
اللَّهِ نِعَمَ مُسَلِّحِ

آلِي وَ صَحْبِي بَشْرُوكَ
وَ كَمْ وَلِيٍّ صَالِحِ
وَ الْأَنْبِيَا .. أَكْرَمُ بَزَائِرِهِمْ
لَدَيْكَ وَ مَرْحَبًا بِالرَّائِحِ
وَ بَعَثْتُ لِلْأَحْبَابِ مِنْكَ
بِقَوْلِ صِدْقٍ وَاضِحِ
بَلْ جِئْتُكُمْ أَسْعَى بِذَاتِي
بِالْحَدِيثِ الْأَفْصَحِ
قَبَّلْتَنِي حُبًّا .. وَ صِرْتُ
مُجَالِسِي وَ مُصَافِحِي
"أَبْنَى" .. صِرْتُ بِسَرِّ قَلْبِ
مِثْلَ نَوْرِ سَابِحِ

مَا لِي أَرَاكَ الْيَوْمَ
مَكْرُوبًا بِوَجْهِ كَالِحٍ !!

أُبَشِّرُ .. حَمَاكَ اللَّهُ لَا
تَرْكُنْ لِنِغَمٍ جَامِحٍ
أَوْ بَعْدَ هَذَا الْفَضْلِ
شَكٌّ !! أَمْ دَلَالُ الطَّامِحِ !!
فَانْهَضْ .. وَقُلْ "اللَّهُ أَكْبَرُ"
فَوْقَ رِجْزِ الطَّالِحِ
فَلَسَوْفَ يَذْهَبُ كَيْدُ
"دَجَّالٍ" وَ يَوْمًا يَنْمَحَى
بِاللَّهِ فَاصْبِرْ وَ اسْتَعِزْ
فَلَذَاكَ شَأْنُ الْمُفْلِحِ

رَبِّي يَزِيدُكُمْ صَاحًا
فَوْقَ نَوْرِ الْمُصْلِحِ
وَ عَفَا عَنْكُمْ شِفَاءً
مِنْ بَلَاءٍ مُبْرِحٍ
وَ شَفَاكُمْ قَلْبًا وَ رُوحًا
بَلْ وَ كُلَّ جَوَارِحٍ
وَ دَعِ الْجَهْلَ وَ كَلْبَ
دُنْيَا بِالدَّنْيَا يَنْبَحِ
إِنَّا بِأَمْرِ اللَّهِ نَحْفَظُكُمْ
فَغَنِّ لِلْجَلَالَةِ وَ اصْدِحِ

يَا نَفْسُ قُومِي وَ اسْجُدِي
لِلَّهِ دَوْمًا وَ افْرَحِي

عُبِّي مِنَ النُّورِ الَّذِي
مَلَأَ الْوُجُودَ لِتُصْبِحِي
فِي اللَّهِ سَكْرَى نَشْوَةً
فَتَشْرَبِي وَ تَرَنِّحِي
بِوَسَّاحِ ذِكْرِ اللَّهِ
لُفِّي الْقَدَّ.. ثُمَّ تَوَشَّحِي
مَا فِي الْوُجُودِ سِوَى الْ
كَرِيمِ الْحَقِّ عَزَّ.. فَسَبِّحِي
وَ بَارُضِ "طُورِ اللَّهِ" عِنْدَ
"الْقُدْسِ".. صَلِّي وَ اذْبَحِي
كَوْنِي لَهُ الْقُرْبَانَ إِنْ
يَقْبَلُ.. وَ فِيهِ تَمَسَّحِي
نُورَ الرَّسُولِ بَدَا لَنَا
حَقًّا وَ فِيهِ سَتَنْمَحِي

قولى لَهُمْ ماذا رَأَيْتِ
وَ كَيْفَمَا شِئْتَ اِشْرَحِ
النَّاسُ هَلَكى مِنْ حِجَابِ
الطَّيْنِ .. بَلْ لَا تَسْتَحِ
غَرَّتْهُمْ الدُّنْيَا فَتَاهُوا
فَوْقَ اَرْضِ الْاَبْطَحِ
قولى لَهُمْ كَيْفَ النِّجَاةُ
وَ كَيْفَ سَعَى الْمُفْلِحِ

قَالَتْ : وَقَفْتُ سَنِينَ عُمُرِى
فِي رِحَابِ " الْمَذْبَحِ "
فَرَأَيْتُ كُلَّ الْخَلْقِ يَفْنَى
كَالسَّرَابِ وَ يَنْمَحِى

إِلَّاهُ .. جَلَّ وَ عَزَّ عَنْ
قَوْلِ الْأَدِيبِ الْمَادِحِ
وَ رَأَيْتُ نَوْرَ "مُحَمَّدٍ"
فِي الْكَوْنِ عَيْنَ الْمَانِحِ
وَ "الْقُدْسُ" فِيهِ وَ "كَعْبَتِي"
بَلْ كُلُّ سِرٍّ مَفَاتِحِي
لَمَّا عَرَجْتُ إِلَى السَّمَاءِ
وَ سَمْتُ جَمِيعَ شَرَائِحِي
حَتَّى وَصَلْتُ "الْمُنْتَهَى"
فَطَوَيْتُ كُلَّ جَوَانِحِي
وَ سَكَنْتُ قَلْبَ "الْمُصْطَفَى"
فَأَنَارَ كُلَّ جَوَارِحِي

وَ غَشِيتُ .. قِيلَ : تَمَاسَكِي
ثُمَّ انْظُرِي ثُمَّ اشْرَحِي

هَذَا شُھُودُ الْحَقِّ فَالْتَزِمِي
بِهِ وَ تَفَتَّحِي

سُقْيَاكِ مِنْ نُورِ الْكَمَالِ
إِذَا شَرِبْتِ .. لِتَصْدَحِي

وَ الطَّعْمُ مِنْ نُورِ الْجَمَالِ
فَغَرِّدِي أَوْ سَبِّحِي

وَ الرَّقْصُ تَوْحِيدٌ وَ ذِكْرٌ
فَارْقُصِي وَ تَرَنِّحِي

هَذَا مَقَامُ الْعَارِفِينَ
بِهِ فِلُودِي وَ افْرَحِي

وَ اللَّهُ يَرْفَعُ مَنْ يَشَاءُ
فَوْقَ الذُّرَا وَ الْأَسْطُحِ
ضُمِّي الْمُحِبَّ وَ مَنْ صَفَا
وَ ضَعِيهِ تَحْتَ الْأَجْنَحِ
جُودِي عَلَيْهِ وَ أَكْرَمِيهِ
وَ كُلَّ صَعْبٍ فَاْمْسَحِي
وَ تَلَمَّسِي فَضْلَ الْكَرِيمِ
وَ مَا يَجُودُ وَ يَمْنَحِ
مِنْهُ الْعَطَايَا سَابِغَاتِ
فَارْتَجِي .. لَا تَسْتَحِي
عِشْيَ بَذْلِ الْإِنْكَسَارِ
إِلَيْهِ دَوْمًا تُفْلِحِي
هُوَ بَابُهُ ذُلٌّ وَ حَمْدُ
فَالْجَلَالَةِ سَبِّحِي

فَالْفَضْلُ " لِلرَّحْمَنِ " لَا
لِلْعَبْدِ مَهْمَا يُصْلِحِ
مِنْهُ الْهُدَى .. وَ الْعَقْلُ مِنْهُ
فَأَيْنَ كَسْبُ الرَّابِحِ !!

وَ عَلَى الرَّسُولِ النُّورِ صَلَّى
وَ بِالرَّحَابِ تَمَسَّحِي
لَا تَتْرُكِي أَبَدًا حِمَاهُ
وَ فِي الصَّافَا لَا تَبْرَحِي
وَ عَلَيْهِ صَلِّ وَ سَلِّمِي
أَبَدًا لِيَكِي تَتَفَتَّحِي

فَالْعَهْدُ وَ الْمِيثَاقُ فِيهِ
فَعَظْمِيهِ وَ سَبَّحِي

قالت : " رسولُ الله " في
الأَكْوَانِ حَقًّا مَرْبِحِي
يا سيِّدَ الرُّسُلِ الْكَرَامِ
وَ بَابَ عَبْدٍ مُفْلِحِ
وَ اللهِ .. إِنِّي فِيكَ عَيْشِي
مَا سِوَاكَ بِمُصْلِحِي
بَلْ قِيلَ إِنِّي الظِّلُّ
إِنْ أَبْدُو بِأَرْضِ الْمَسْرَحِ
وَلَأَنْتَ فِي رَوْحِي وَ قَلْبِي
بَلْ وَ كُلِّ جَوَارِحِي

وَ اللّٰهُ .. مَا قَدْ عُدْتُ
أُبْصِرُ غَيْرَكُمْ .. أَوْ أَلْمَحِ
فَإِذَا مَدَدْتُ يَدِي أَرَانِي
قَدْ جَرُّوتُ .. فَأَسْتَحْيِ
وَ اللّٰهُ أَنْتُمْ فِيَّ
مَا هَذَا يَوْهَمٍ يَنْمَحِي
قَدْ صَارَ كُلِّي فِيكُمْ
قَطْرًا .. بِمَاءِ الْمَسْبَحِ !!
بَلْ أَنْتَ فِيَّ وَ مَنْ تَرَى
قَدْ ذَاقَ شَرْحَ الشَّارِحِ !!

قُلْ لِي .. "رَسُولَ اللّٰهِ"
كَيْفَ أَرَى .. بِكُلِّ جَوَانِحِي !!

بَلْ كَيْفَ أَلْقَاكُمْ !! وَ أَيْنَ !!
مَتَى تُحَقِّقُ مَطْمَحِي !!
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا مَوْ
لَايَ بِالذِّكْرِ الْعَلِيِّ الْأَفْصَحِ
وَ بَعْدَ كُلِّ الذَّاكِرِينَ
وَ حَامِدٍ .. وَ مُسَبِّحِ
حَتَّى أَصِيرَ بِسِرِّهَا
نُوراً .. يُذِيبُ جَوَارِحِي
فَأَصِيرُ فِي الْمَشْكَاةِ رَمْزاً
مُفْرَداً بِمَدَائِحِي
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ
بِالذِّكْرِ الْعَلِيِّ الْأَفْصَحِ

وَسَلَامٌ رَبِّي قَدْ خَتَمْتُ
بِهِ قَصِيدَ مَدَائِحِي

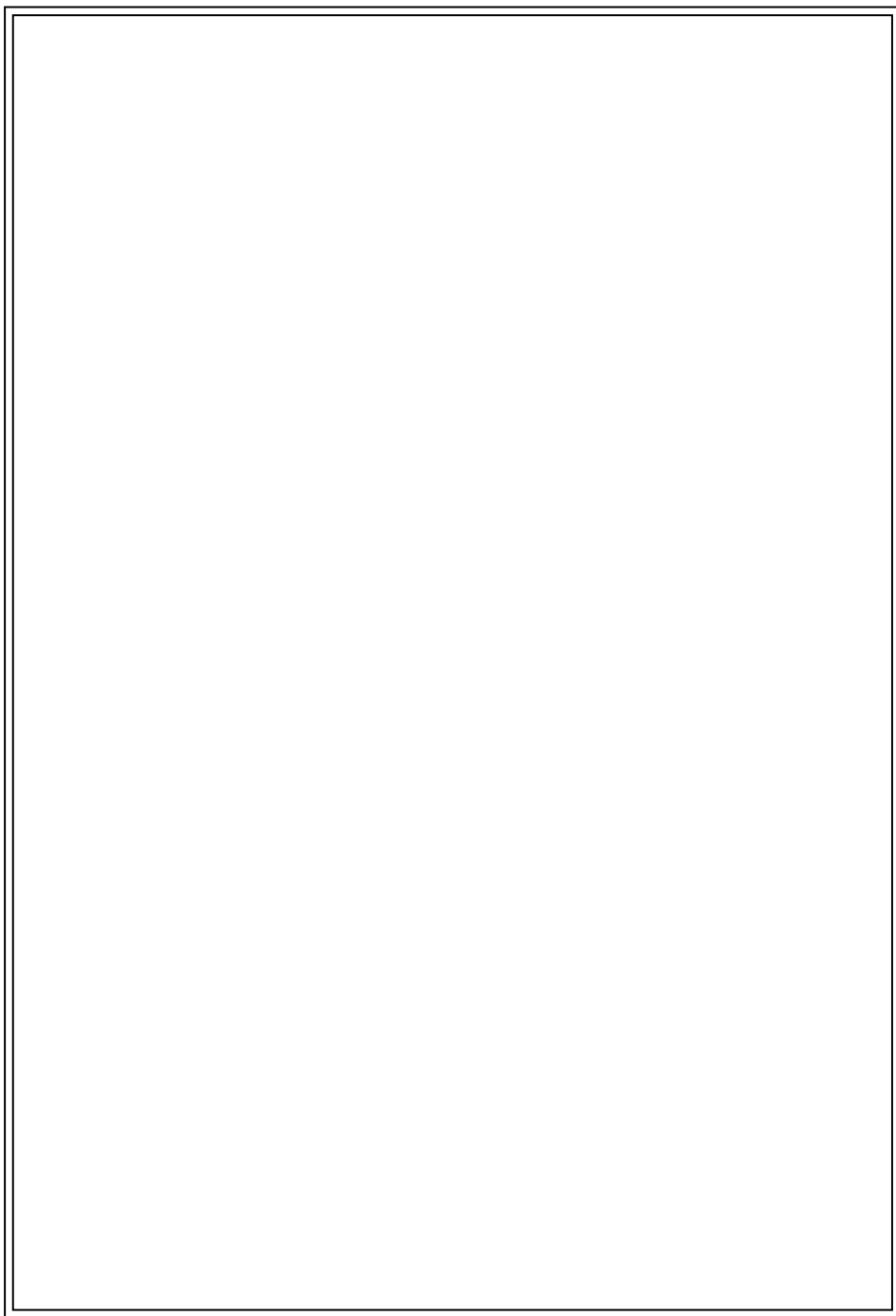
*

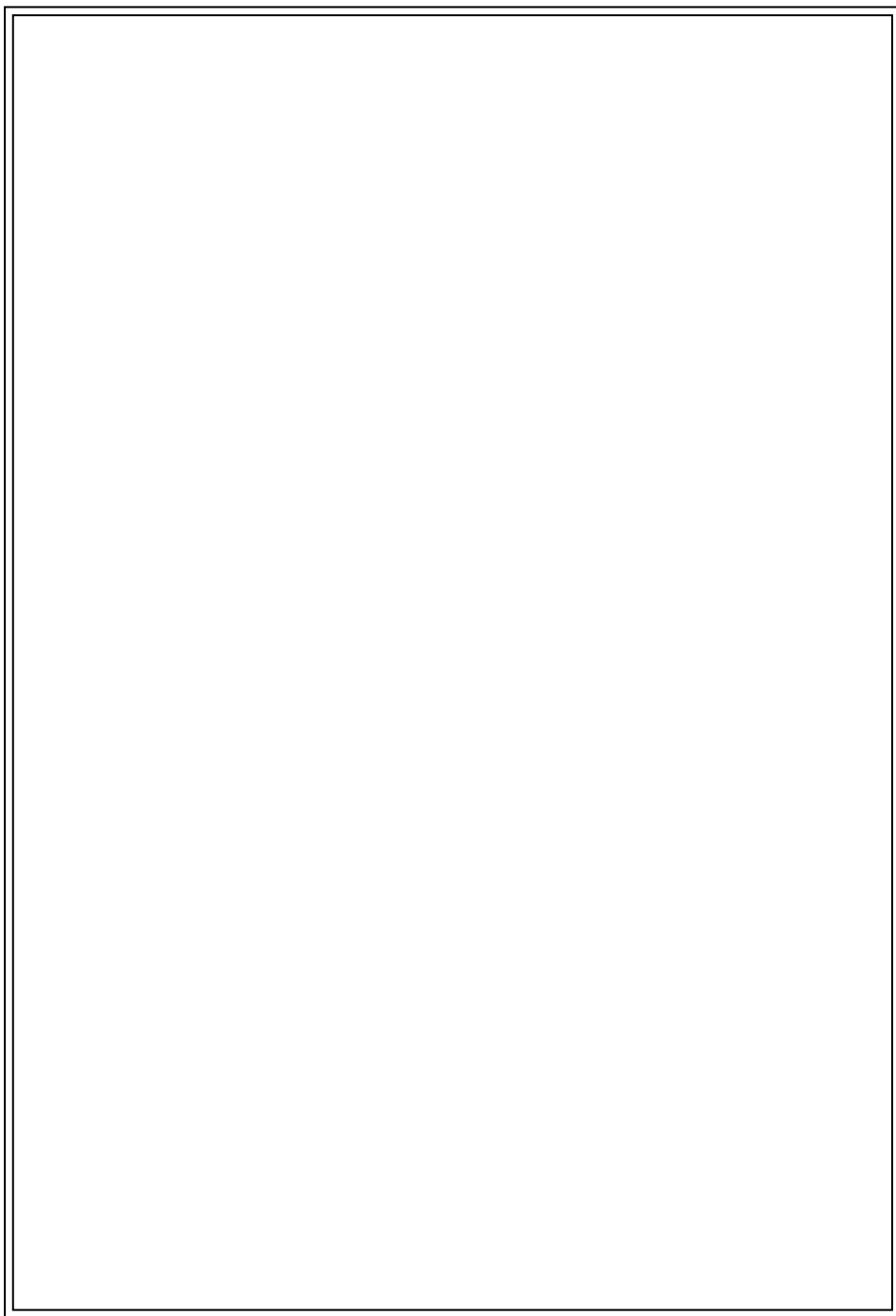


المدينة المنورة

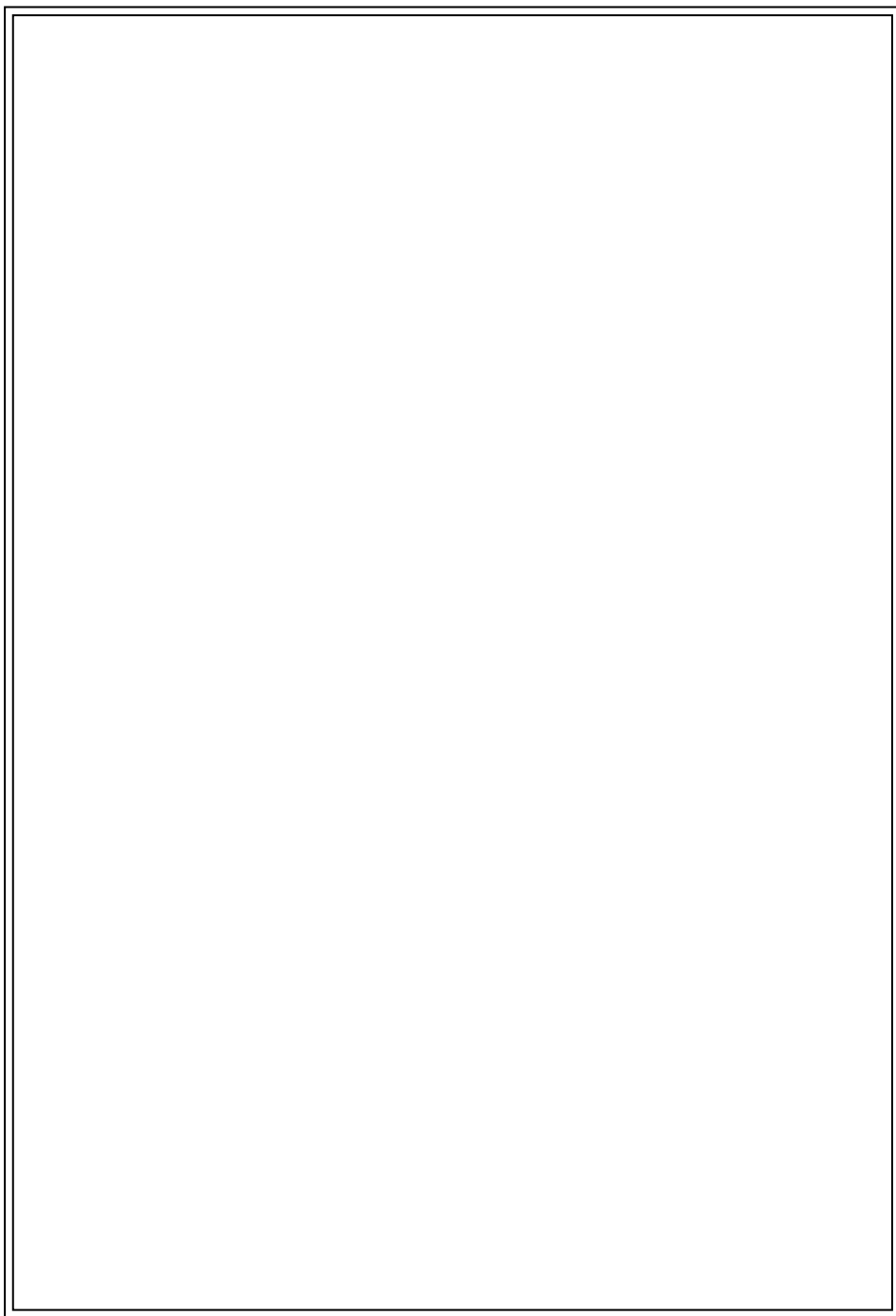
غرة رجب ١٤٢٤ هـ - أغسطس ٢٠٠٣ م



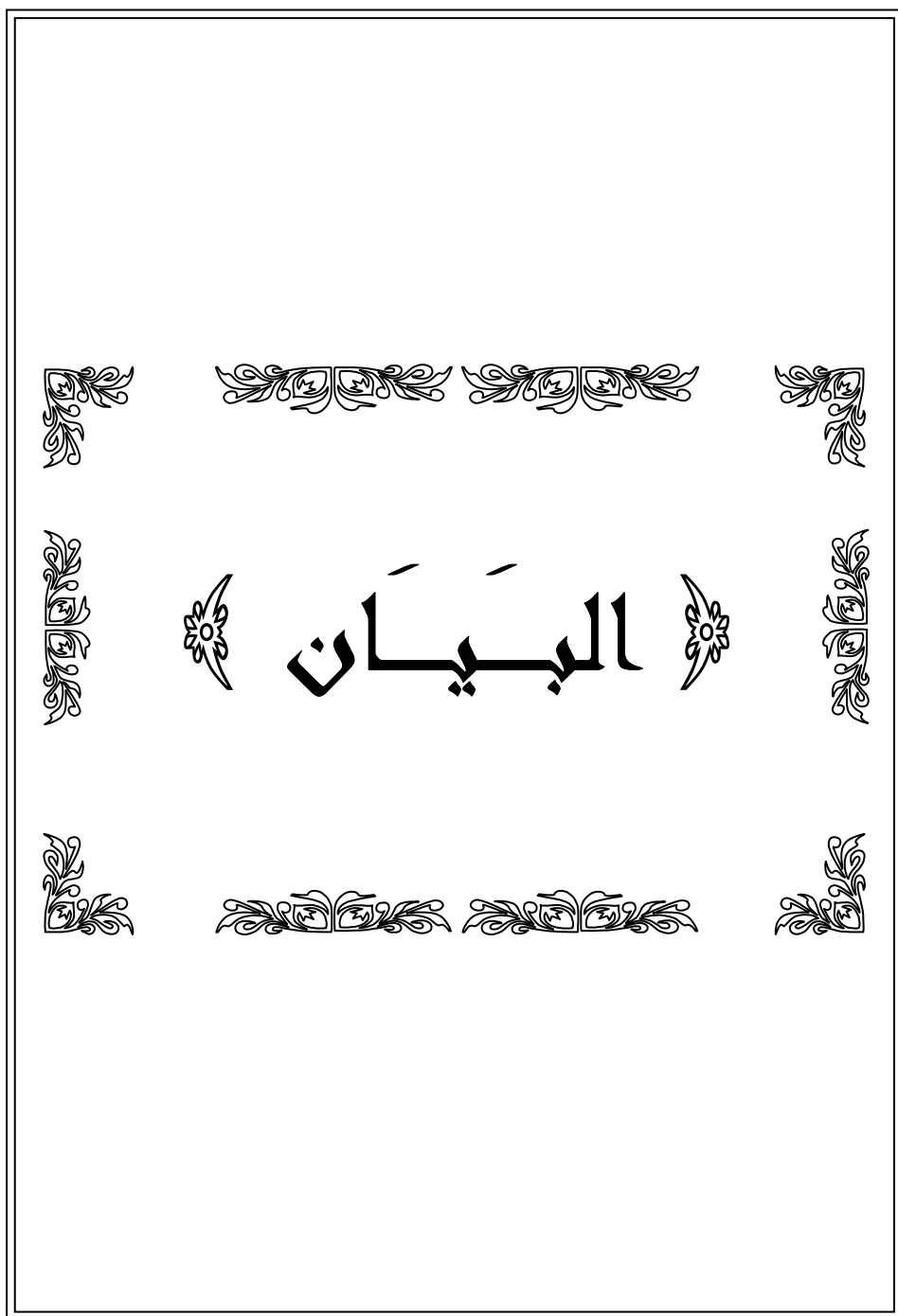


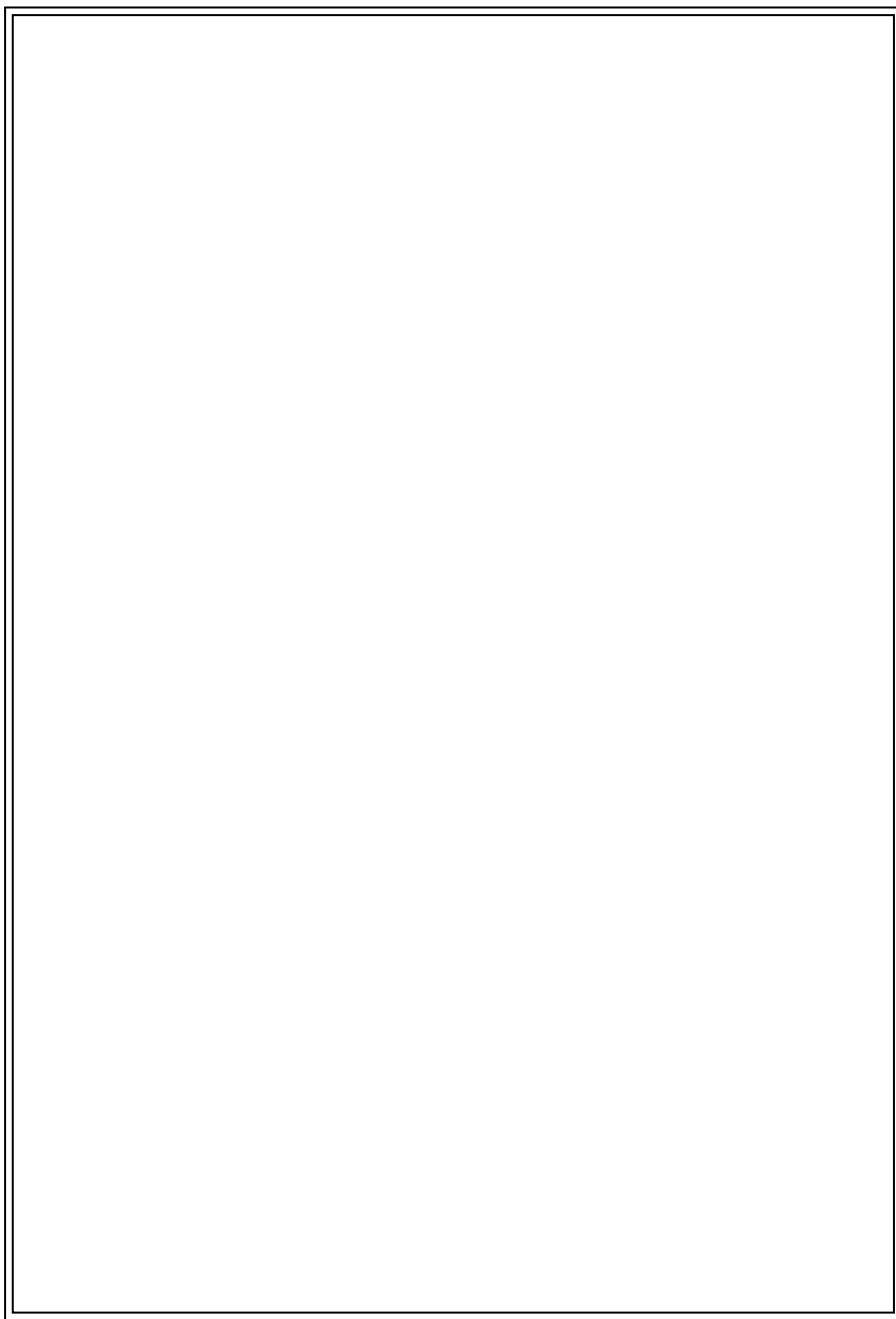


(۷۷)



(۷۸)

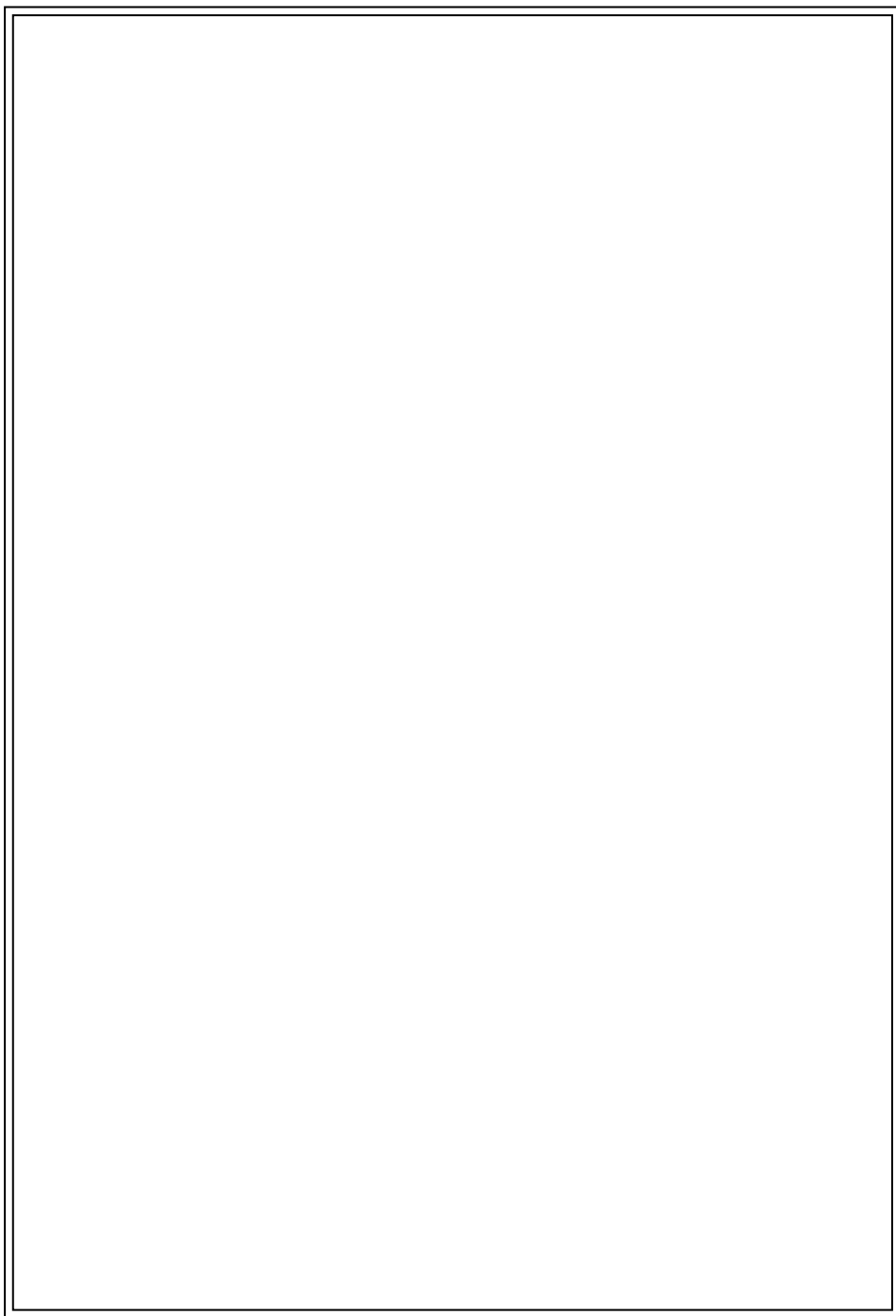


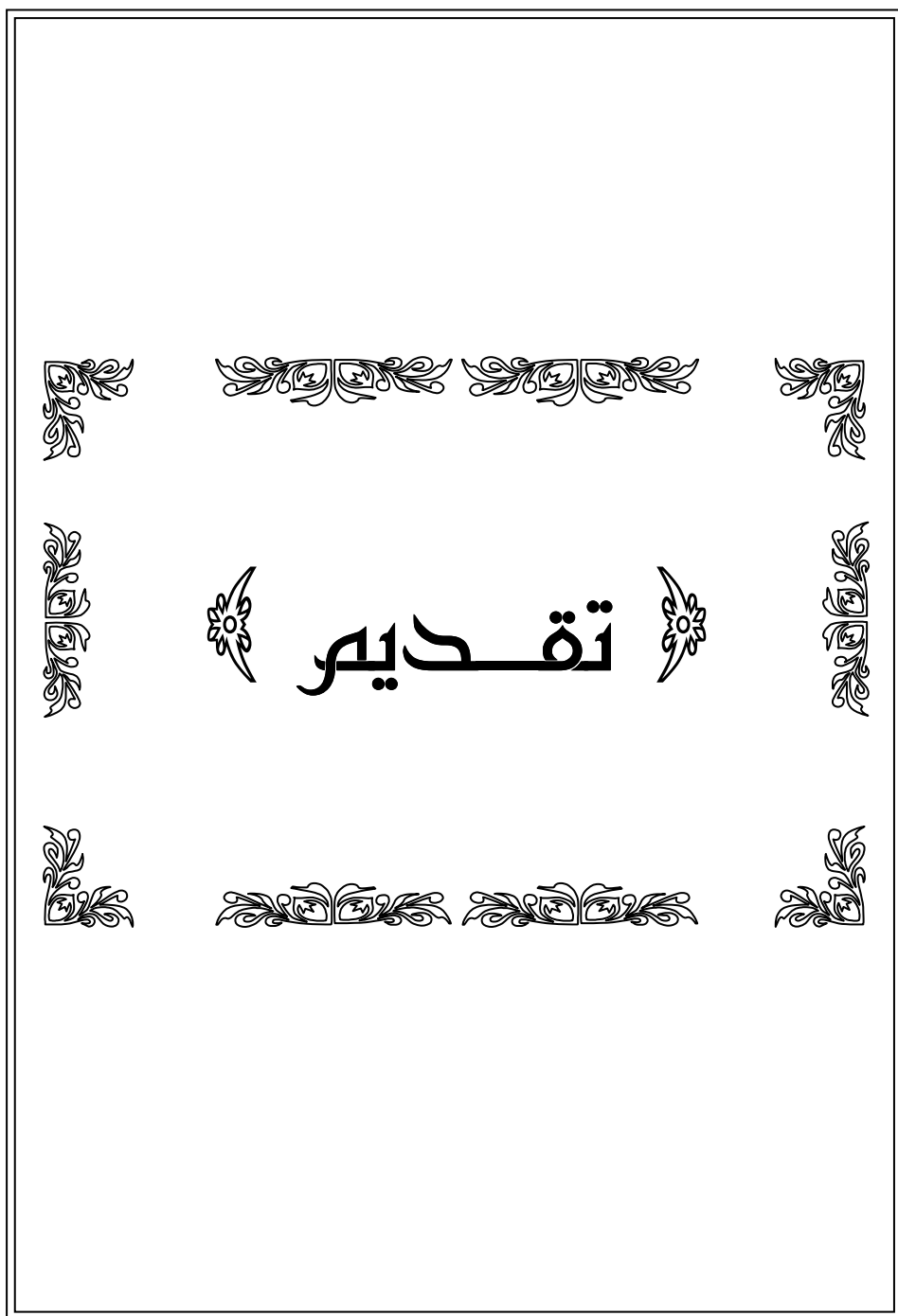


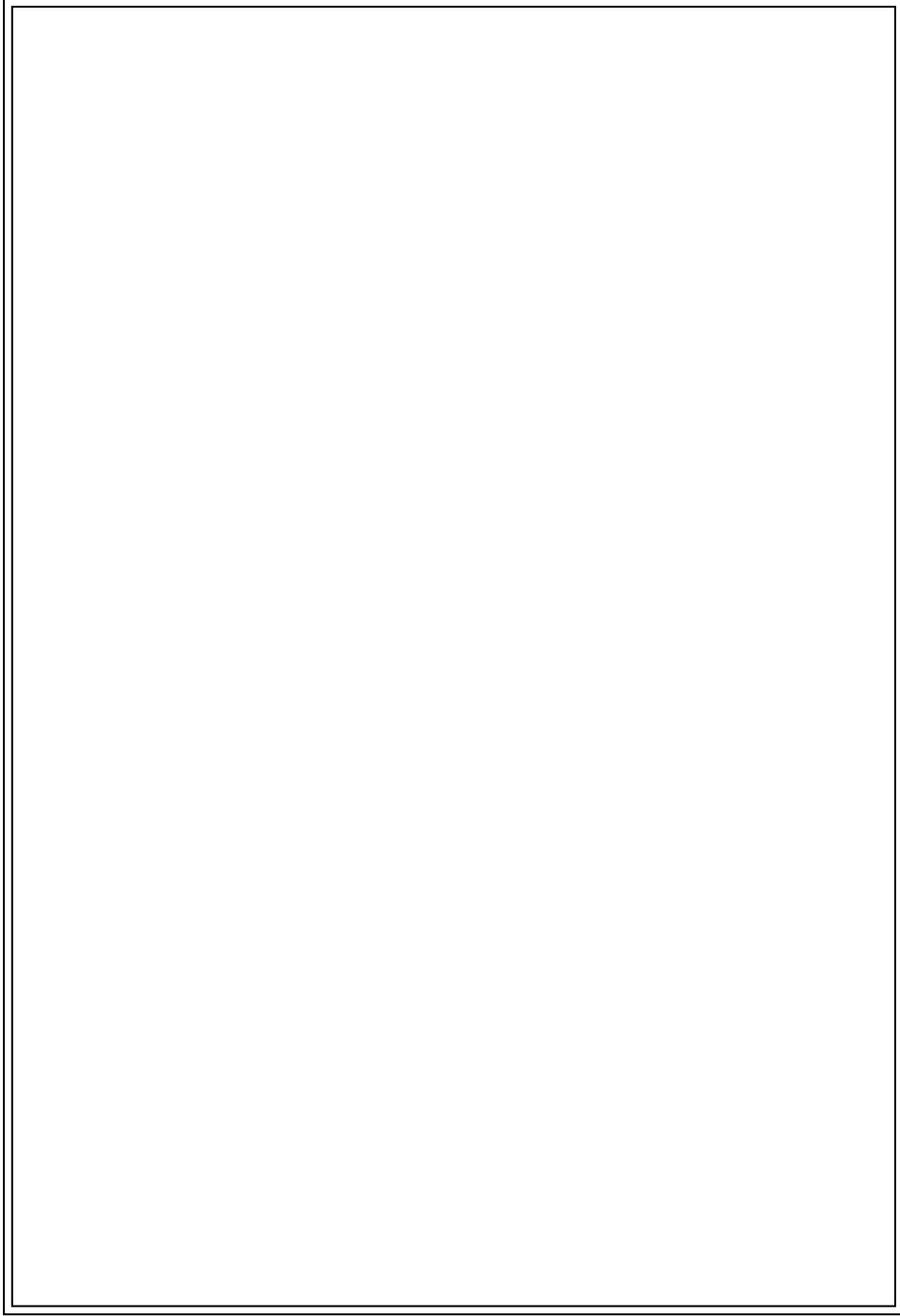
(۸۰)

البيان

٨٣	• تقديم
٩٥	• الدائرة
١٠٥	• البحث
١١٣	• الجمع
١٢٥	• المر
١٣٣	• الحضرة
١٤٣	• المعنى
١٥١	• الصفة
١٦١	• الكتاب
١٦٧	• الوحي
١٧٣	• النور
١٨١	• المرأة
١٩١	• الشفاعة
١٩٩	• الرمز
٢١١	• الكون
٢٢٥	• التأويل
٢٣٣	• الأمر
٢٣٩	• الذات







(۸۴)

أَبْدَأُ شَعْرِي بِاسْمِ اللَّهِ
وَ سَلَامٍ لِرَسُولِ اللَّهِ
لَا خَلْقٌ أَبَدًا يَقْدِرُهُ
تَعْظِيمًا لِرَسُولِ اللَّهِ
أُزْجِيهِ .. وَ الْحَمْدُ لِرَبِّي
مَوْصُولًا بِرَسُولِ اللَّهِ
وَ بِأَمْرِ لِرَسُولِ اللَّهِ
جِئْتُ لِقَدْسِ رَسُولِ اللَّهِ
جَلَّ جَلَالُ اللَّهِ تَعَالَى
عَرَفَ اللَّهُ .. رَسُولُ اللَّهِ
وَحَدَّ قَبْلًا .. ثُمَّ تَشْهَدُ
"يَوْمَ أَلَسْتُ" .. رَسُولُ اللَّهِ

بل قَبْلًا .. فى غَيْهَبِ عِلْمِ
شَهِدَ اللّٰهَ .. رَسُوْلُ اللّٰهِ
صَلَوَاتُ عُظْمَى مِنْ رَبِّى
وَ سَلَامٌ لِّرَسُوْلِ اللّٰهِ
لَا خَلْقٌ أَبَدًا يَقْدِرُهَا
تَعْظِيمًا لِّرَسُوْلِ اللّٰهِ

سِرُّ يَسْرِى عِنْدَ اللّٰهِ
وَ نُورُ اللّٰهِ .. رَسُوْلُ اللّٰهِ
رَحْمَةُ رَبِّى فى الْأَكْوَانِ
جَمِيعًا .. رُوحُ رَسُوْلِ اللّٰهِ
وَالْمَحْرَابُ .. وَقَدْسُ الذَّاتِ ..
وَ سِرُّ الْخَلْقِ .. رَسُوْلُ اللّٰهِ

وَالْمِيزَانُ .. وَ قَلَمُ الْقُدْرَةِ ..
وَالْإِيمَانُ .. رَسُولُ اللَّهِ
حَتَّى الْحَمْدُ وَ شَكَرُ اللَّهِ
بِقَلْبِ عُلُومِ رَسُولِ اللَّهِ
قَالَ : " أَنَا الْأَعْرَفُ بِاللَّهِ "
" أَنَا الْأَعْبَدُ .. وَ رَسُولُ اللَّهِ "
وَلِوَاءُ الْحَمْدِ بِيَمْنَايَ
أَنَا الْحَمَّادُ .. رَسُولُ اللَّهِ

وَهُوَ الْعَبْدُ .. وَ عِنْدَ اللَّهِ
كَمَالُ الْخَلْقِ .. رَسُولُ اللَّهِ
شَاءَ اللَّهُ .. وَ أَنْعَمَ فَضْلاً
فَعَلَا الْكَوْنُ .. رَسُولُ اللَّهِ

أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ الْفَرْدُ
وَأَنَّ السَّرَّ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَوَاتُ عُظْمَى مِنْ رَبِّي
وَسَلَامٌ لِرَسُولِ اللَّهِ
لَا خَلْقٌ أَبَدًا يَقْدِرُهَا
تَعْظِيمًا لِرَسُولِ اللَّهِ

أَتَيْتُ بِهِدْيِ رَسُولِ اللَّهِ
إِلَى أَعْتَابِ رَسُولِ اللَّهِ
وَنُورِ صَلَاةِ اللَّهِ عَلَيْكَ
تَنَاسَبَ قَدَرِ رَسُولِ اللَّهِ

وَ خَيْرُ سَلامٍ مِنْ مَوْلايَ
إِلَى مَوْلايَ رَسولِ اللَّهِ

أَتَيْتُ لِبَابِكَ يَا مَوْلايَ
أَلُوذُ بِجَاهِ رَسولِ اللَّهِ
قَدْ أَدْرَكْتُ بِنُورِ مَنْكَ
وَ فَضْلِ عَطاءِ رَسولِ اللَّهِ
سِرّاً مِنْكَ وَ نُوراً يَبْدُو
فِيهِ كَمالِ رَسولِ اللَّهِ
قُلْتُ: صَلَاةُ اللَّهِ عَلَيْكَ
تَلِيقُ بِقَدْرِ رَسولِ اللَّهِ

لا خُلِقَ أَبَدًا يَعْرِفُهَا
مَهْمَا عَرَفَ رَسُولَ اللَّهِ

قِيلَ : عَلَيْكَ سَلَامٌ مِنَّا
قَدْ أَهْدَاكَ رَسُولُ اللَّهِ
فَافْهَمْ ثُمَّ تَذَوَّقْ رُوحًا
مِنْ أَسْرَارِ رَسُولِ اللَّهِ
قَدْ خَصَّكَ بِكَثِيرٍ مِنْهَا
كَى تَدْعُو بِرَسُولِ اللَّهِ
فَتَحَدَّثْ لَا بَأْسَ عَلَيْكَ
بِمَا يَرْضَاهُ رَسُولُ اللَّهِ
قَدْ شُغِلَتْ أَفئدة الخَلْقِ
فَمَا فَهَمُّوا لِرَسُولِ اللَّهِ

غَرَّتْهُمْ دُنْيَاهُمْ حُبًّا
عن نورِ لرسولِ اللّٰه
قُمْ وَ اصْدَحْ بالنثرِ وَ شِعْرًا
ليعودوا لرسولِ اللّٰه

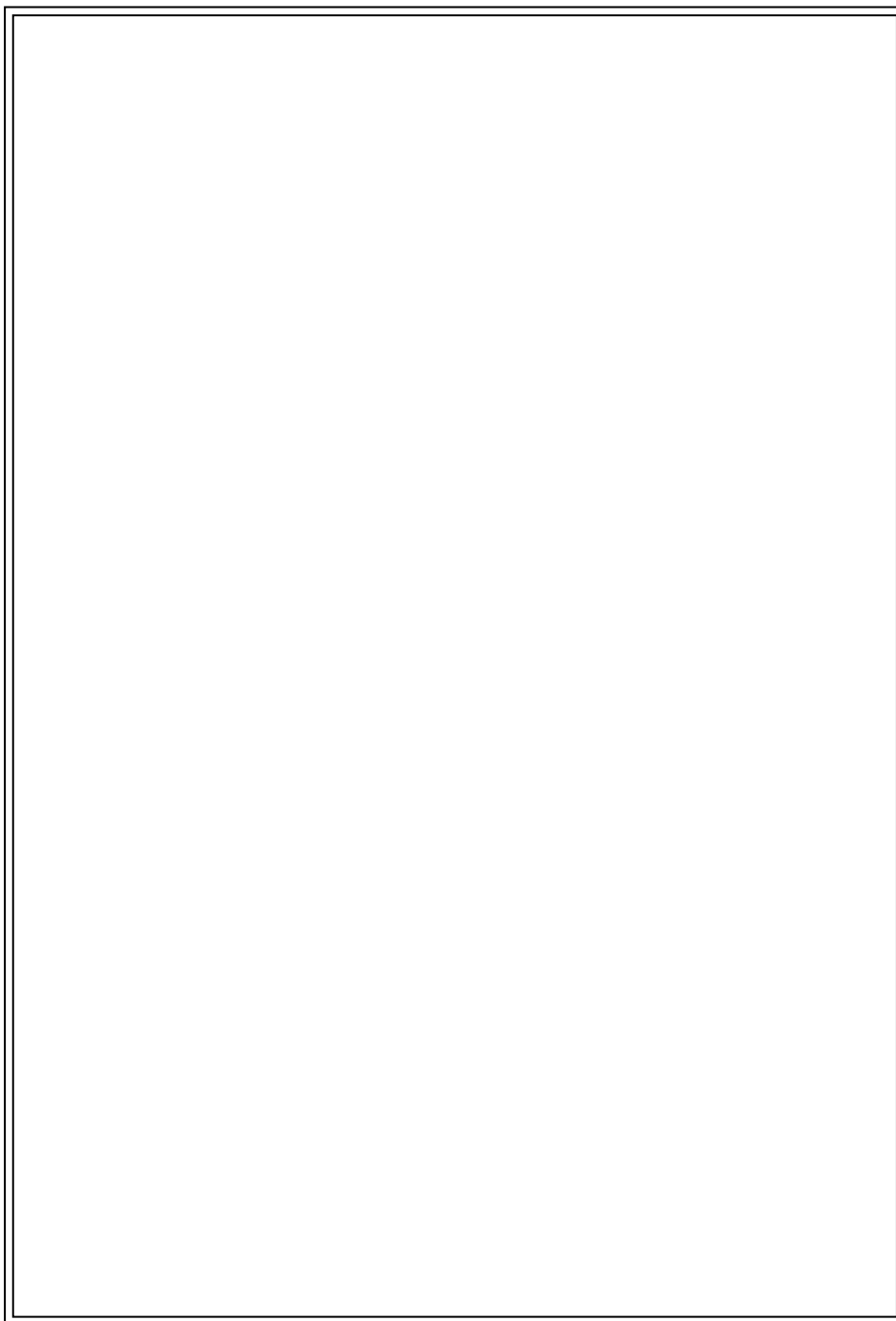
كل الكون أسيرُ جمالك
مرتَهِنًا برسولِ اللّٰه
صَخْرًا أَوْ حَيَوَانًا أَعْجَمَ
في عِشْقِ لرسولِ اللّٰه
فَجَرَ "السَّبْت" ..أَتَانِي "جَمَلٌ"
مَجْذُوبًا لرسولِ اللّٰه !!
عَانَقْنِي حُبًّا مَشْتَمًا
أَنْفَاسِي بِرَسُولِ اللّٰه

وَسَقَانِي مِنْ زَمْزَمَ كَأْسًا
فِي بَيْتِ لِرَسُولِ اللَّهِ
مَحْتَضِنًا رَأْسِي .. وَ يَقُولُ :
أَنَا الْعَاشِقُ لِرَسُولِ اللَّهِ
وَ الْكَوْنُ جَمِيعًا يَعِشْهُ
يَا ظِلًّا لِرَسُولِ اللَّهِ
صَلَوَاتُ عُظْمَى مِنْ رَبِّي
وَ سَلَامٌ لِرَسُولِ اللَّهِ
لَا خَلْقٌ أَبَدًا يَعْرِفُهَا
تَعْظِيمًا لِرَسُولِ اللَّهِ

يَا مَوْلَايَ بِفَيْضِ مَنْكَ
وَ حُلُوِّ كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ

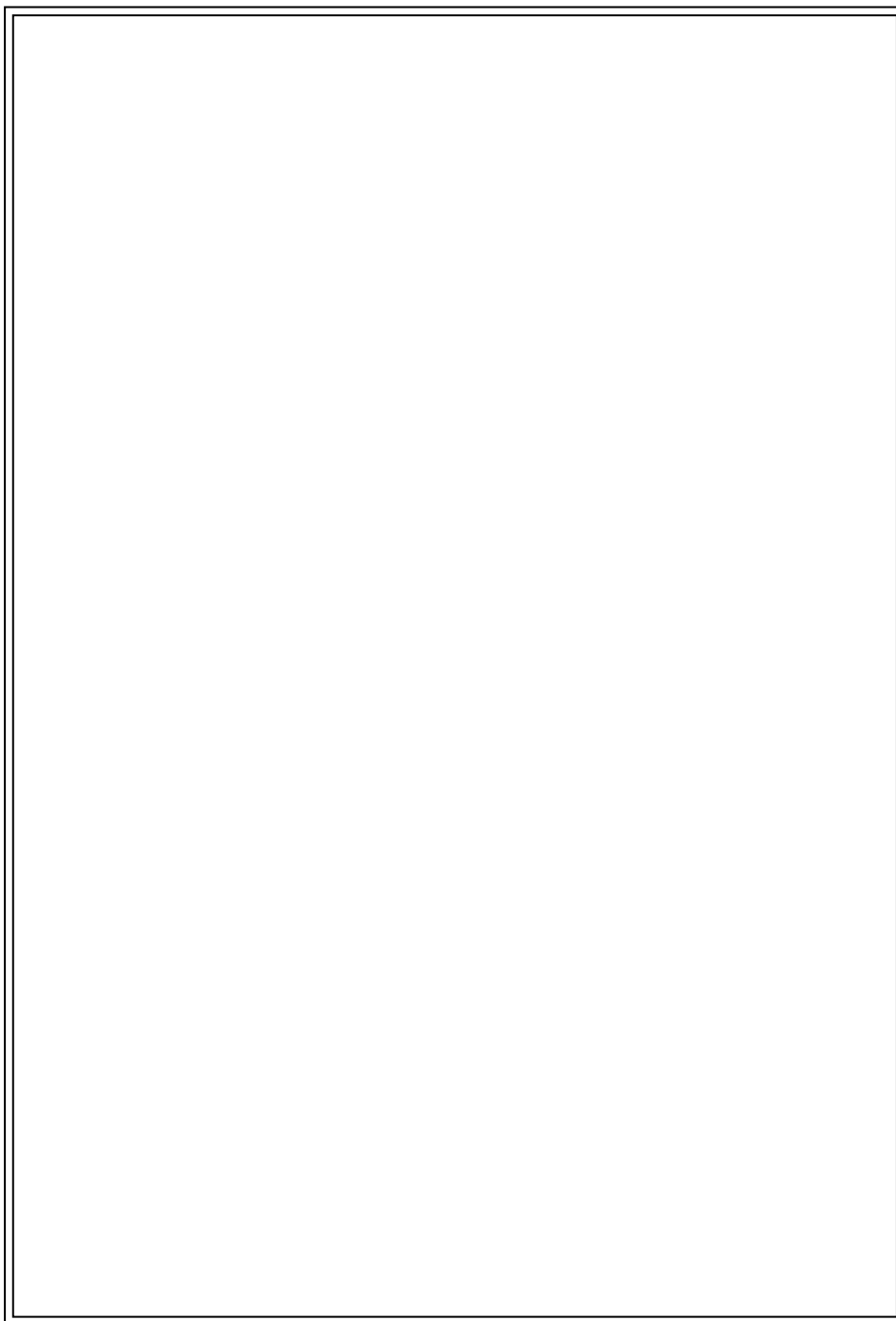
جئتُ أُقَدِّمُ مِنْكَ إِلَيْكَ
وَ مِنْ حَضْرَاتِ رَسُولِ اللَّهِ
بَعْضَ السِّرِّ وَ مَعْنَى الْقَوْلِ
بَطِيبِ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ
فَاقْبَلْ مِنِّي يَا مَوْلَايَ
وَ بَارِكْ مَدْحَ رَسُولِ اللَّهِ
وَ اجْعَلْهَا لِي خَيْرَ صَلَاتِي
وَ سَلَامِي لِرَسُولِ اللَّهِ
صَلَوَاتُ عُظْمَى مِنْ رَبِّي
وَ سَلَامٌ لِرَسُولِ اللَّهِ
لَا خَلْقٌ أَبَدًا يَقْدِرُهَا
تَعْظِيمًا لِرَسُولِ اللَّهِ

or



(۹۴)





هَلَّ "الْخِضْرُ" .. وَقَالَ : سَلَامًا
قُلْتُ : سَلَامَ رَسُولِ اللَّهِ
أَلْفُ سَلَامٍ لَكَ مِنْ رُوحِي ..
وَ الْبَرَكَاتُ رَسُولُ اللَّهِ
رُوحِي فِيهِ .. وَ سِرِّي مِنْهُ
وَ عَيْشِي فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ
لَسْتُ أَرَى إِلَّا .. وَ حَوْلِي ..
بَلْ هُوَ فِيَّ .. رَسُولُ اللَّهِ
أَحْيَا فِيهِ .. وَ مِنْهُ حَيَاتِي
مَنْذُ عَرَفْتُ رَسُولَ اللَّهِ

قال: متى!!.. فأجبت: قديماً..
لَمَّا هَلَّ رَسُولُ اللَّهِ
يَوْمَ "أَلَسْتُ" .. بَدَأَ لِلخَلْقِ ..
فَعَرَفَ الرُّوحُ رَسُولَ اللَّهِ
كُشِفَ السِّرُّ .. وَ رُفِعَ الذِّكْرُ
وَ شَرَحُوا صَدْرَ رَسُولِ اللَّهِ
كُنْتُ بِأَسْفَلِ نَعْلِ الْهَادِي
مِلْتَصِقاً بِرَسُولِ اللَّهِ
شَرُفَ لِيَوَاءَ الْحَمْدِ يَدِهِ ..
سَجَدَ وَ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ
فِي دَائِرَةِ الصَّفْوَةِ كَانَ
إِمَامَ الْخَلْقِ رَسُولُ اللَّهِ
وَ تَجَلَّى مُؤَلَايَ عَلَيْهِ
فَأَشْرَقَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ

كُلُّ الْكَوْنِ أَنْارَ بَطْلَعَةٍ
سِرٌّ وَ رُوحِ رَسُولِ اللَّهِ

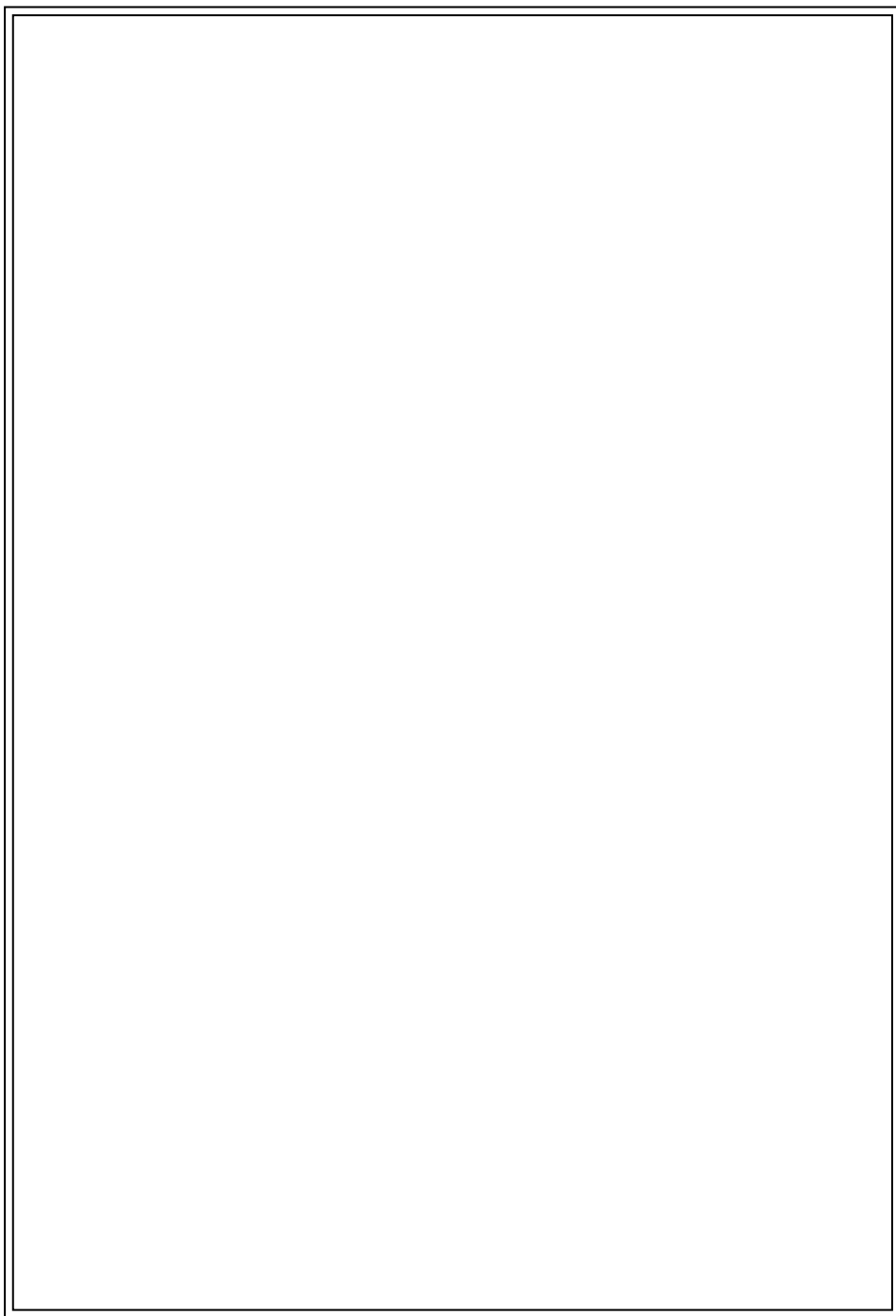
سَجَدَ الْخَلْقُ .. وَ قَالُوا : فَرْدًا
جَلَّ إِلَهُ رَسُولِ اللَّهِ
فَالرَّحْمَنُ .. اللَّهُ تَعَالَى
وَ الْأَنْوَارُ رَسُولُ اللَّهِ
مِشْكَاةُ الْأَنْوَارِ تَبَدَّتْ
وَ امْتَلَأَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ
وَ سَرَى النُّورُ إِلَى الْأَكْوَانِ
بِسِرِّ جَلَالِ رَسُولِ اللَّهِ
كُلُّ الْكَوْنِ تَزَيَّنَ مِنْهُ ..
وَ سَادَ الْخَلْقَ رَسُولُ اللَّهِ

و تَحَلَّقَتْ الْأَرْوَاحُ جَمِيعاً
فِي مِشْكَاتِ رَسُولِ اللَّهِ
و الْمِحْرَابُ .. تَبَدَّى فِيهِ ..
فَصَارَ الْقُدْسُ .. رَسُولُ اللَّهِ
حَتَّى نَارُ الْقُدْسِ أَضَاءَتْ
مِنْ أَنْوَارِ رَسُولِ اللَّهِ
و الْجَنَّاتُ .. وَ نَهْرُ الْكَوْثَرِ ..
سَكَنُوا قَلْبَ رَسُولِ اللَّهِ
و الْأَمْلاكُ جَمِيعاً دَخَلَتْ
فِي أَنْوَارِ رَسُولِ اللَّهِ
رَبِّي نُورٌ .. وَ الْأَنْوَارُ
جَمِيعاً عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ

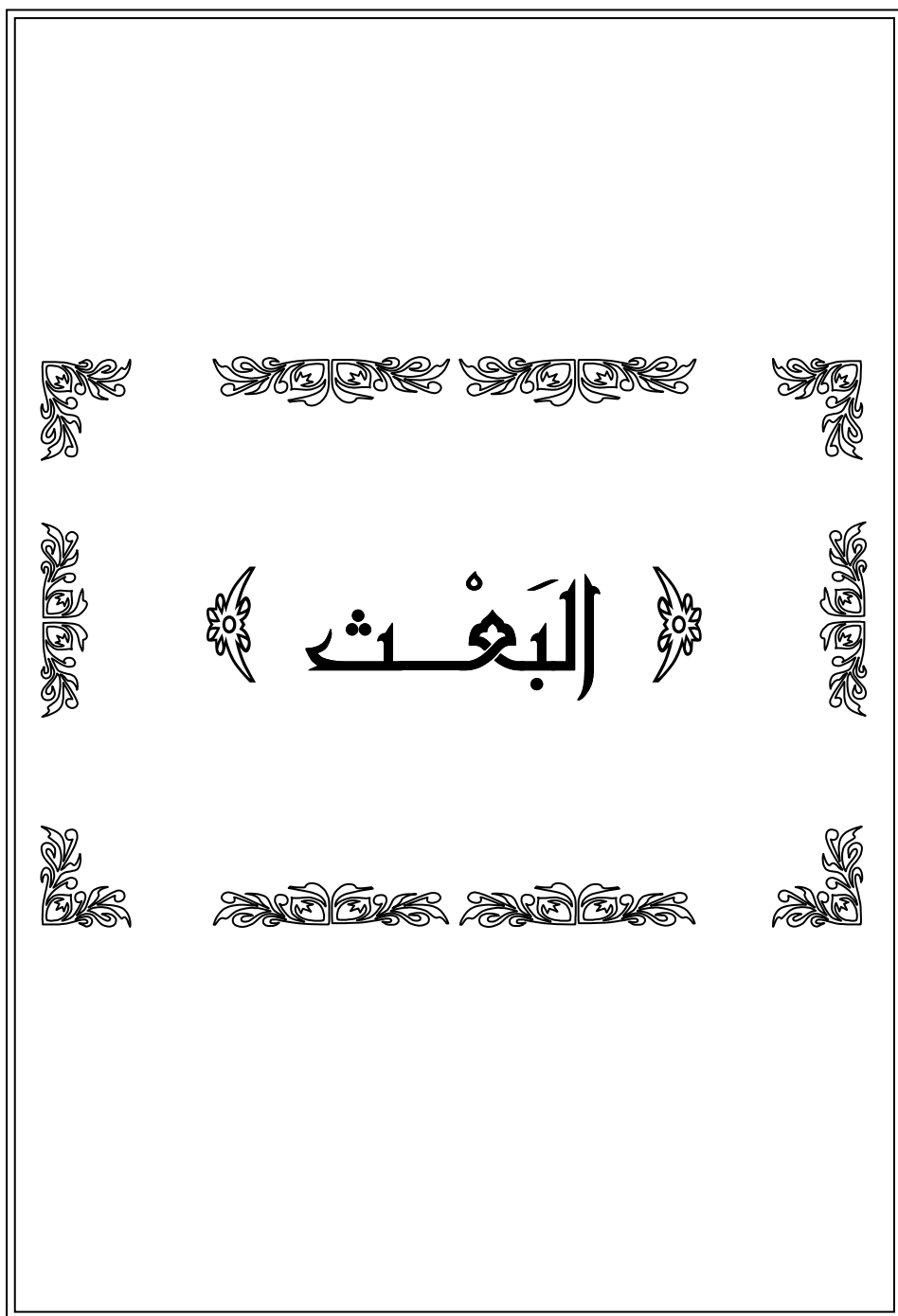
ثُمَّ تَحَلَّقَ كُلُّ الرُّسُلِ
وَ طَافُوا حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ
قَالُوا : وَجْهُ اللَّهِ إِلَيْنَا
فِي أَنْوَارِ رَسُولِ اللَّهِ
مَا نَقْدِرُ لِلَّهِ كَمَالاً
إِلَّا وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ
مَا عَرَفَ الرَّحْمَنُ سِوَاهُ ..
وَ نَحْنُ وَرَاءَ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَوَاتُ عُظْمَى مِنْ رَبِّي
وَ سَلَامٌ لِرَسُولِ اللَّهِ
لَا خَلْقُ أَبَدًا يَقْدِرُهَا
تَعْظِيمًا لِرَسُولِ اللَّهِ

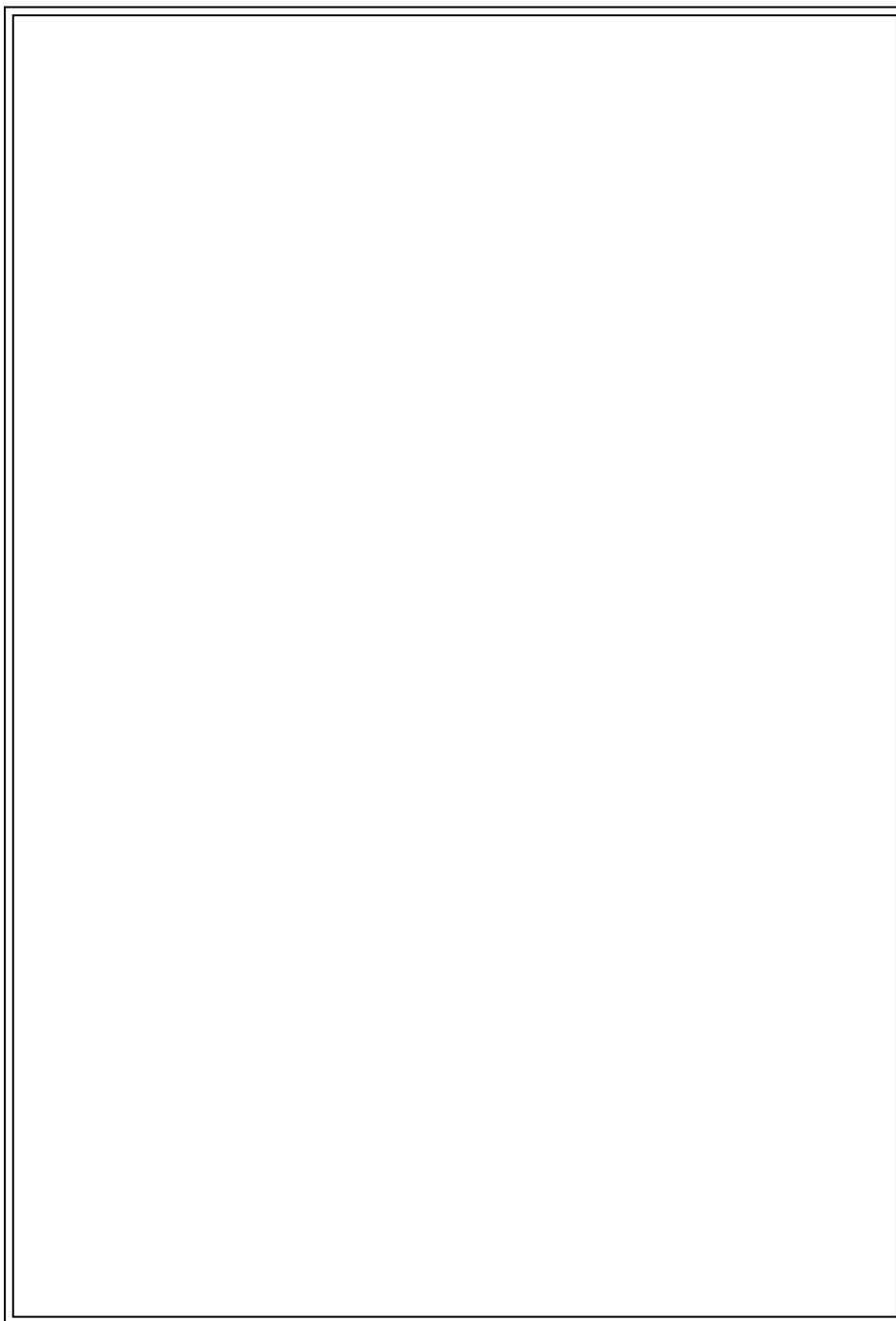
وَتَلَى الرُّسُلَ صِحَابُ النُّورِ ..
وَأُولَاهُمْ بِرَسُولِ اللَّهِ
"أَهْلُ الْبَيْعَةِ" .. تَحْتَ الشَّجَرَةِ
كَانُوا حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ
أَمَّا "آلُ الْبَيْتِ" .. جَمِيعًا
فَهُمْ ذَاتُ رَسُولِ اللَّهِ
وَتَلَاهُمُ أَهْلٌ مِنْ "بَدْرِ" ..
أَوْ "أَحَدٍ" بِرَسُولِ اللَّهِ
وَوِلَايَةُ رَبِّي قَدْ طَافَتْ
حَوْلَ رِجَالِ رَسُولِ اللَّهِ
دَائِرَةُ الْأَنْوَارِ ابْتَدَأَتْ
وَاخْتِئِمَتْ .. بِرَسُولِ اللَّهِ
صَلَوَاتُ عَظْمَى مِنْ رَبِّي
وَسَلَامٌ لِرَسُولِ اللَّهِ

لَا خَلْقُ أَبَدًا يَقْدِرُهَا
٩. تعظيماً لِرَسُولِ اللَّهِ



(۱۰۴)





(1.6)

طُوى الزَّمنُ .. وَ قامَ البعثُ
وَ ظَهَرَ كمالُ رسولِ الله
حتى يومِ البعثِ أَتَوْهُ
وَ قالوا: أَنْتَ رسولُ الله
قَدْ بَعَثَنا الأَنفُسَ وَ الروحَ
وَ قَدْ فُزْنَا برسولِ الله
بايَعْنَاكَ شهوداً حَقّاً
نحنُ جنودُ رسولِ الله
نشهدُ "بَدْرًا" .. وَ "البيعاتِ" ..
وَ نحيا حولَ رسولِ الله
نحنُ شهودٌ .. وَ الأَحبابُ
لنورٍ وَ حِزْبِ رسولِ الله

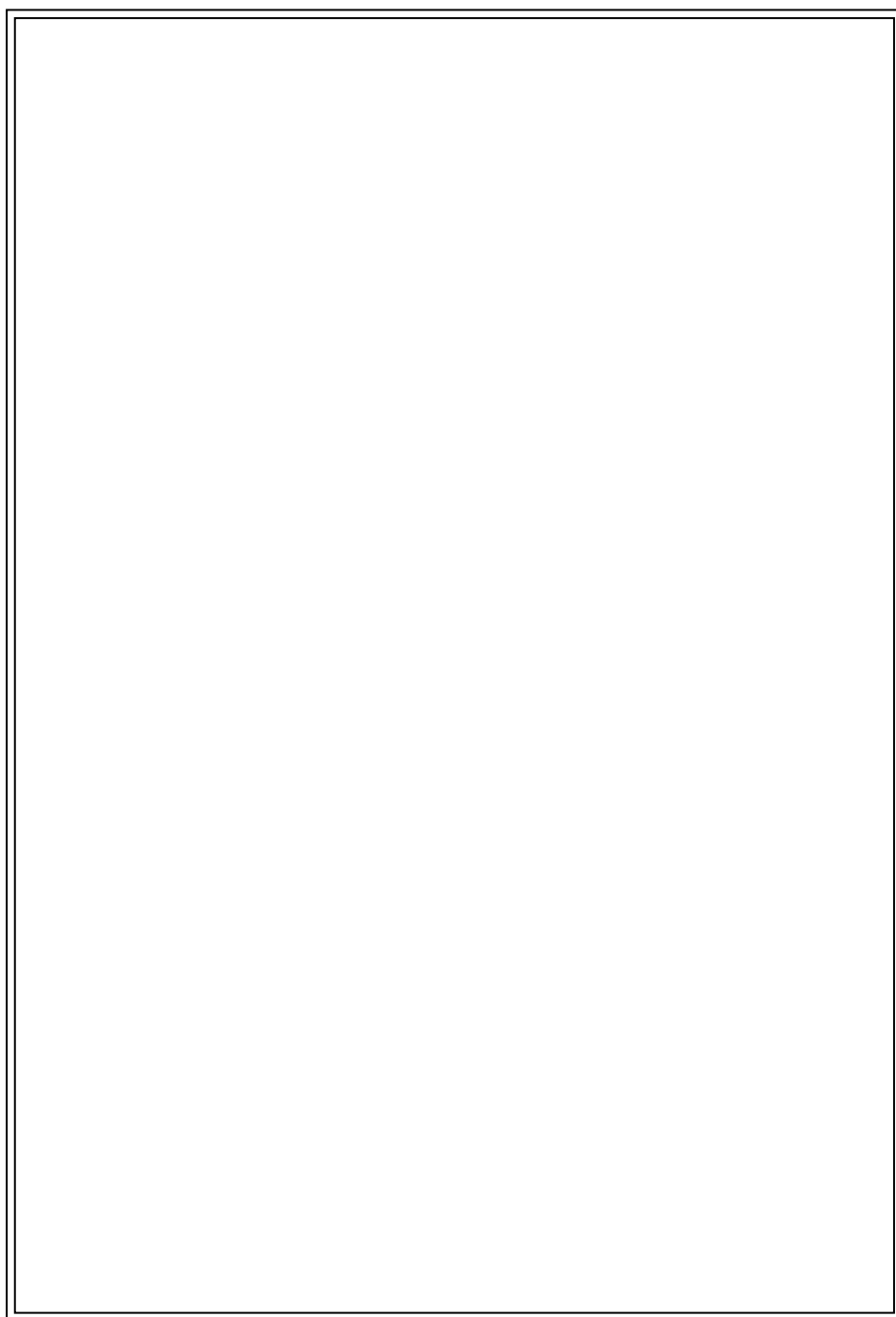
جَمَعَ الْخَلْقَ بِیَوْمٍ "أَلَسْتُ"
وَ یَوْمِ الْبَعْثِ .. رَسُولُ اللَّهِ
قال "الخضر": فكيف فعلت !!
فقلتُ: لَزِمْتُ رَسُولَ اللَّهِ
أَنْفَاسِي .. وَ الْجَسْمُ وَ عَظْمِي
سَابِحَةً بِرَسُولِ اللَّهِ
لَا أَدْرِي كُنْهَا لَكِيَانِي
مَعْجُونًا بِرَسُولِ اللَّهِ
صَلَوَاتُ عَظْمِي مِنْ رَبِّي
وَ سَلَامٌ لِرَسُولِ اللَّهِ
لَا خَلْقٌ أَبَدًا يَقْدِرُهَا
تَعْظِيمًا لِرَسُولِ اللَّهِ

قال : أترجو وصلاً !! قلتُ :
وَ كَيْفَ بَوْصَلِ رَسُولِ اللَّهِ !!
روحي منه .. وَ قَلْبِي فِيهِ ..
وَ جِسْمِي مَسَّ رَسُولَ اللَّهِ
كيف إِذَا سَيَكُونُ الْقُرْبُ !!
وَ كُلِّي عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ !!
قال : فكيفَ تعيش !! فقلتُ :
أُسَايِرُ رَكْبَ رَسُولِ اللَّهِ
أَنَا كَالظِّلِّ .. وَ تَحْتَ النَّعْلِ ..
أَدُورُ بِفَلَكَ رَسُولِ اللَّهِ
قال : دهوراً !! قلتُ : صَدَقْتَ ..
وَ فِي مَلَكُوتِ رَسُولِ اللَّهِ
قال : فَأَنْتَ قَدِيمٌ !! قلتُ :
أُوَاكِبُ ذَاتَ رَسُولِ اللَّهِ

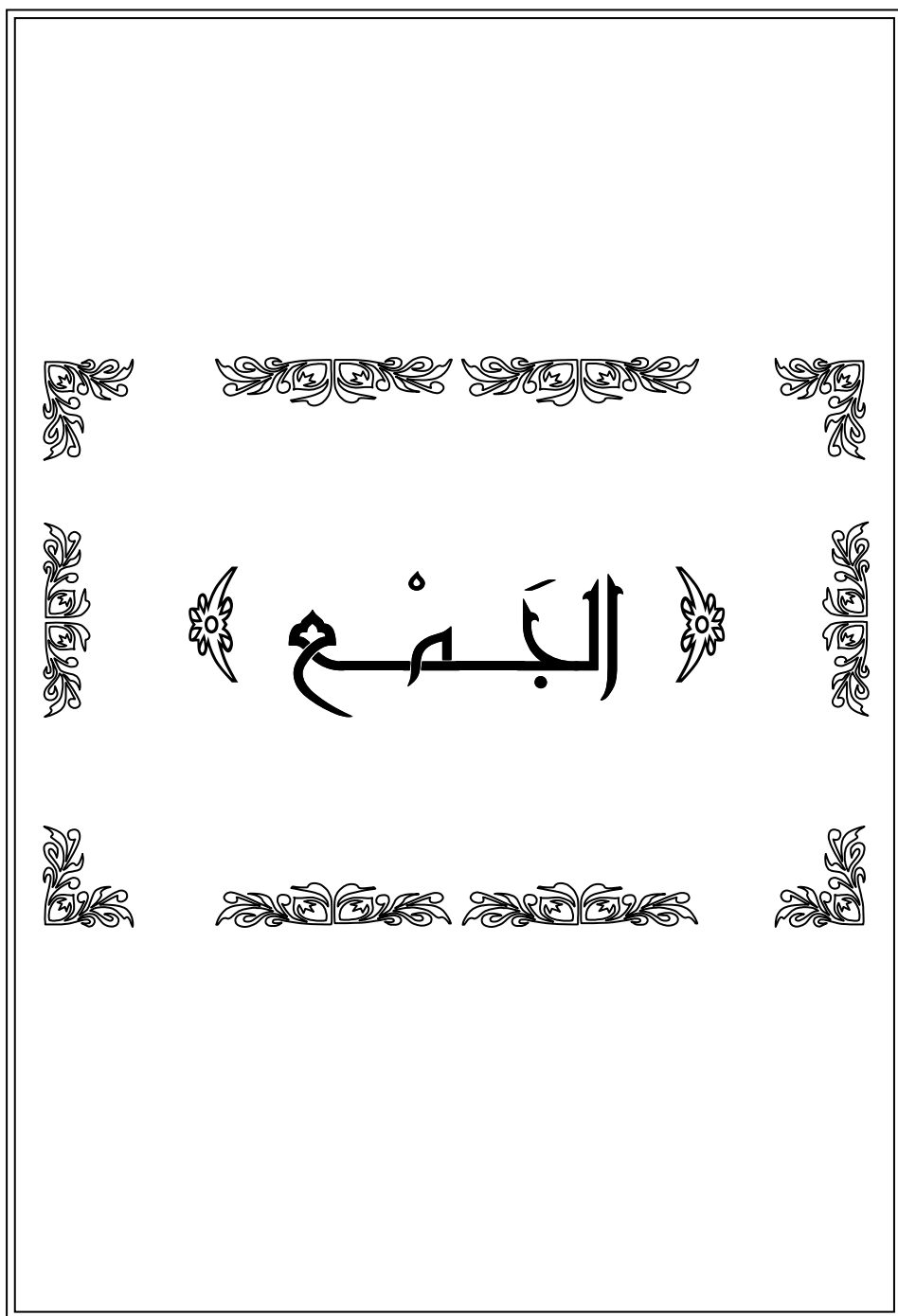
قال : وَكَيْفَ !! فقلتُ : كَنَفْسٍ
فِي صَدْرِ لِرَسُولِ اللَّهِ
لَا مُنْفَصِلًا .. أَوْ مُتَّصِلًا ..
بَلْ أَحْيَا بِرَسُولِ اللَّهِ
نُورَ الذَّاتِ .. وَ نُورَ الرُّوحِ ..
تَوَاصَلْنِي بِرَسُولِ اللَّهِ
هُوَ يَخْتَارُ .. وَ رَبِّي زَكَّى ..
وَ قَضَى الْأَمْرَ رَسُولُ اللَّهِ
أُقْسِمُ يَا "خِضْرِي" مَا قُلْتُ !!
فَهَذَا قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ
قالَ : فَهَمَّتَ الْمَعْنَى !! قلتُ :
وَ أَفْهَمْنِيهِ رَسُولُ اللَّهِ
لَا بِكَلَامٍ أَوْ بِرَمُوزٍ
بَلْ مِنْ ذَاتِ رَسُولِ اللَّهِ

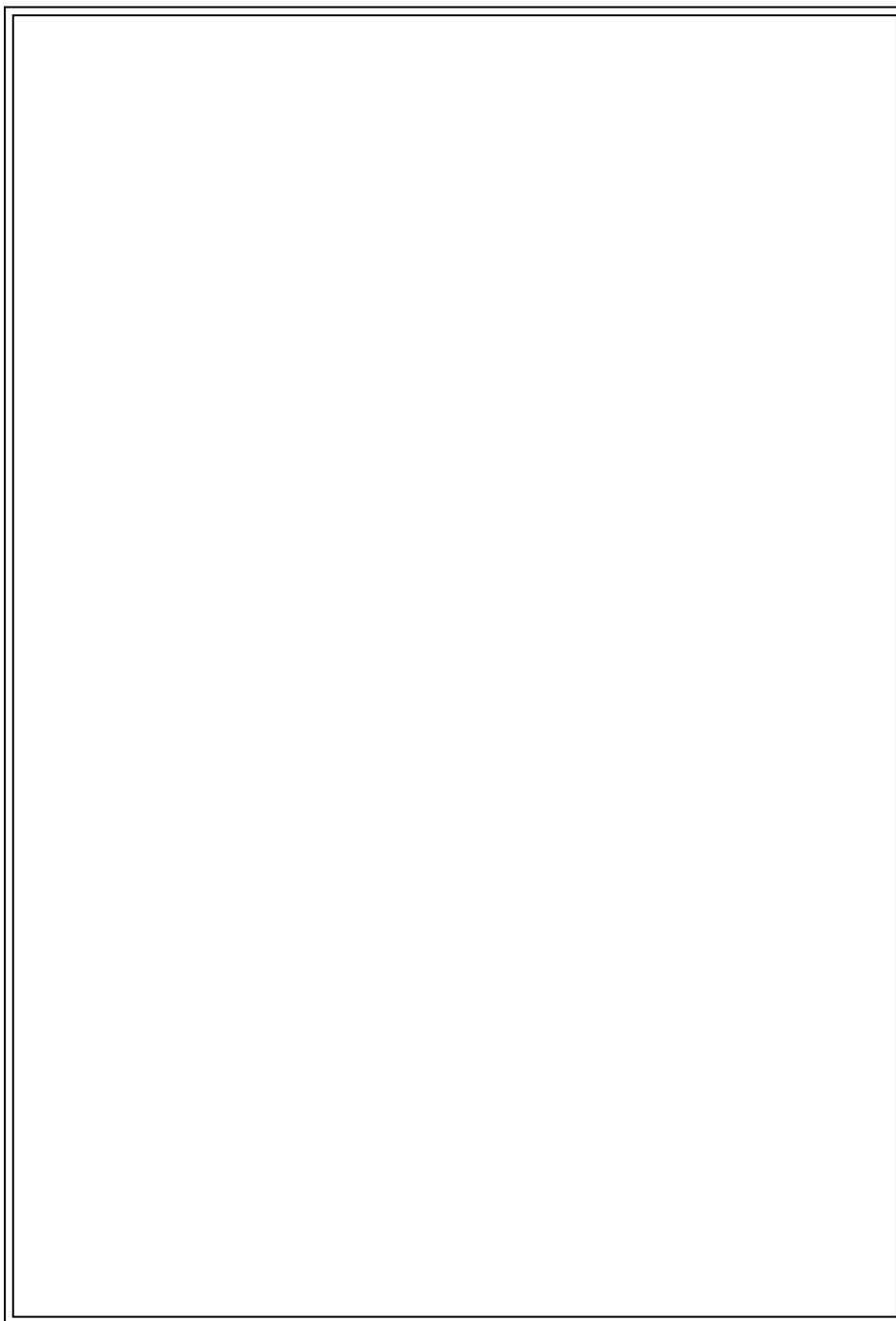
صَلَوَاتُ عُظْمَى مِنْ رَبِّي
وَسَلَامٌ لِرَسُولِ اللَّهِ
لَا خَلْقُ أَبَدًا يَقْدِرُهَا
تَعْظِيمًا لِرَسُولِ اللَّهِ

118



(112)





سَارَ هُوَيْنَا بِي فِي رَفْقِ
فِي أَنْوَارِ رَسُولِ اللَّهِ
أَطْرَقَ .. ثُمَّ رَنَا بِالْعَيْنِ ..
وَقَالَ: حَبِيبُ رَسُولِ اللَّهِ
فَاسْمَعْنِي .. قَدْ آخَى رَبِّي
قَلْبَيْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ
قُلْتُ: عَلِمْتُ .. وَ قَدْ أَخْبَرَنِي
هَذَا الْأَمْرَ رَسُولُ اللَّهِ
يَا سَمْعًا .. لَبِيكَ حَبِيبِي ..
يَا سِرًّا لِرَسُولِ اللَّهِ

ماذا عِنْدَكَ لِي مِنْ نُصْحٍ
كَيْ أَحْظِيَ بِرَسُولِ اللَّهِ !!

قال : اهْدَأْ .. وَ تَأَدَّبْ قَبْلًا !!
وَ تَعَلَّمْ .. بِرَسُولِ اللَّهِ
لَا شَيْءٌ يَنْفَعُكَ كَأَدَبٍ
فِي أَنْسٍ لِرَسُولِ اللَّهِ
كُنْ فِي "الْأَلِ" .. وَ فِي الْأَصْحَابِ
وَ عِشْ فِي كَنْفِ رَسُولِ اللَّهِ
ثُمَّ الرُّوحُ إِذَا مَا انْفَجَرَتْ
فَاسْكُنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ
لَا بِالرُّوحِ وَ لَا بِكَيَانَ
بَلْ فِي سِرِّ رَسُولِ اللَّهِ

تَدْخُلُ دَائِرَةً .. وَ تَحْلُقُ
فِي أَنْوَارِ رَسُولِ اللَّهِ
وَ تَعَلَّقُ بِكُنُوزِ السِّرِّ
بِمَشْكَاتِ لِرَسُولِ اللَّهِ
تَفْهَمُ بَعْضاً .. ثُمَّ تَغِيبُ
تَذُوبُ بِسِرِّ رَسُولِ اللَّهِ
ثُمَّ تَعُودُ بِصَحْوٍ حُلُوٍ
تُخْبِرُ حِزْبَ رَسُولِ اللَّهِ
فَإِذَا عُدْتَ إِلَيْنَا سَعِيّاً
مُنْتَشِياً بِرَسُولِ اللَّهِ
نَشْرَبُ كَأْساً .. ثُمَّ تَعُودُ
لَتَنْثُرَ نَوْرَ رَسُولِ اللَّهِ
لَيْسَ سِوَاكَ يَقِيمُ وَيَخْرُجُ !!
هَذَا فَضْلُ رَسُولِ اللَّهِ

شَهِدَ الصَّحْبُ وَ آلُ الْبَيْتِ
وَ أَقْرَبُهُمْ لِرَسُولِ اللَّهِ
أَنْتَ لَوْحْدِكَ فُزْتَ بِهَذَا
دُونَ صِحَابِ رَسُولِ اللَّهِ

قَالُوا : بَشَّرْنَاكَ بِسِرٍّ
عَنْكَ أَزَاحَ رَسُولُ اللَّهِ
قَالَ "الْحَمْزَةُ" : دِرْعُكَ مِنِّي ..
وَ أَنَا أَسَدُ رَسُولِ اللَّهِ
وَ "الصَّدِيقُ" .. يَشُدُّ بِأَزْرِكَ ..
وَ هُوَ رَفِيقُ رَسُولِ اللَّهِ
وَ "الْفَارُوقُ" .. يُسَدِّدُ رَأْيَكَ ..
وَ هُوَ وَزِيرُ رَسُولِ اللَّهِ

وَ"عَلِيٌّ" .. يَمْشِي قُدَّامَكَ
مَفْتَخِرًا بِرَسُولِ اللَّهِ
وَ"الْعَبَّاسُ" .. يَسِيرُ وَرَاءَكَ
وَ يَنَادِي لِرَسُولِ اللَّهِ
أُمَّا "الْأُمُّ الْعَظْمَى" .. فَهِيَ
تَضُمُّكَ بِاسْمِ رَسُولِ اللَّهِ
وَ "الزَّهْرَاءُ" .. وَ "آلُ الْبَيْتِ"
شُهُودُ حُضُورِ رَسُولِ اللَّهِ

وَ نَبِيٌّ .. يَتْلُوهُ نَبِيٌّ ..
جَاءَ بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ
فَأَتَى " دَاوُدُ " إِلَيْكَ
بِأَوْسَطِ رَكْبِ رَسُولِ اللَّهِ

وَ "الْأَسْبَاطُ" .. مع "اليعقوب" ..
أَتَوْا فِي حَفْلِ رَسُولِ اللَّهِ
حَتَّى "عِيسَى" .. وَ "الْمَهْدِيُّ"
عَرَفَتْ بِرُوحِ رَسُولِ اللَّهِ
ثُمَّ تُسَائِلُ كَيْفَ هُويَّةُ
رُوحِكَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ !!

بَلَّغْنَاكَ .. وَ بَشَّرْنَاكَ
وَ أَقْسَمْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ
يَا هَذَا .. فَجَرَّتْ الْكَوْنُ
بِحَبِّكَ رُوحِ رَسُولِ اللَّهِ
بَلْ وَ الْكَوْنُ تَسَاءَلَ : كَيْفَ
تَعَلَّمَ سِرَّ رَسُولِ اللَّهِ !؟

فَجَرَّتْ بِشَعْرِكَ أَرْوَاحاً
مِنْ حُبِّكَ لِرَسُولِ اللَّهِ
قَالَ الْخَلْقُ جَمِيعاً: عَبْدُ
فَارَازِ بِحُبِّ رَسُولِ اللَّهِ
بَيْنَهُمَا سِرٌّ لَا يُفْشَى ..
وَ هُوَ كَيَانُ رَسُولِ اللَّهِ
هَلْ يَتَحَمَّلُ !! لَوْلَا شَدَّ
بِأَزْرِ الظَّهْرِ رَسُولُ اللَّهِ !!
عَلَّمَهُ .. وَ تَمَكَّنَ مِنْهُ
وَ فِيهِ أَنْارُ رَسُولِ اللَّهِ
مِنْذُ بَدَايَةِ خَلْقِ اللَّهِ
وَ مِنْ أَنْوَارِ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَوَاتُ عُظْمَى مِنْ رَبِّي
وَ سَلَامٌ لِرَسُولِ اللَّهِ

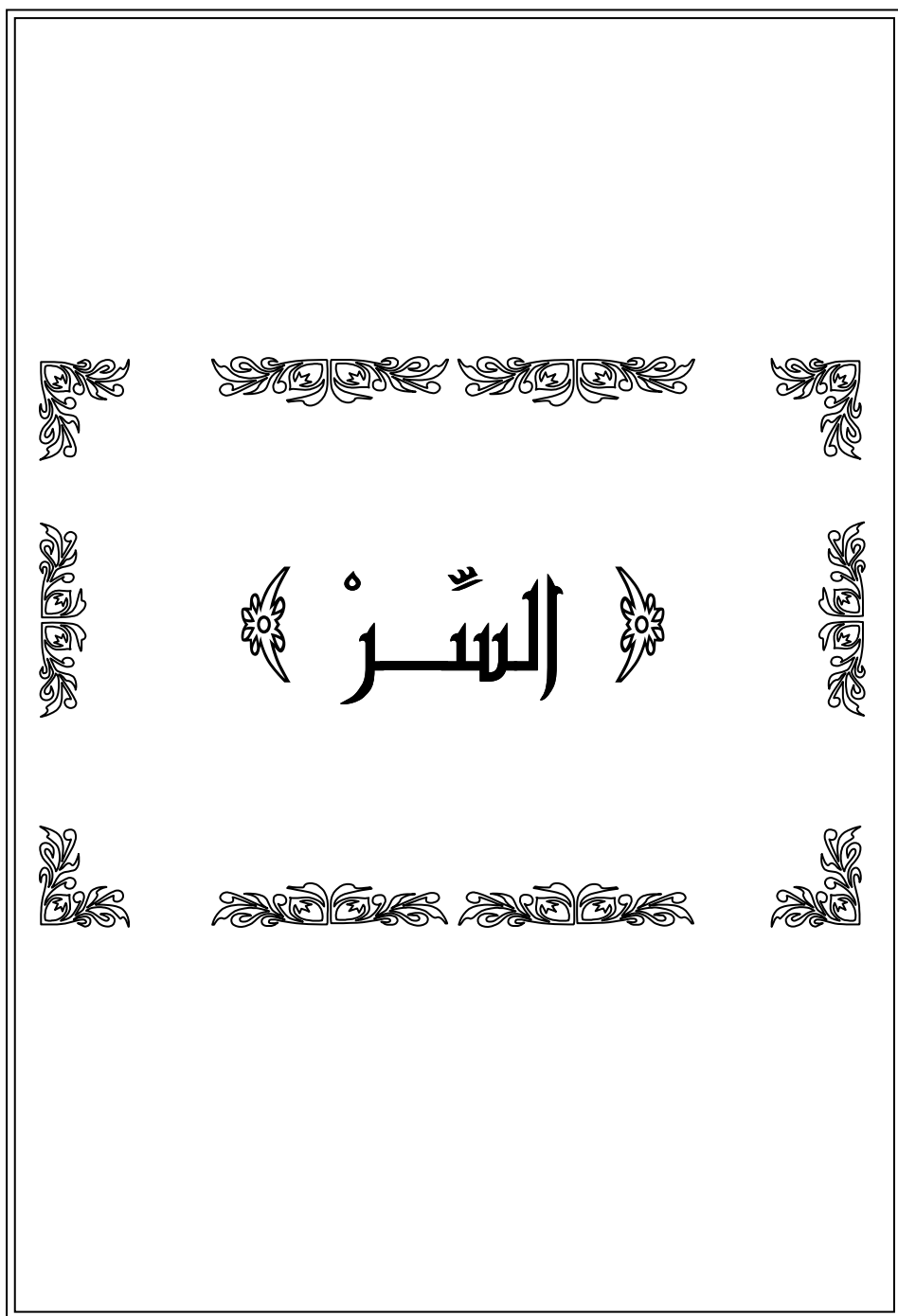
لَا خَلْقُ أَبَدًا يَقْدِرُهَا
تَعْظِيمًا لِرَسُولِ اللَّهِ

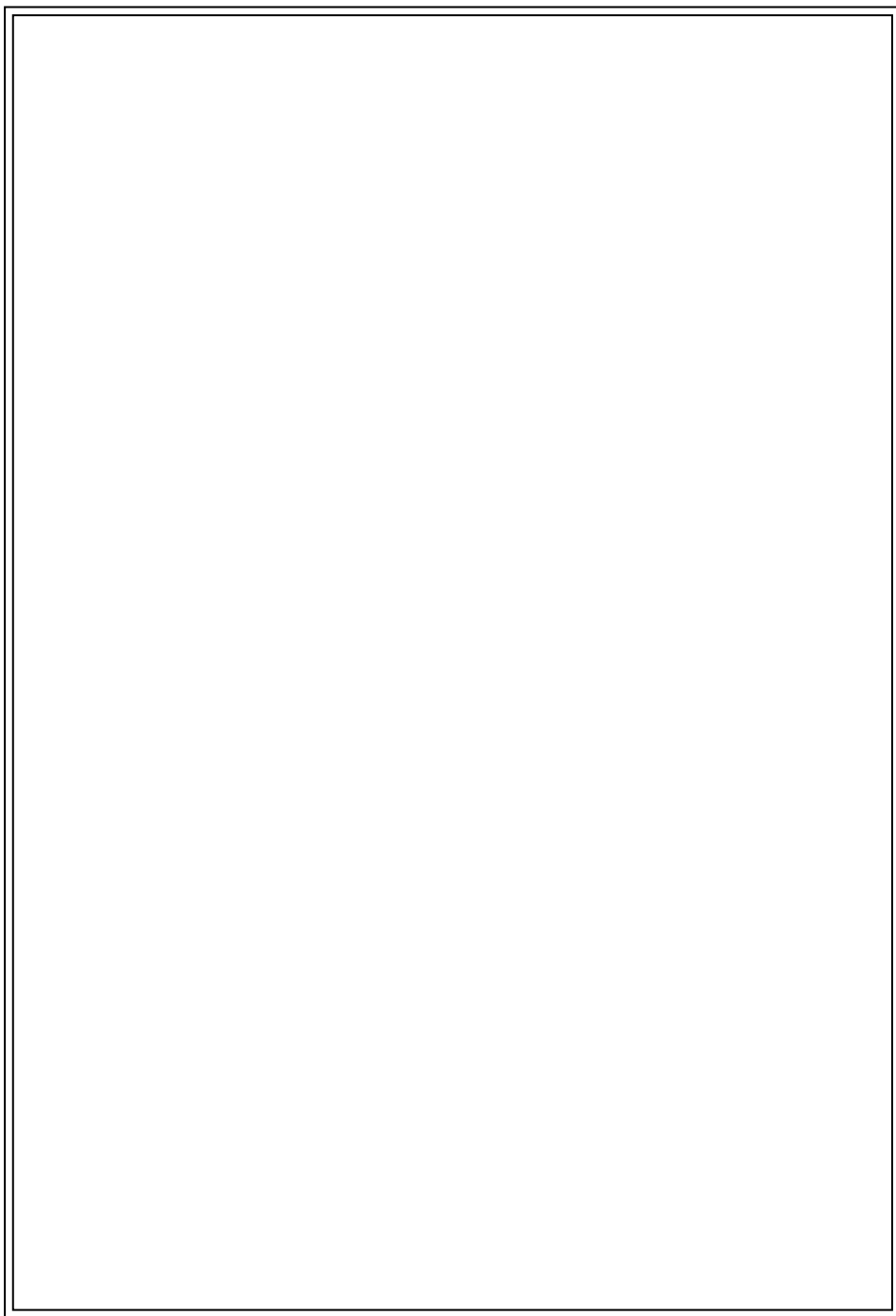
إِفْهَمْ يَا هَذَا لِي سِرًّا
أَعْلَمَنِيهِ رَسُولُ اللَّهِ
فَرْقٌ بَيْنَ شُعَاعٍ يَسْرَى
وَضِيَاءٍ بِرَسُولِ اللَّهِ
كُلُّ شُعَاعٍ مِنْهُ كَصِفَةٍ
أَمَّا الذَّاتُ.. رَسُولُ اللَّهِ
كُلُّ "الْأَلِ" شُعَاعٌ مِنْهُ
وَبَعْضٌ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ !!
هَذَا سِرٌّ جِدُّ خَطِيرٍ
أَشَارَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ..

ليس السِّرُّ جميعاً يُفْهَمُ ..
هذا قَوْلُ رَسولِ اللَّهِ
هَلْ فِي هَذَا شَكٌّ عِنْدَكَ !!
قُلْتُ: أَبْعَدَ رَسولِ اللَّهِ !!
هَلْ مِنْ حَقٍّ غَيْرُ كَلامِ
اللَّهِ .. وَ قَوْلِ رَسولِ اللَّهِ !!
حاشا أَبَدًا أَنْ أَتَلَفْتُ
بَعْدَ كَلامِ رَسولِ اللَّهِ
أَنَا يَا "خِضْرِي" .. مِنْهُ النَّفْسَ
وَ كُلِّي بَعْضُ رَسولِ اللَّهِ
صَلَوَاتُ عُظْمَى مِنْ رَبِّي
وَ سَلامٌ لِرَسولِ اللَّهِ

لا خَلْقُ أَبَدًا يَقْدِرُهَا
تَعْظِيمًا لِرَسُولِ اللَّهِ

IVE





(۱۲۶)

لكن .. قُلْ لِي فِي نِسْيَانِي
عَنْ صَلَوَاتِ رَسُولِ اللَّهِ
أنا كالحَجَرِ .. يَلَا إِحْسَاسٍ ..
فِي صَلَوَاتِ رَسُولِ اللَّهِ !!
أَذْهَلُ دَوْمًا .. كالمخْمُورِ
وَ أَنْظُرُ أَيْنَ رَسُولُ اللَّهِ
فَوْقِي !! خَلْفِي !! أَمْ يَمِينِي !!
أَنْظُرُ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ !!
أَمْ قُدَّامِي !! أَمْ فِي صَدْرِي !!
سِرٌّ وَ نُورُ رَسُولِ اللَّهِ
أَيْنَ أَنَا فِي الْكَوْنِ !! وَ ذَوْقِي
أَنَّ الْكَوْنَ رَسُولُ اللَّهِ !!

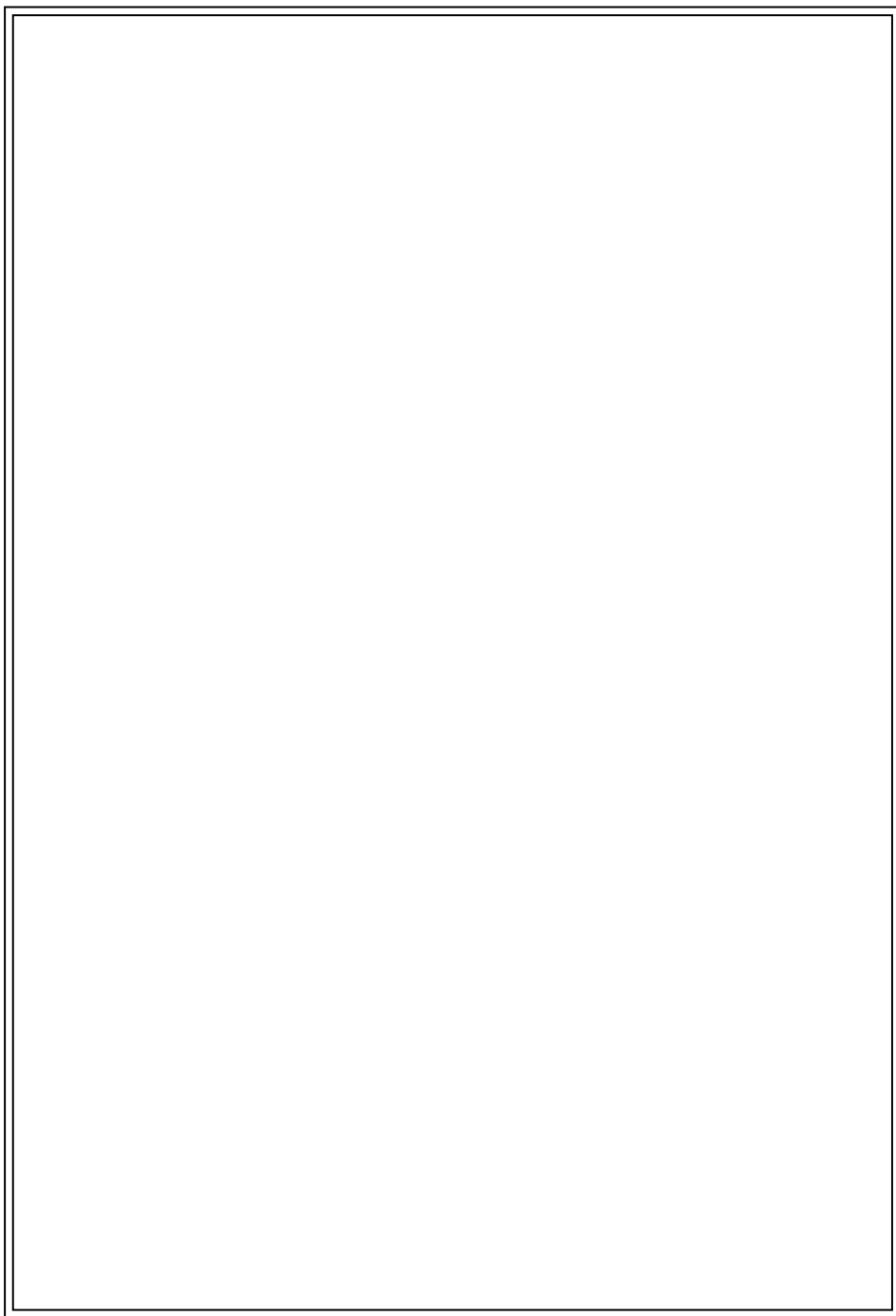
أَكْفَرْتُ بِقَوْلِي يَا "خِضْرِي"!!
وَهَيَامِي بِرَسُولِ اللَّهِ!!
أُنْقِذْنِي مِنْ فِتْنَةِ رُوحِي
يَا رُوحاً لِرَسُولِ اللَّهِ...
صَلَوَاتُ عُظْمَى مِنْ رَبِّي
وَسَلَامٌ لِرَسُولِ اللَّهِ
لَا خَلْقُ أَبَدًا يَقْدِرُهَا
تَعْظِيمًا لِرَسُولِ اللَّهِ

قال : اهْدَأْ .. وَتَرَيْتُ رُوحاً
يَا حَبِيباً لِرَسُولِ اللَّهِ
مَا هَذَا كُفْرٌ .. بَلْ حَقٌّ
يَا ظِلاً لِرَسُولِ اللَّهِ

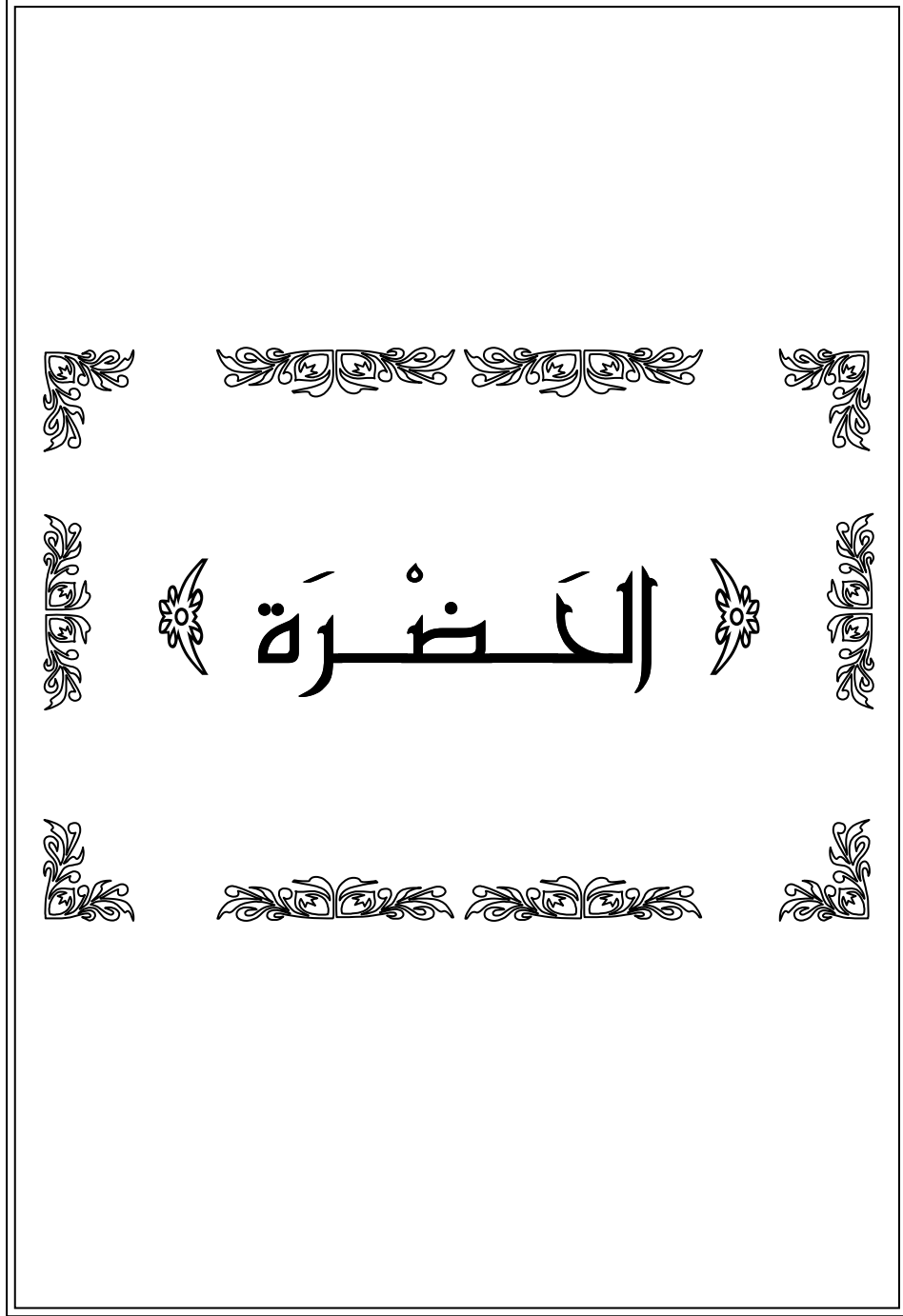
هَلْ فِي الْحَضْرَةِ إِلَّا اللَّهُ
وَنُورٌ وَسِرُّ رَسُولِ اللَّهِ !!
مَنْ فِي الْحَضْرَةِ .. كَيْفَ يَكُون !!
وَكُلُّ الذَّاتِ رَسُولُ اللَّهِ !!
إِنْ صَلَّيْتَ عَلَيْهِ فَخَيْرًا
يَسْمَعُ مِنْكَ رَسُولُ اللَّهِ
أَوْ لَمْ تَنْطِقْ .. أَنْتَ تُصَلِّي
دَوْمًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ
قَلْبُ الْبَاطِنِ صَدْرُ الظَّاهِرِ
وَاخْتَلَطَا بِرَسُولِ اللَّهِ
إِنْ فِي الْبَاطِنِ أَوْ فِي الظَّاهِرِ
أَمْرُكَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ
بَلْ قَدْ زَادَ عَلَيْكَ أُمُورًا
مِنْ أَسْرَارِ رَسُولِ اللَّهِ

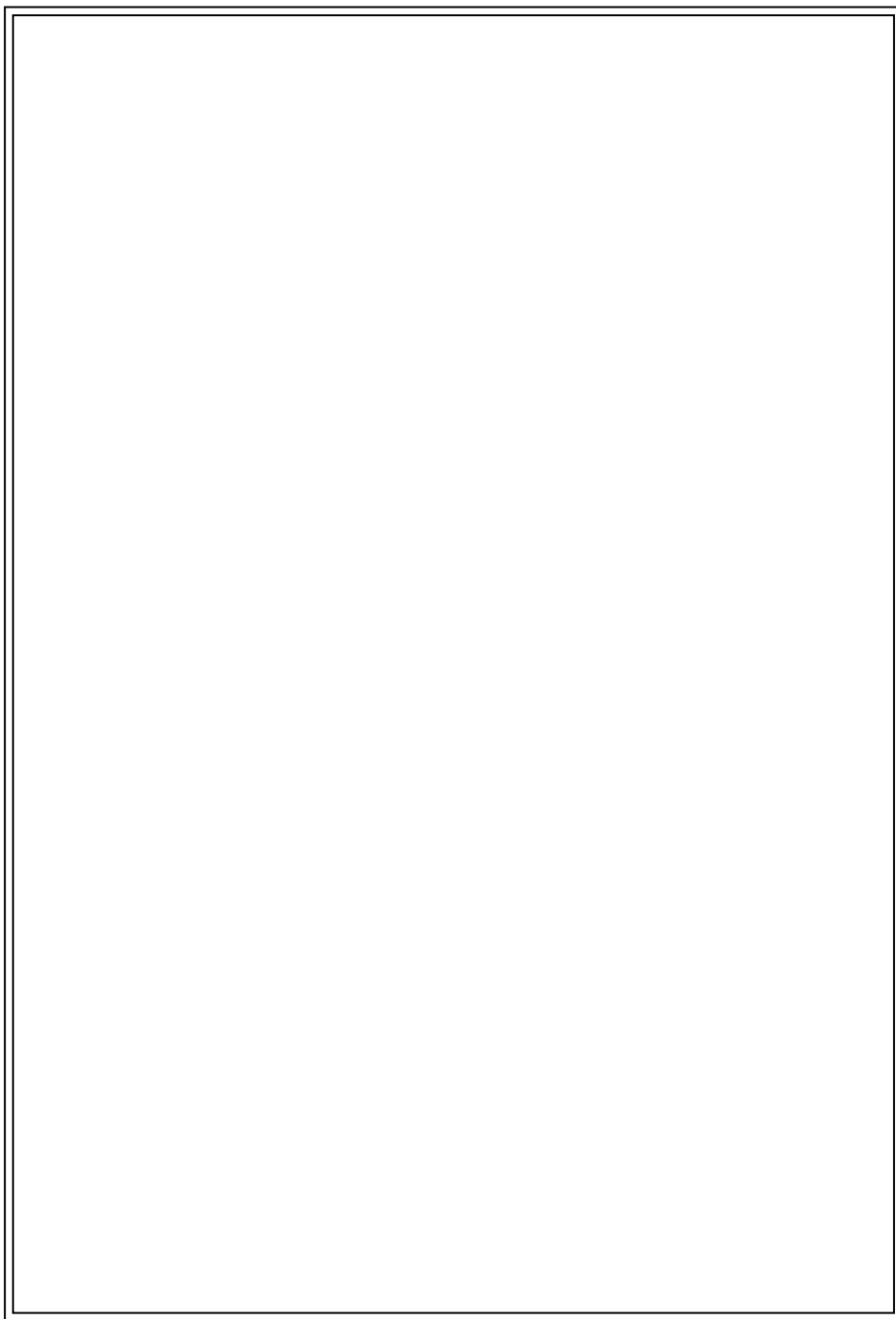
هُوَ أَعْلَمَكَ بِأَنِّي فِيكَ
وَإِنِّي سِرُّ رَسُولِ اللَّهِ
بَعْضُ فَيْكَ.. وَ بَعْضٌ عِنْدِي
أَعْطَانِيهِ رَسُولُ اللَّهِ
فَإِذَا فَنِيَ الْعُمْرُ سَتَعْرِفُ
عَهْدَ وَ سِرِّ رَسُولِ اللَّهِ
سَوْفَ تُسَلِّمُ عُهْدَةَ عَيْشِي
حِينَ يُقَرُّ رَسُولُ اللَّهِ
وَ تَقُومُ بِمَا يَأْمُرُكُمْ فِينَا
تَشْرِيفاً بِرَسُولِ اللَّهِ
وَ الْعَبْدُ الطَّيِّبُ سَيَقُومُ
بِمَدْفِنِنَا.. وَ رَسُولُ اللَّهِ
وَ مَكَانِي مَعْرُوفٌ عِنْدِي
فِي حَرَمٍ لِرَسُولِ اللَّهِ

وَ تَقُومُ بِذَاتِكَ فِي شُغْلِي
مَأْمُوراً بِرَسُولِ اللَّهِ
فَالْأَسْرَارُ الْآنَ لَدَيْكَ..
وَ أَمْرُكَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ
وَ أَنَا مُنْتَظِرٌ لِيَ مَوْتِي
فِي كَنْفِ رَسُولِ اللَّهِ
زَادَ الْحِمْلُ عَلَيْكَ فَصَبْرًا
وَ الزَّمْ جَاءَ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَوَاتُ عُظْمَى مِنْ رَبِّي
وَ سَلَامٌ لِرَسُولِ اللَّهِ
لَا خَلْقٌ أَبَدًا يَقْدِرُهَا
تَعْظِيمًا لِرَسُولِ اللَّهِ ٢٠٦



(۱۳۲)





(۱۳۴)

قلتُ : وَ فَعَلَى !! كَيْفَ أَفَكَّرُ
فِي حَضْرَاتِ رَسُولِ اللَّهِ !!
قال : فَأَمْسِكْ .. لَا تَتَفَكَّرُ
أَبَدًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ
افْعَلْ دَوْمًا مَا يُمْلِيهِ ..
و لَا تَهْمِسْ لِرَسُولِ اللَّهِ
رَأْسُكَ تَحْتَ نَعَالِ حَبِيبِكَ
يَا شَرَفَكَ بِرَسُولِ اللَّهِ
هَلْ عَقْلٌ أَوْ رُوحٌ يَبْدُو
فِي أَنْوَارِ رَسُولِ اللَّهِ !!
قلتُ : إِذَا أَنَا .. قَالَ : فَصَمْتُ
لَا تَنْطِقْ لِرَسُولِ اللَّهِ

أنت فنا.. ما أنت وجودُ
فافهم سرَّ رسولِ الله
أُخرجُ.. و اترك فوراً كوناً..
و الزم صفة رسولِ الله
و احذر أن تتصوّر أنك
شيئاً عند رسولِ الله
إفهم معنى الصفة.. لتدرك
سرَّ صفات رسولِ الله
ثم لترقى.. حتى تفهم
صفة إله رسولِ الله
كلُّ صفاتِ الله تُديرُ
الكونَ بوصفِ رسولِ الله

شأن الصِّفَةِ عَظِيمٌ .. فَافْهَمُ
كَيْفَ صِفَاتُ رَسُولِ اللَّهِ

قُلْتُ : صَدَقْتَ .. فَقَالَ : سَوَالاً
قُلْتُ : بَكَرَمِ رَسُولِ اللَّهِ
قَالَ : فَمَاذَا نَحْنُ الْحَقُّ !!
فَقُلْتُ : الْحَقُّ .. رَسُولُ اللَّهِ
نَحْنُ مُعَانٍ .. لَيْسَ وَجُوداً !!
هَذَا قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ
كَلِمَاتُ اللَّهِ تَعَالَى
فِي قُرْآنِ رَسُولِ اللَّهِ
قَالَ : فَجَلَّ الْحَقُّ تَعَالَى
عَرَفَ الْحَقُّ رَسُولُ اللَّهِ

قلتُ: وَ لَيْسَ سِوَاهُ الْعَارِفُ
أَبْدَأَ .. غَيْرَ رَسُولِ اللَّهِ
قال: وَ جِئْتَ إِلَيَّ لِتَسْأَلَ
عَنْ أَحْوَالِ رَسُولِ اللَّهِ !!
كَيْفَ .. وَ تَسْأَلُنِي عَنْ حَالِكَ !!
قلتُ: بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ
كَيْ أَعْرِفَ قَدْرِي .. قال: اصْمُتْ
يَا مَعْنَى لِرَسُولِ اللَّهِ
قلتُ: وَ هَذَا مَا أَعْنِيهِ
وَ صَدَقَ مَقَالُ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَوَاتُ عُظْمَى مِنْ رَبِّي
وَ سَلَامٌ لِرَسُولِ اللَّهِ

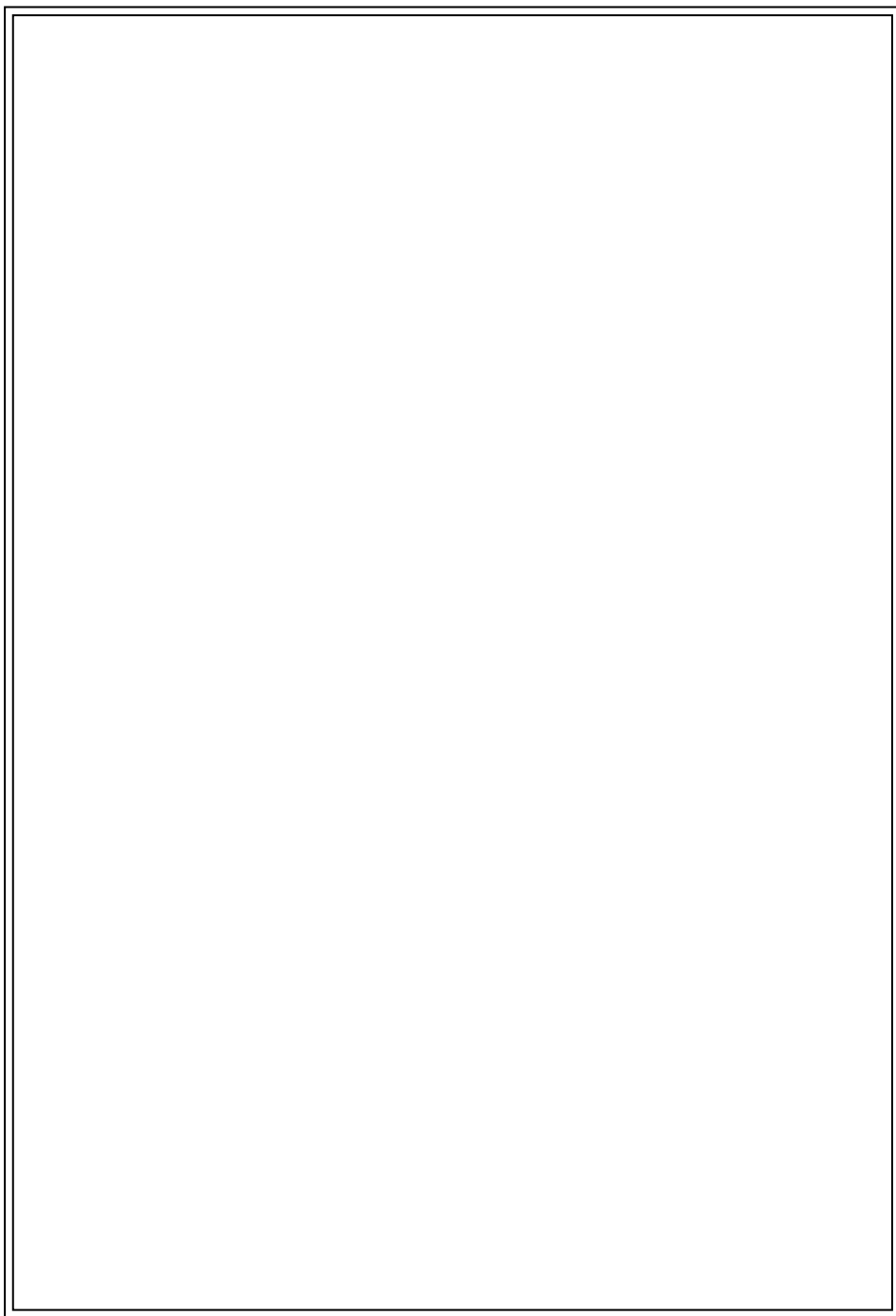
لا خَلْقُ أَبَدًا يَقْدِرُهَا
تعظيماً لِرَسُولِ اللَّهِ

قالَ : فيا معْنَى للذاتِ
أما تَرْضَى بِرَسُولِ اللَّهِ !!
دَمَعَتْ عَيْنِي .. قالَ : سماحاً
في رَوْضِ لِرَسُولِ اللَّهِ
ذَرَّاتُكَ صَارَتْ نيراناً
في قُدْسِ لِرَسُولِ اللَّهِ
مَا يُطْفِئُهَا !! ليسَ الوَصْلُ
وَ لا حُبُّ لِرَسُولِ اللَّهِ
قلتُ : إذاً ماذا أنا أَفْعَلُ
في حُبِّي لِرَسُولِ اللَّهِ !!

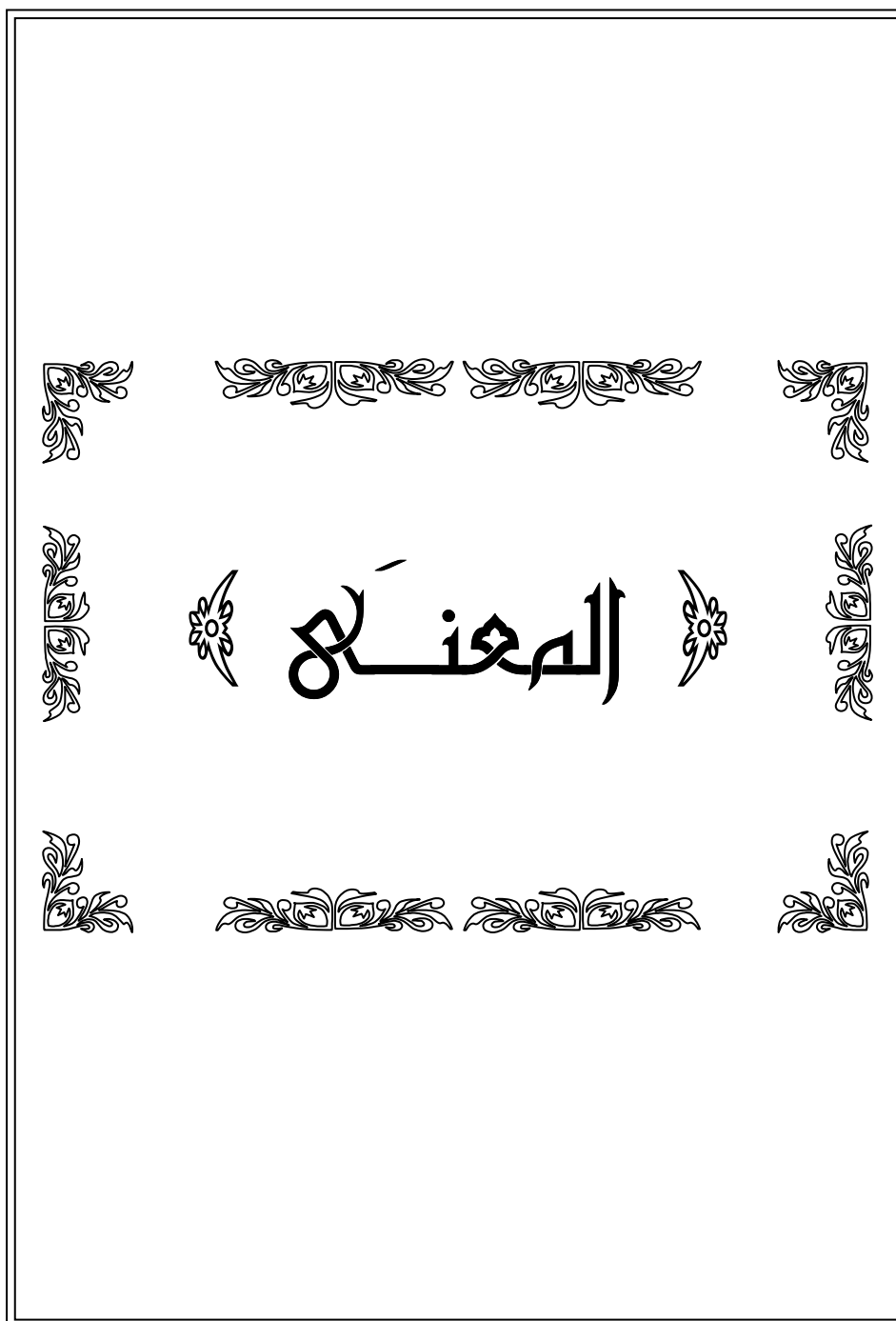
قال : اَسْمَعْ .. يا صِفَةً مِنْهُ
وَ يا ظِلًّا .. لِرَسُولِ اللَّهِ
يا نُقْطَةً مَاءٍ فِي بَحْرٍ
مِنْ نُورٍ لِرَسُولِ اللَّهِ
رُوحًا فِيهِ .. فَكَيْفَ تَعِيشُ
بِلا نَفْسٍ لِرَسُولِ اللَّهِ !!
كَيْفَ تَرَاهُ !! وَ سِرُّ فَيْكَ
يَعِيشُ بِنُورِ رَسُولِ اللَّهِ !!
فِيهِ أَنْتَ .. وَ مِنْهُ وُجُودُكَ
فِي فَلَكٍ لِرَسُولِ اللَّهِ
إِنْ مَنفَصِلًا .. صَلِّ عَلَيْهِ
وَ سَلِّمْ بِاسْمِ رَسُولِ اللَّهِ
لَكِنْ لَوْ مُتَصِلًا .. كَيْفَ
تَفَارِقُ قَلْبَ رَسُولِ اللَّهِ !!

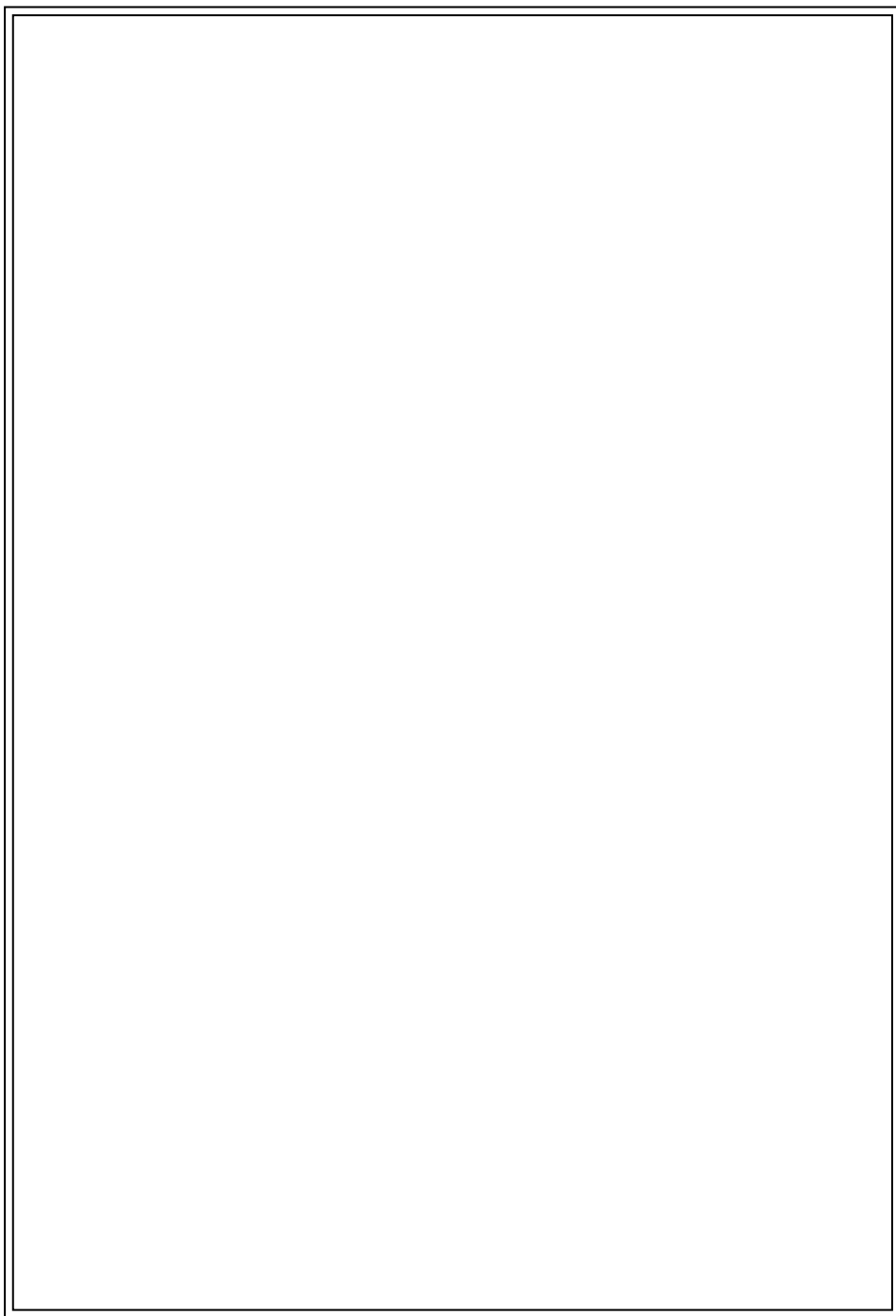
صَمْتُكَ ذِكْرٌ.. وَالتَّقْدِيسُ
الشَّوْقُ لِقَدْسِ رَسُولِ اللَّهِ
طُوبَى يَا سُلْطَانَ الْقَوْمِ
وَفُزْتُ بِحَبِّ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَوَاتُ عُظْمَى مِنْ رَبِّي
وَسَلَامٌ لِرَسُولِ اللَّهِ
لَا خَلْقٌ أَبَدًا يَقْدِرُهَا
تَعْظِيمًا لِرَسُولِ اللَّهِ

٢٤٧



(١٤٢)





قُلْتُ : أَحَسَدًا !! قَالَ : مَعَاذًا ..
بل فَرَحًا برسولِ الله
بلْ وَ مَضَيْتَ بِشَعْرِكَ هَذَا
فِي حُبِّكَ لِرَسُولِ اللَّهِ
لَا يَسْقُكُمُ .. أَوْ يُلْحَقُكُمْ
أَحْبَابُ لِرَسُولِ اللَّهِ
أُقْسِمُ .. هَذَا لَيْسَ بِقَوْلِي ..
بل هُوَ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ
قَالَ : "رَضِيتُ بِسِبْطِي .. يَنْشُرُ
أَسْرَاراً لِرَسُولِ اللَّهِ
مِنْ الشَّعْرِ .. وَ مِنْ الْمَعْنَى
بل هُوَ وَحْيُ رَسُولِ اللَّهِ !! "

قُلْتُ : أَتَغْبِطُنِي !! قَالَ : أَفْهَمْ
نَبْضُكَ آلُ رَسُولِ اللَّهِ
وَسَيَظْهَرُ أَمْرُكَ فِي لَمَحٍ
فِي قَوْلِ لِرَسُولِ اللَّهِ

أَسْعَدَنِي .. فَبَكَيْتُ سُرُورًا
مِنْ فَرَحِي بِرَسُولِ اللَّهِ
قَالَ : وَقَدْ أَلْقَيْتُ ثِيَابِي
فَالْبَسْتُ خِلْعَ رَسُولِ اللَّهِ
وَحْدَةً ذَاتٍ فِي الْأَرْوَاحِ
لَهَا جَمْعُ رَسُولِ اللَّهِ

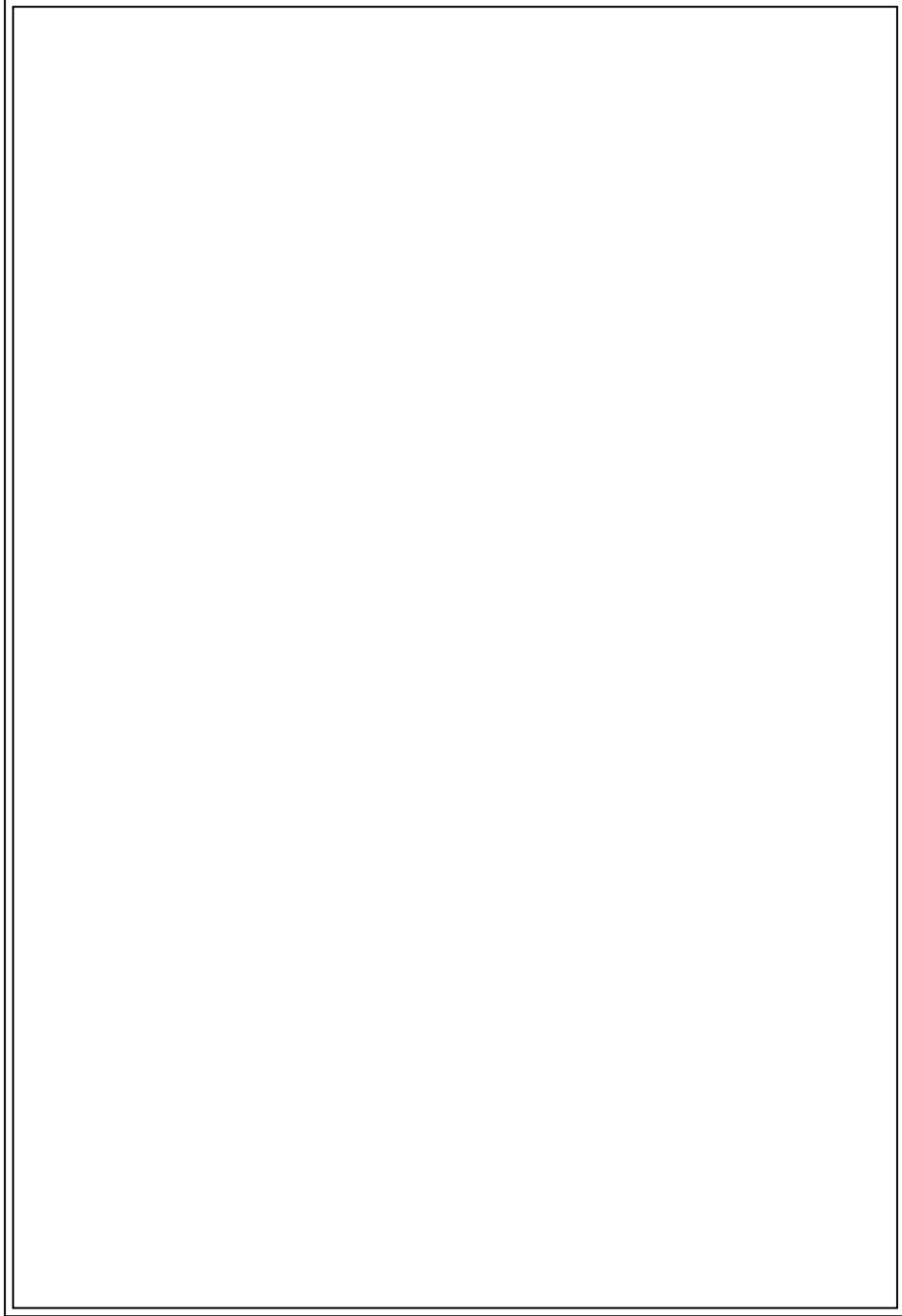
أَنَا هُوَ أَنْتَ .. وَ أَنْتَ الظِّلُّ
وَ إِنِّي سِرُّ رَسُولِ اللَّهِ

قلتُ : سُؤَالاً !! قَالَ : فَسَلْنِي
رَدِّي نُورُ رَسُولِ اللَّهِ
قلتُ : أَتَفْهَمُ صِفَةَ الرَّحْمَةِ !!
قَالَ : صِفَاتُ رَسُولِ اللَّهِ
قلتُ : وَ مَا مَعْنَى "الرَّحْمَنِ" !!
فَقَالَ : إِلَهُ رَسُولِ اللَّهِ ..
قلتُ : فَلَا أَسْأَلُ عَنْ هَذَا ..
بَلْ عَنْ قَلْبِ رَسُولِ اللَّهِ
قَالَ : وَ مَعْنَى الرَّحْمَةِ فِيهِ !!
فَقُلْتُ : بِحَقِّ رَسُولِ اللَّهِ

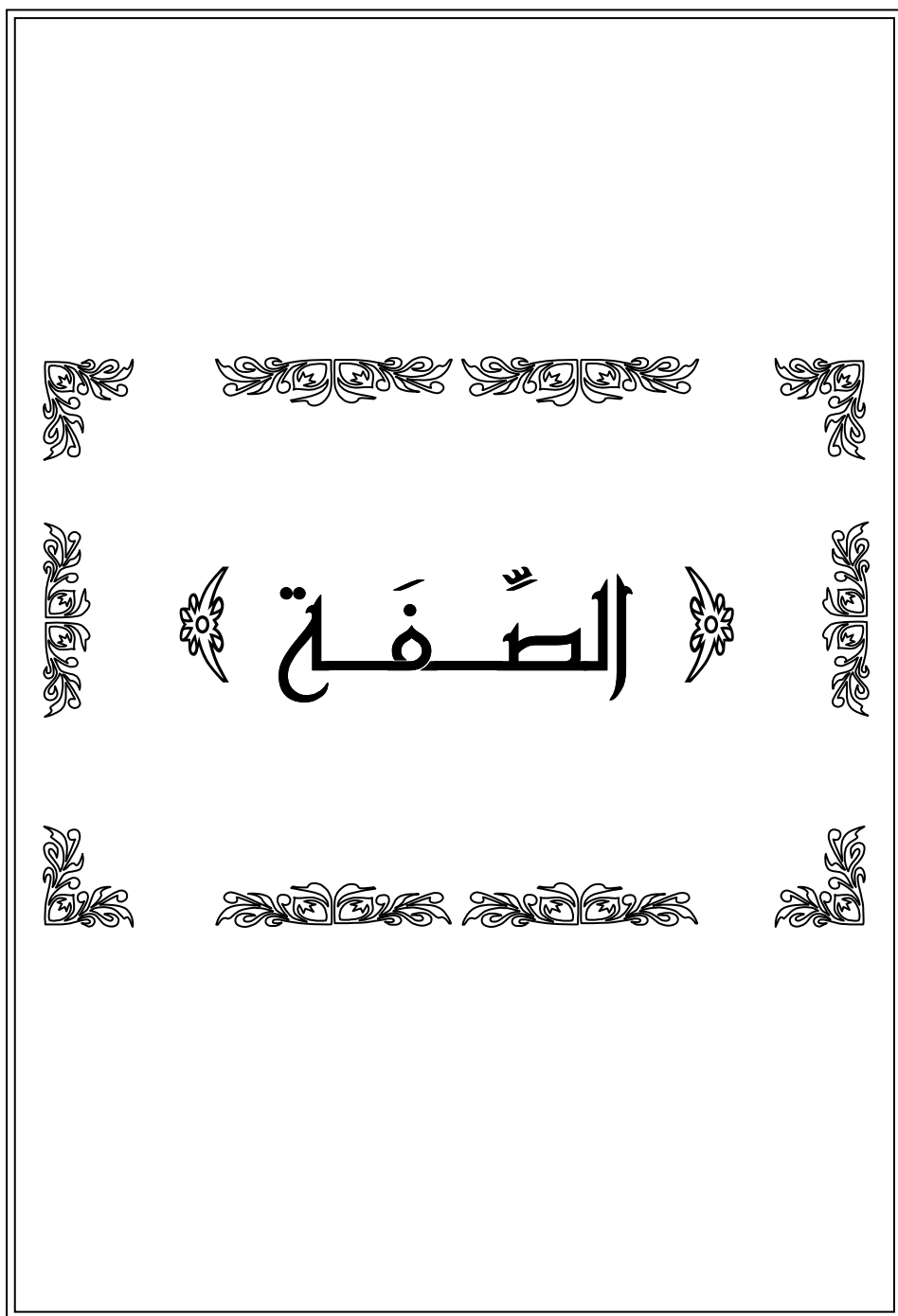
أَطْرَقَ .. ثُمَّ أَشَارَ إِلَى ..
وَقَالَ : السَّرُّ رَسُولُ اللَّهِ
مَا فَهِمَ الْمَعْنَى إِلَّا كَ
إِلَيْهِ أَشَارَ رَسُولُ اللَّهِ
لَكِنْ جَهَلَ الْقَوْمُ الْمَعْنَى ..
وَاحْتَفَلُوا بِرَسُولِ اللَّهِ !!
قُلْتُ : تَجَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
فَصَارَتْ صِفَةً رَسُولِ اللَّهِ
كُلُّ عَوَالِمِ خَلْقِ اللَّهِ
لَهَا الرَّحْمَاتُ .. رَسُولُ اللَّهِ
كُلُّ الْكَوْنِ .. وَمَا فِي الْكَوْنِ ..
كَفِيلُ الْكَوْنِ .. رَسُولُ اللَّهِ
قَالَ : وَابْلِيسُ الْفَجَّارُ !!
فَقُلْتُ : كَعَبْدِ رَسُولِ اللَّهِ

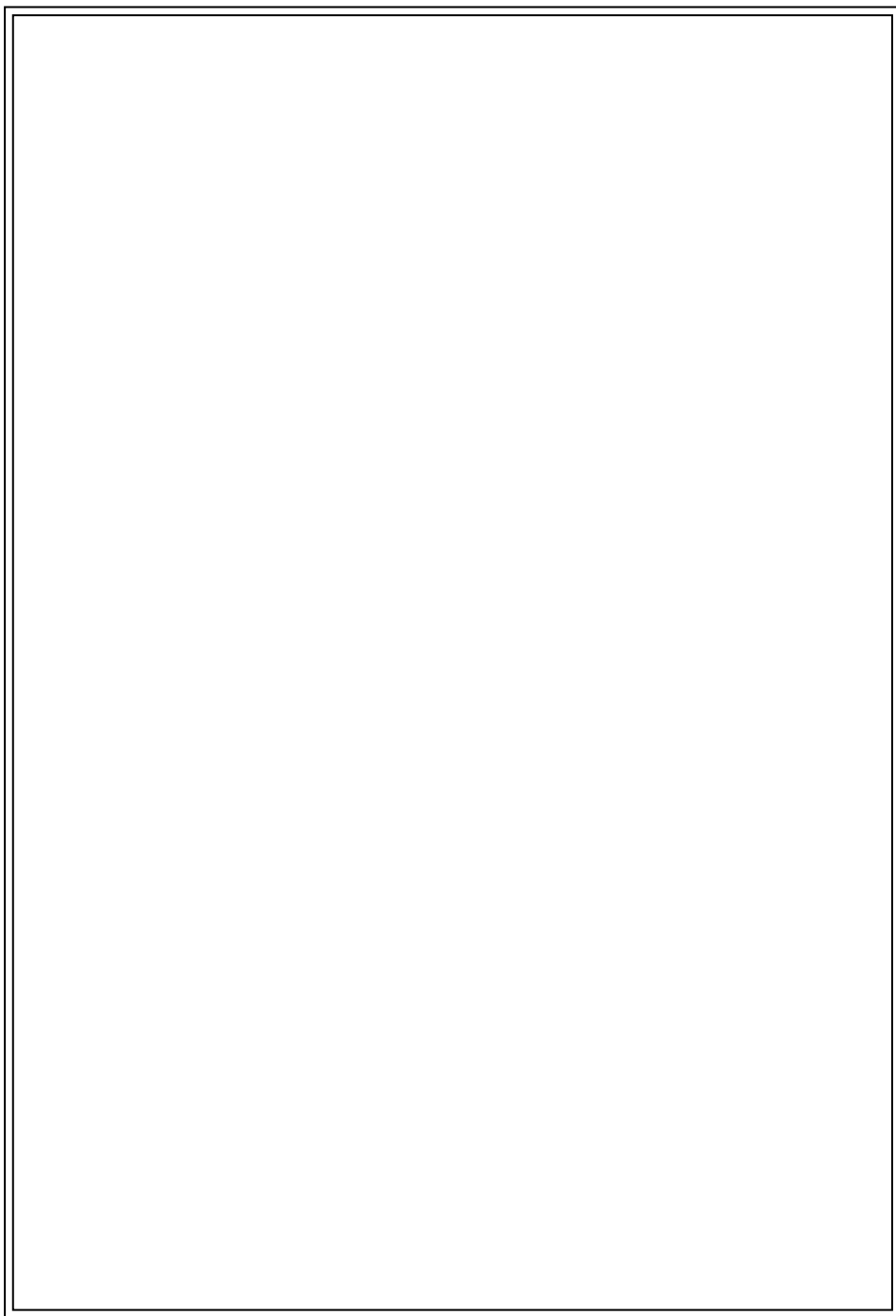
قال : بِحَقِّ اللَّهِ !! فقلتُ :
خَدِيمٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ
يَوْمَ الْبَعْثِ سَتَعْرِفُ هَذَا
مِنْ أَسْرَارِ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَوَاتُ عُظْمَى مِنْ رَبِّي
وَ سَلَامٌ لِرَسُولِ اللَّهِ
لَا خَلْقٌ أَبَدًا يَقْدِرُهَا
تَعْظِيمًا لِرَسُولِ اللَّهِ

۲۷۰



(۱۵۰)





(۱۵۲)

وَتَعَجَّبَ "خِضْرَى" مِنْ قَوْلِي
وَاسْتَغْرَقَ رَسُولُ اللَّهِ
قُلْتُ: شَطَحْتُ!! فَقَالَ: مَعَاذًا..
بَلْ أَنْوَارُ رَسُولِ اللَّهِ
كُلُّ الْمَعْنَى فِي الْقُرْآنِ
وَ فِي أَقْوَالِ رَسُولِ اللَّهِ
لَكِنْ لَمْ يَلْتَفِتِ الْقَوْمُ
لِدِقَّةِ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ
زِدْنِي مِنْكَ مِنَ الْأَسْرَارِ..
فَقُلْتُ: بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ
لَكِنْ.. شَرَطِي أَنْ تَتَحَمَّلَ!!
قَالَ: بِإِذْنِ رَسُولِ اللَّهِ

قلتُ : اسْكُنْ قَلْباً وَ تَبَصَّرْ
أَسْرَاراً لِرَسُولِ اللَّهِ
إِنَّ الْكَوْنَ .. وَ مَا فِي الْكَوْنِ
جَمِيعاً .. نُورُ رَسُولِ اللَّهِ
مَا فِي الْكَوْنِ سِوَى "الرَّحْمَنِ"
وَ نُورُ اللَّهِ .. رَسُولُ اللَّهِ
قالَ : فَكَيْفَ لَنَا أَنْ نَفْهَمَ !!
قلتُ : بقولِ رسولِ الله
كُلُّ الْكَوْنِ هَلَاكٌ .. إِلَّا
وَجْهَ اللَّهِ .. رَسُولَ اللَّهِ
صُورٌ تَبْدُو .. ثُمَّ تَضِيعُ ..
وَ يَبْقَى سِرُّ رَسُولِ اللَّهِ
قالَ : تُخَلِّطُ فِي الْإِيمَانِ !!
فقلتُ : ارْجِعْ لِرَسُولِ اللَّهِ

اللَّهُ تَعَالَى الْأَحَدُ الْفَرْدُ
وَ عَبْدُ اللَّهِ .. رَسُولُ اللَّهِ
الْعَبْدُ الْأَوْحَدُ فِي الْأَكْوَانِ
الْفَرْدُ الْحَقُّ .. رَسُولُ اللَّهِ
" أَنَا أَعْرِفُكُمْ بِالرَّحْمَنِ "..
وَ هَذَا قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ
مَاذَا قُلْنَا فِي الْإِيمَانِ
سِوَى مِنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ !!

وَ الْأَقْدَارُ تَجَلَّيَاتُ اللَّهِ ..
وَ هَذَا قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ
بِصِفَاتِ حُسْنَى لِلَّهِ
تَدُورُ بِقَلْبِ رَسُولِ اللَّهِ

منها يُعطى للأَكْوَانِ ..
وَيَبْقَى كَنْزُ رَسُولِ اللَّهِ
فَإِذَا كُنْتَ تُعَامِلُ حَقًّا
عَامِلٌ نَوْرَ رَسُولِ اللَّهِ
كُلُّ صِفَاتِ اللَّهِ تُوزَعُ
مِنْ بَرَكَاتِ رَسُولِ اللَّهِ
وَهُوَ الْعَبْدُ .. وَ أَكْرَمُ عَبْدَا
رُوحٌ وَ قَلْبُ رَسُولِ اللَّهِ
خَيْرُ عِبَادِ اللَّهِ جَمِيعًا ..
قَالَ اللَّهُ : رَسُولُ اللَّهِ
صَلَوَاتُ عَظْمَى مِنْ رَبِّي
وَ سَلَامٌ لِرَسُولِ اللَّهِ

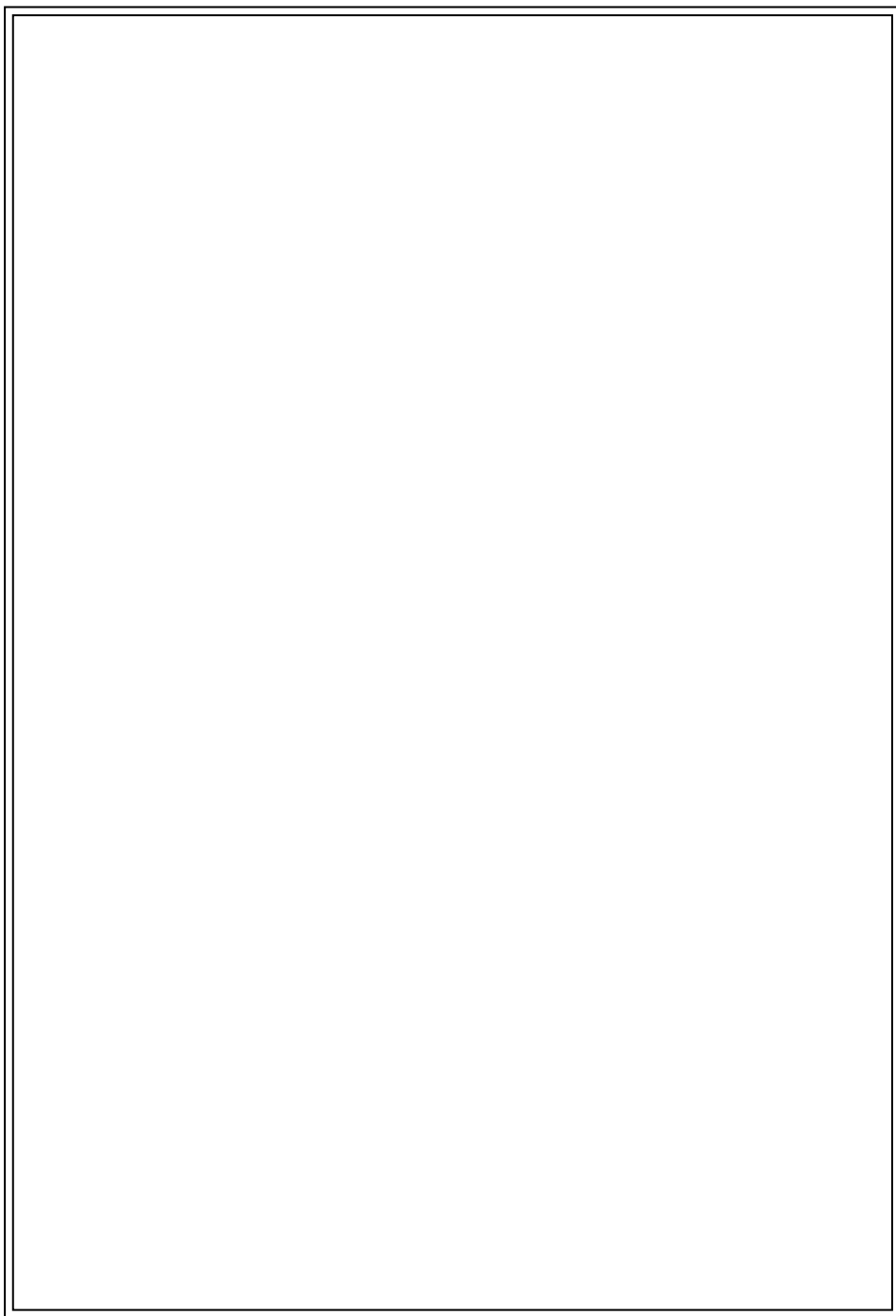
لَا خَلْقُ أَبَدًا يَقْدِرُهَا
تَعْظِيمًا لِرَسُولِ اللَّهِ

قَالَ: فَمَا الدُّنْيَا وَالْآخِرَى !!
قُلْتُ: بِقَلْبِ رَسُولِ اللَّهِ
قَالَ: وَكَيْفَ !! فَقُلْتُ: الدُّنْيَا
تَقْسِيمٌ لِرَسُولِ اللَّهِ
رَبِّي يُعْطِي .. وَالتَّقْسِيمُ
بِكَفٍّ وَنُورِ رَسُولِ اللَّهِ
هُوَ يُعْطِيكَ .. وَتَأْخُذُ مِنْهُ ..
وَهَذَا دَوْرُ رَسُولِ اللَّهِ ..
أَمَّا الْآخِرَى .. فَهِيَ مَقَرٌّ
فِي صَدْرِ رَسُولِ اللَّهِ

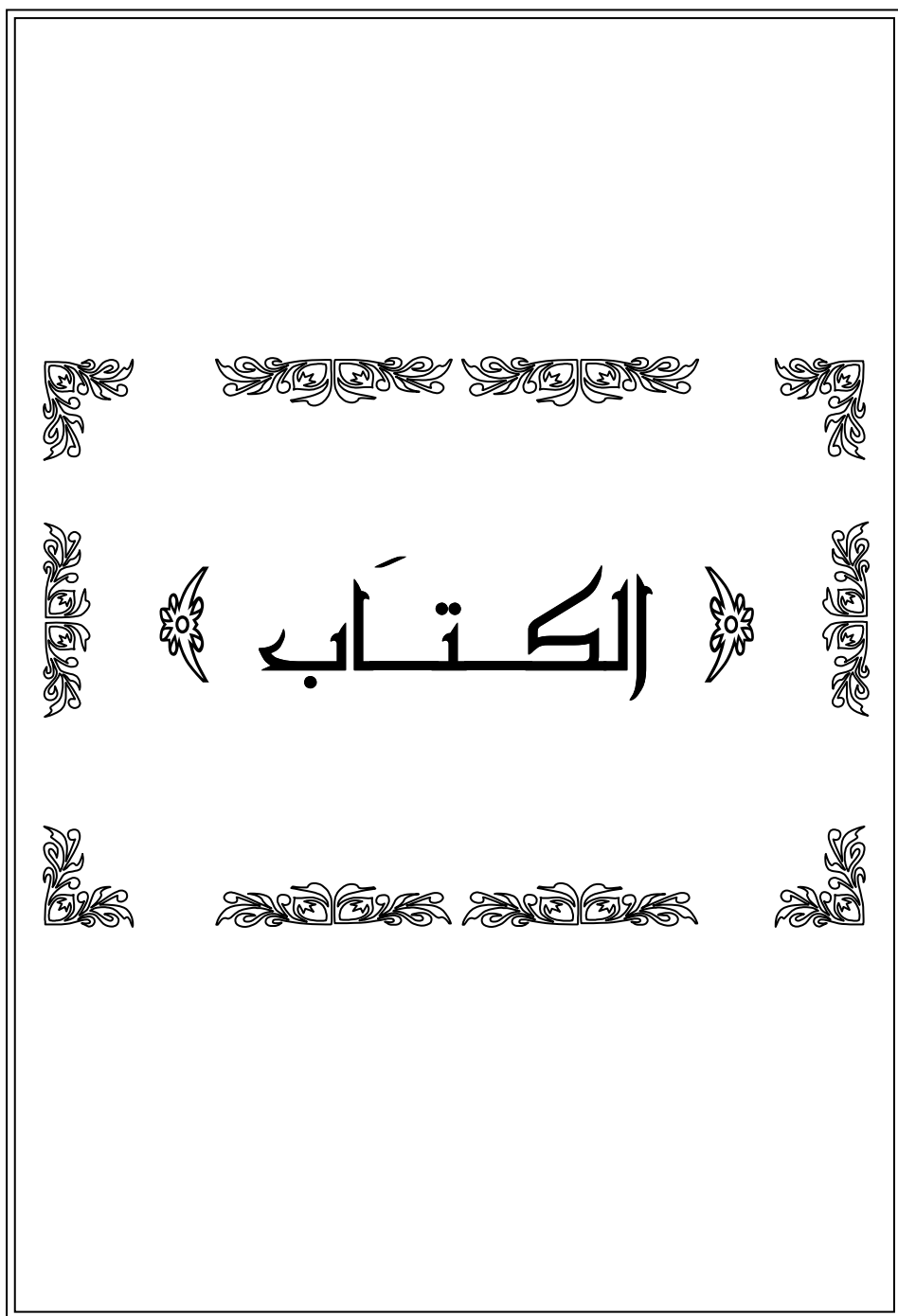
مَا قَدَّمْتَ مِنَ الْأَعْمَالِ
تُرى بكتابِ رسولِ الله
كلُّ فعالٍ كانتِ مِنْكَ
سَتُحَسَبُ عِنْدَ رسولِ الله
فِيُزَكِّيها.. وَ يُنَمِّيها
حَيْثُ تَسُرُّ رسولَ الله
بَلْ يَسْتَغْفِرُ لِلخَطَّاءِ
مِنَ الْعِبَادِ.. رسولُ الله
فهو كَفِيلُ الخلقِ.. وَيَشْفَعُ
عِنْدَ اللهِ رسولُ الله
" فالميزانُ " بِيَدِهِ.. صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ.. رسولُ الله
وَ " الْفِرْدَوْسُ " الْأَعْلَى.. فِيهِ
وَ جَنَّاتُ.. برسولِ الله !!

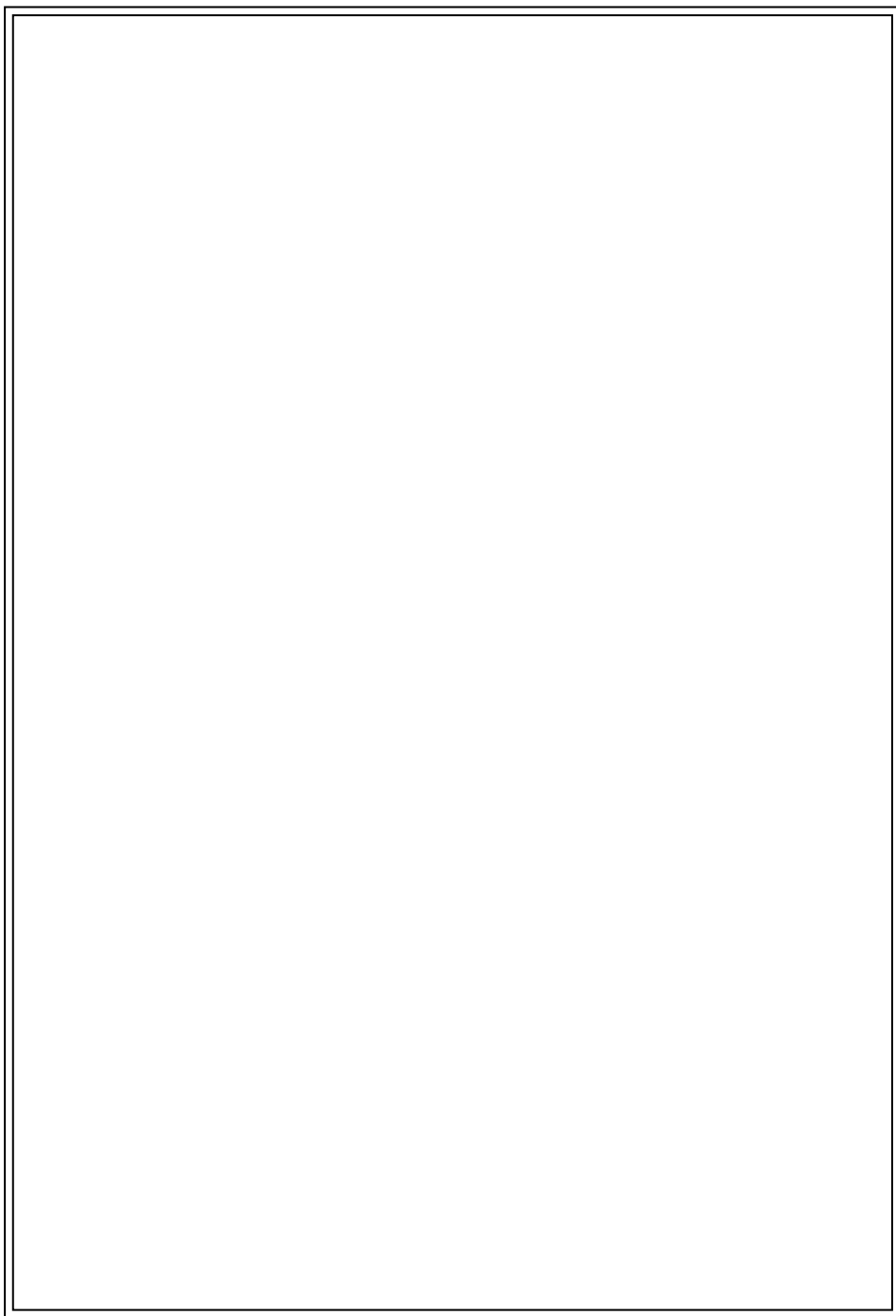
أَنْوَارٌ .. لَا عَيْنٌ تَنْظُرُ ..
لَا شَبَهَ لِرَسُولِ اللَّهِ
أَوْ يَخْطُرُ فِي قَلْبِ الْبَشَرِ
جَلالُ جَمالِ رَسُولِ اللَّهِ
وَ "الْكَوْثَرُ" .. أَنْوَارٌ مِنْهُ
وَ يَسْقَى مِنْهُ .. رَسُولُ اللَّهِ
يَا "خِضْرَى" .. فَافْهَمْ مَقْصُودِي
كُلُّ الْأَمْرِ .. رَسُولُ اللَّهِ
صَلَوَاتُ عَظَمَى مِنْ رَبِّي
وَ سَلامٌ لِرَسُولِ اللَّهِ
لَا خَلْقٌ أَبَدًا يَقْدِرُهَا
تَعْظِيمًا لِرَسُولِ اللَّهِ

٣١٩



(۱۶۰)





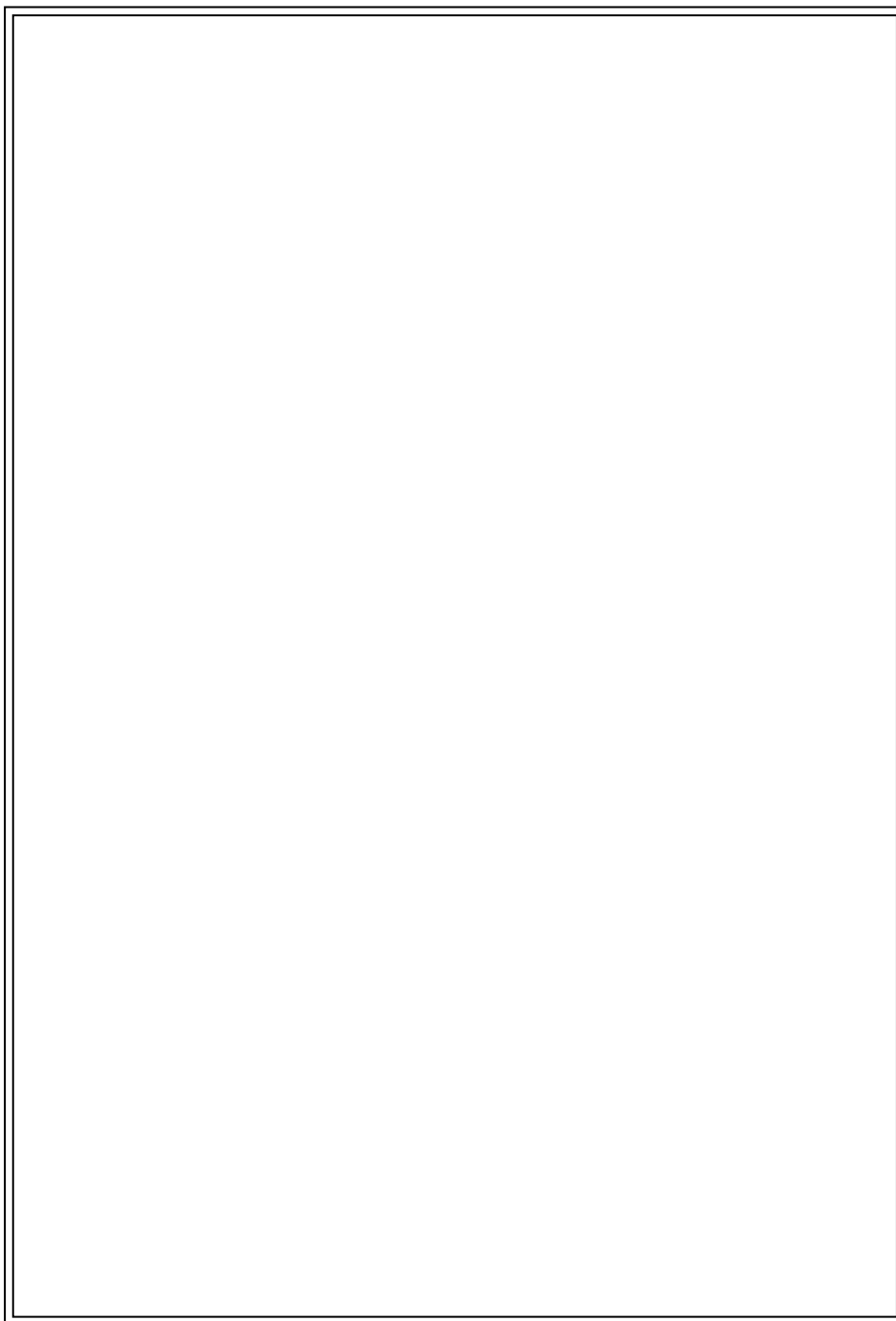
(۱۶۲)

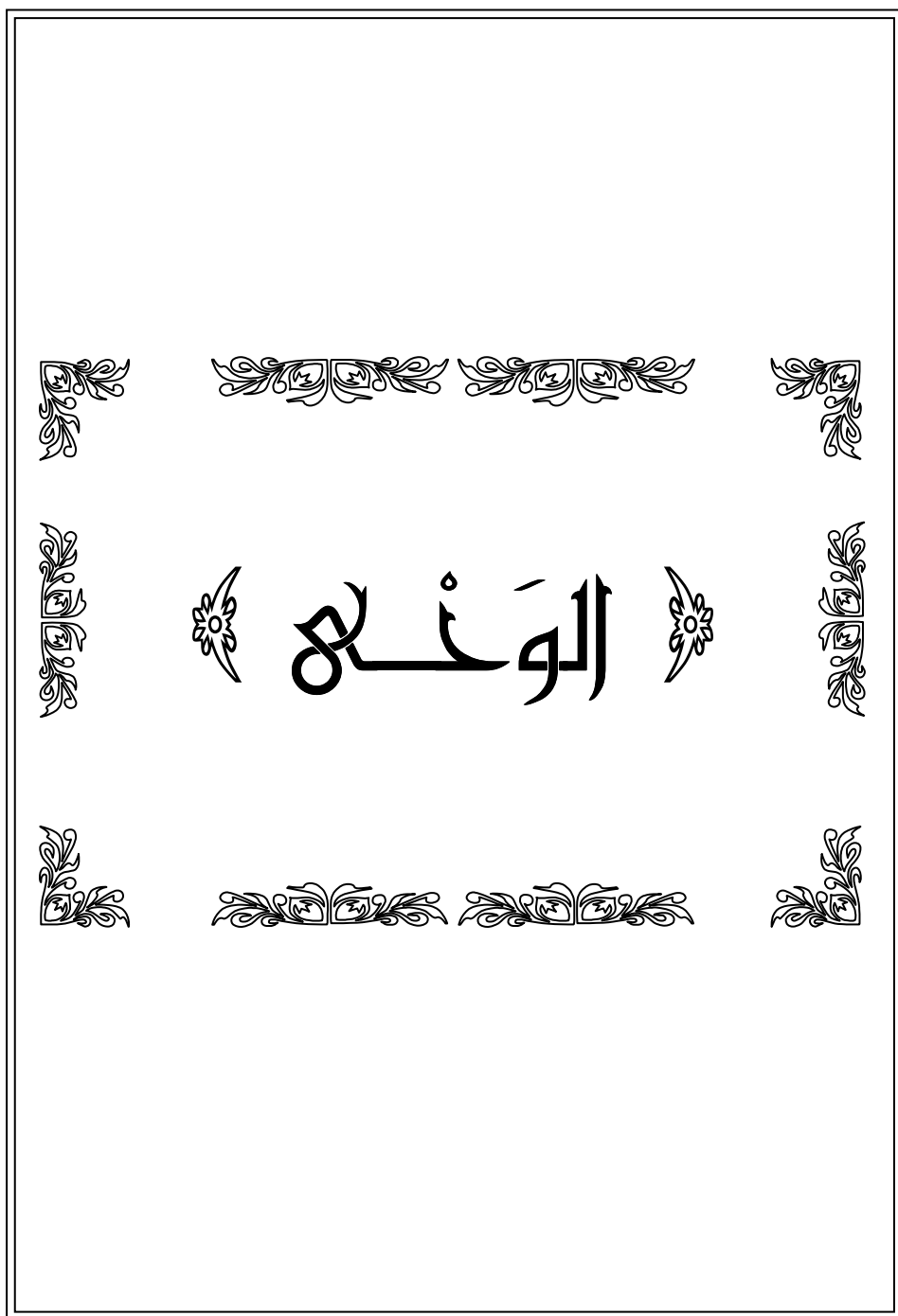
قال : إذا .. لا شَيْءَ سَنَنْظُرُ
إِلَّا وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ !!
حَتَّى وَجْهَ اللَّهِ الْأَعْلَى
مَحْجُوبٌ بِرَسُولِ اللَّهِ !!
قلتُ : حجابُ النُّورِ الْأَسْمَى
مِنْ أَسْرَارِ رَسُولِ اللَّهِ
وَالْأَكْوَانُ لَهَا "الْمِعْرَاجُ"
بَلِ "الْإِسْرَاءُ" .. بِرَسُولِ اللَّهِ
تَعْلُو رُوحاً .. أَوْ تَتَنَزَّلُ
تَلْقَى ذَاتَ رَسُولِ اللَّهِ
حَتَّى قَالَ : وَقَدْ أَحْصَيْنَا
الْأَمْرَ بِذَاتِ رَسُولِ اللَّهِ

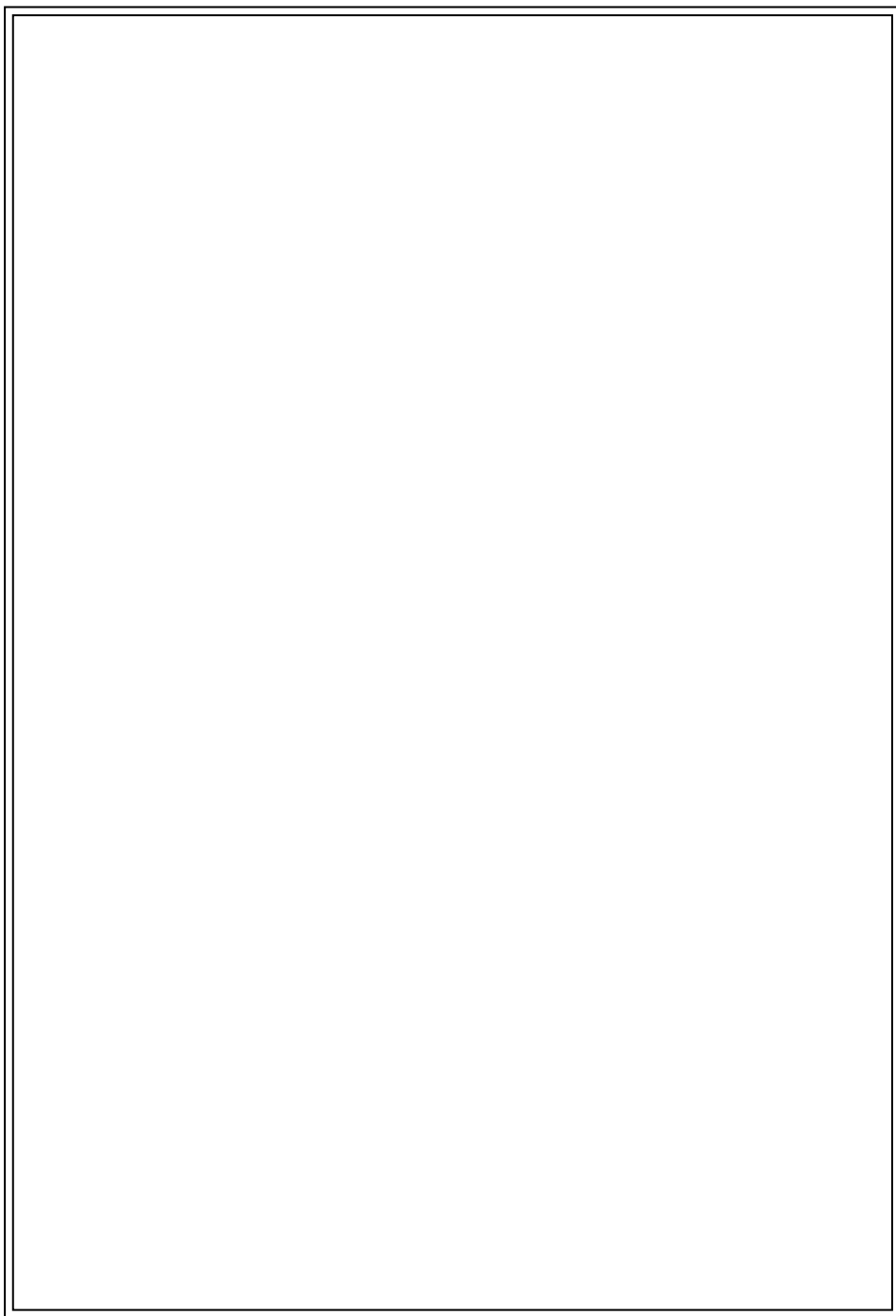
فَهُوَ "إِمَامُ الْخَلْقِ مُبِينٌ"
فِيهِ عُلُومُ رَسُولِ اللَّهِ
حَتَّى لَمَّا قَالَ لَهُ "اقْرَأْ"..
مَاذَا قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ!!
هَلْ أَعْطَاهُ كِتَابًا.. تَقْرَأُ
مِنْهُ عُيُونُ رَسُولِ اللَّهِ!!
كَيْفَ إِذَا يَقْرَأُ إِلَّا مِنْ
رُوحٍ وَ قَلْبِ رَسُولِ اللَّهِ!!
قَالَ: اقْرَأْ.. فَتَفَجَّرَ نُورًا
فَالْقُرْآنُ.. رَسُولُ اللَّهِ
أَنْوَارٌ فِي الرُّوحِ.. وَ تُتْلَى
بِلِسَانِ رَسُولِ اللَّهِ
أَنْوَارٌ مِنْ فَوْقِ الْعَرْشِ..
وَ أَنْفَاسٌ.. لِرَسُولِ اللَّهِ

أَفْهِمَتَ الْقُرْآنَ !! وَ كَيْفَ
إِذَا أُوحِيَ لِرَسُولِ اللَّهِ !!
قَالَ: وَ "جَبْرِيلُ" الْقُرْآنَ !!
فَقُلْتُ: أَمِينَ رَسُولِ اللَّهِ
بَيْنَ النُّورِ وَ بَيْنَ الْحَرْفِ
يَقُومُ بِصَدْرِ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَوَاتُ عُظْمَى مِنْ رَبِّي
وَ سَلَامٌ لِرَسُولِ اللَّهِ
لَا خَلْقُ أَبَدًا يَقْدِرُهَا
تَعْظِيمًا لِرَسُولِ اللَّهِ

۳۳۷







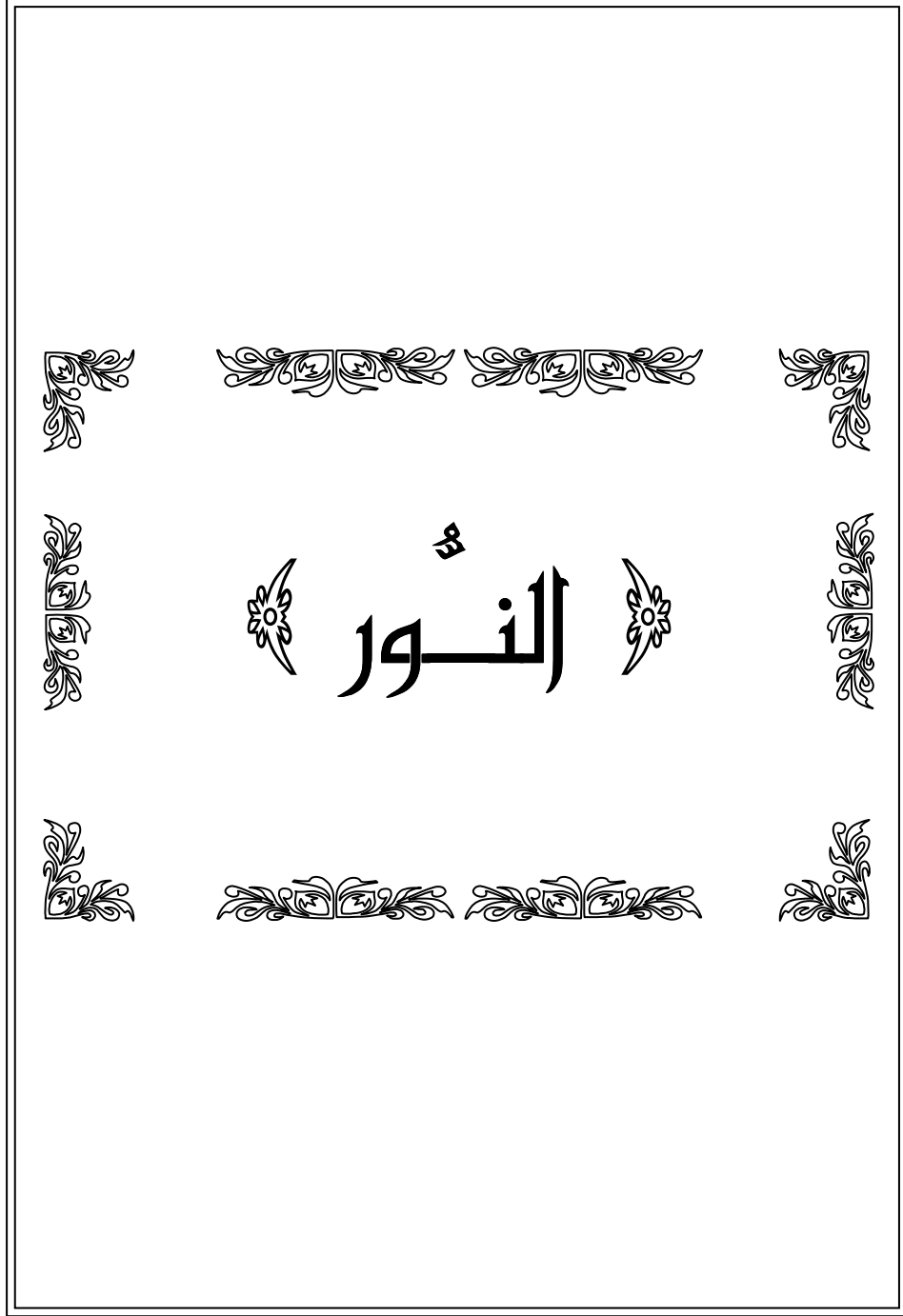
(۱۶۸)

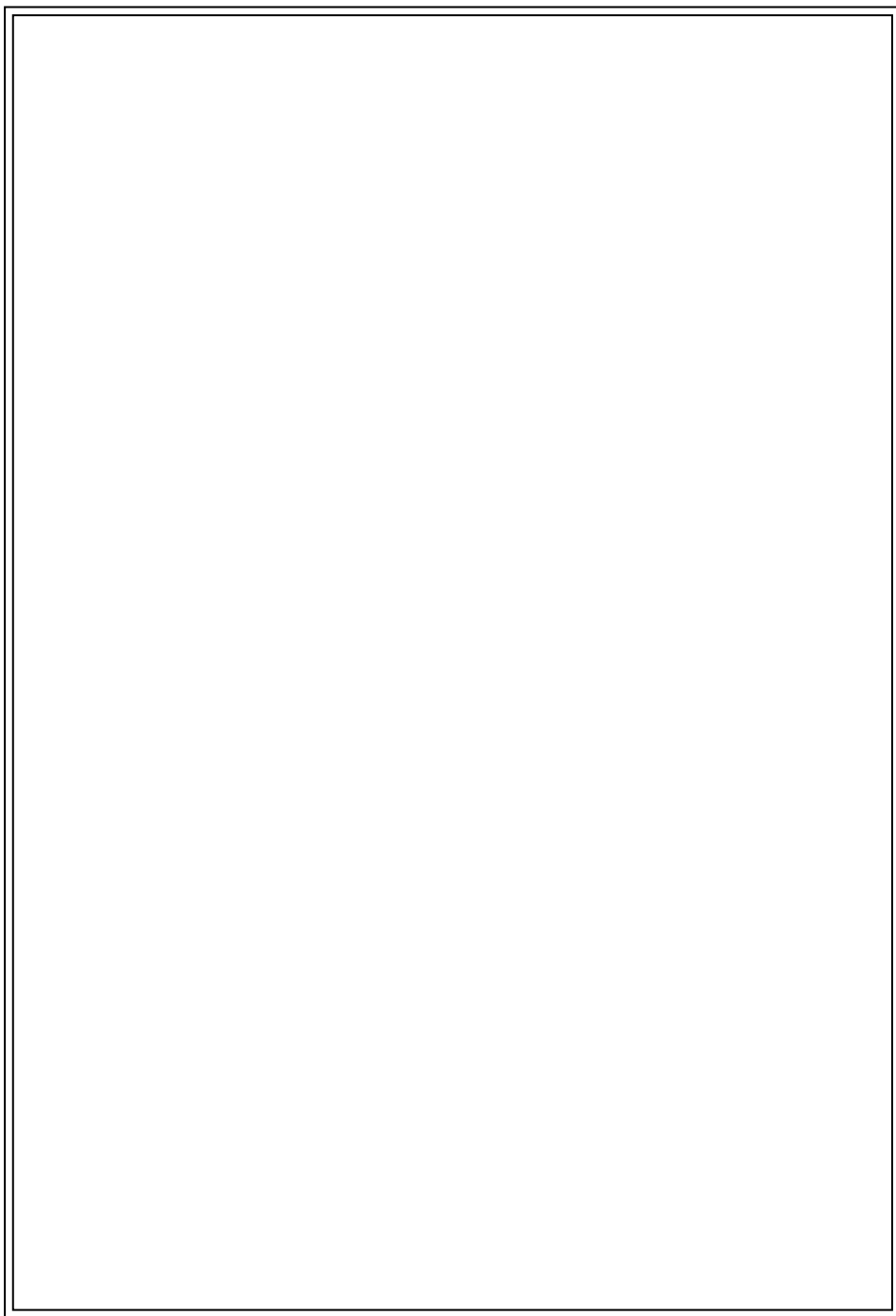
قال: الله الله الله..
رفقاً يا ابنَ رسولِ الله
ما هذا!! بلْ كَيْفَ عَرَفْتَ!!
فقلتُ: بنورِ رسولِ الله
قال: هنيئاً.. ثمَّ هنيئاً..
يا سِرّاً لرسولِ الله
زدني.. قلتُ: إِذَا فَاسْمَعْنِي
قالوا: مَثَلُ رسولِ الله
مِشْكَاةُ الْأَنْوَارِ.. وَ فِيهَا
زَيْتُ وَ ذَاتُ رسولِ الله
قَدْ شَرَحَوهَا فِي التفسير
بأنَّ المَثَلَ رسولُ الله

لَكِنْ أَنَا أَقْلِبُهَا !! قَالَ :
وَ كَيْفَ !! فَقُلْتُ : رَسُولُ اللَّهِ
ذَاتُ النُّورِ .. وَ كُلُّ النُّورِ
تَجَسَّدَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ
أَنَا لَا أَفْهَمُ !! قَالَ .. فَقُلْتُ :
يُقَالُ الْمَثَلُ رَسُولُ اللَّهِ
وَ أَنَا قَوْلِي : الْمَثَلُ النُّورُ
وَ أَنَّ الْحَقَّ رَسُولُ اللَّهِ
خَلَقَ اللَّهُ ظِلَامَ الشَّرِّ ..
وَ نُورَ الْخَيْرِ .. رَسُولُ اللَّهِ
وَ الْأَمْرَانِ جَمِيعاً .. مِنْهُ ..
عَلَى الْمِيزَانِ رَسُولُ اللَّهِ
مَا شَرٌّ أَوْ خَيْرٌ إِلَّا
بِقِضَائِهِ لِرَسُولِ اللَّهِ

مخلوقٌ هُوَ فِعْلُ الْخَلْقِ
يَسْبَحُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ
وَالْتَسْبِيحُ ثَوَابُ الْفَاعِلِ
بَعْدَ رِضَاءِ رَسُولِ اللَّهِ
إِنْ تَابَ الْمُخْطِئُ .. زَكَاهُ
رِضًا نُورٍ بِرَسُولِ اللَّهِ
وَالْمُؤْمِنُ يَسْعَى فِي الْحَشْرِ
بِأَنْوَارِ رَسُولِ اللَّهِ
وَفَعَالُ الطَّاعَاتِ جَمِيعًا ..
أَنْوَارُ لِرَسُولِ اللَّهِ
أَفْهِمْتَ الْمَقْصُودَ بِقَوْلِي !!
عَنْ مَثَلِي لِرَسُولِ اللَّهِ !!
حَضَرْتُهُ .. أَصْلُ الْأَنْوَارِ
وَأَسْرَارُ لِرَسُولِ اللَّهِ

لا مَثَلُ لِلنُّورِ.. وَلَكِنْ
هُوَ ذَاتُ لِرَسُولِ اللَّهِ
صَلَوَاتُ عُظْمَى مِنْ رَبِّي
وَسَلَامُ لِرَسُولِ اللَّهِ
لا خَلْقُ أَبَدًا يَقْدِرُهَا
تَعْظِيمًا لِرَسُولِ اللَّهِ ٣٦.





(۱۷۴)

حملَقَ فيَّ "الخِضْرُ" .. وَأَشْرَقَ
أنواراً برسولِ اللّهِ
باللّهِ إِذَا .. أَنَا مِنْهُ
وَ في ذاتِ لرسولِ اللّهِ !!
لَمْ أُدْرِكْ وَ اللّهِ قَرُوناً
مَا صَلَّيْتُ برسولِ اللّهِ !!
ظَنَنْتِي أَنِّي مِنْهُ شَعاعُ
مرتبطُ برسولِ اللّهِ
لكنِّي أُدْرِكْتُ يَقِيناً
مِنْ وَصْفِكَ لرسولِ اللّهِ
أَنِّي مِنْهُ كَبِضْعٍ فِيهِ
وَ كُلُّ السِّرِّ .. رسولُ اللّهِ

صَلَوَاتُ عُظْمَى مِنْ رَبِّي
وَ سَلَامٌ لِرَسُولِ اللَّهِ
لَا خَلْقٌ أَبَدًا يَقْدِرُهَا
تَعْظِيمًا لِرَسُولِ اللَّهِ

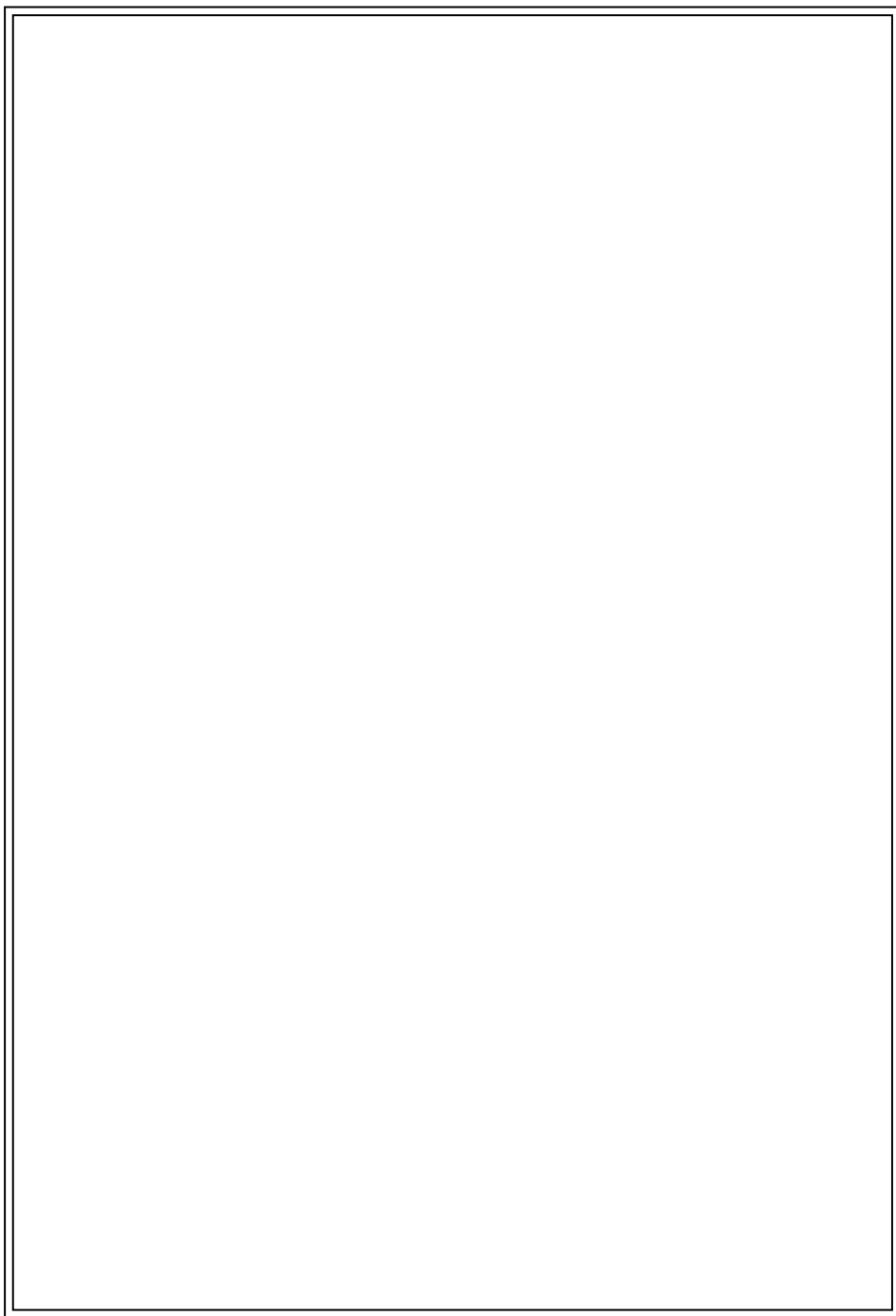
قال "الخضر" : فزدني .. قلتُ :
كَفَاكَ رِضَاءُ رَسُولِ اللَّهِ
قال : يَحَقُّ اللَّهُ عَلَيْكَ ..
رَجَوْتُ بِحَقِّ رَسُولِ اللَّهِ
قلتُ : أَتَعْلَمُ مَا الْمِرَاةُ !!
وَ مَعْنَى قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ :
" الْمُؤْمِنُ مِرَاةُ الْمُؤْمِنِ " ..
وَ الْإِيْمَانُ رَسُولُ اللَّهِ

فَالْمُؤْمِنُ حَقًّا .. هُوَ فَرْدٌ ..
مَقْصُودُ بَرَسُولِ اللَّهِ
إِنْ يَنْظُرُ مِرَآةَ الْحَقِّ
فَكَيْفَ يَبْصُرُ رُسُولَ اللَّهِ !!
أَبْصَرَ .. أَمْ نُورِ فَوَادٍ !!
أَمْ رُوحٍ !! لِرَسُولِ اللَّهِ !!
وَتَعَالَ .. لِتَعْرِفَ مَا تَحْوِي
مِرَآةُ لِرَسُولِ اللَّهِ
مِرَآةُ الرَّحْمَنِ تَجَلَّتْ
لِفَوَادٍ لِرَسُولِ اللَّهِ
مَا يُبْصِرُ فِيهَا يَا " خِضْرَى " !!
إِنْ تَفْهَمُ لِرَسُولِ اللَّهِ !!
قَدْ دَخَلَ الْجَنَّةَ مَوْلَايَ !!
وَقَدْ شَرُفَتْ بَرَسُولِ اللَّهِ !!

وَرَأَى "الطَّيَّارَ" .. وَ "حَمَزَةَ" ..
أَحْبَاباً لِرَسُولِ اللَّهِ
وَ "يَلالاً" .. يَمْشَى فِي الْجَنَّةِ !!
وَ يُؤَدِّنُ لِرَسُولِ اللَّهِ !!
وَ رَجَالاً مِنْ حِزْبِ اللَّهِ
وَ أَنْصَاراً .. لِرَسُولِ اللَّهِ !!
أَوْ قَامَ "الْبَعْثُ" مَعَ "الْحَشْرِ" !!
فَحَضَرَ الْجَمْعَ رَسُولُ اللَّهِ !!
إِعْلَمَ أَنَّ الْأَمْرَ كَلَحَظٍ
فِي أَوْقَاتِ رَسُولِ اللَّهِ
مِنْذُ "أَلَسْتُ" .. وَ حَتَّى الْبَعْثِ ..
يَكُونُ شُهُودُ رَسُولِ اللَّهِ !!
فَهُوَ "الشَّاهِدُ" .. وَ "الْمَشْهُودُ" !!
وَ هَذَا سِرُّ رَسُولِ اللَّهِ

صَلَوَاتُ عُظْمَى مِنْ رَبِّي
وَسَلَامٌ لِرَسُولِ اللَّهِ
لَا خَلْقٌ أَبَدًا يَقْدِرُهَا
تَعْظِيمًا لِرَسُولِ اللَّهِ

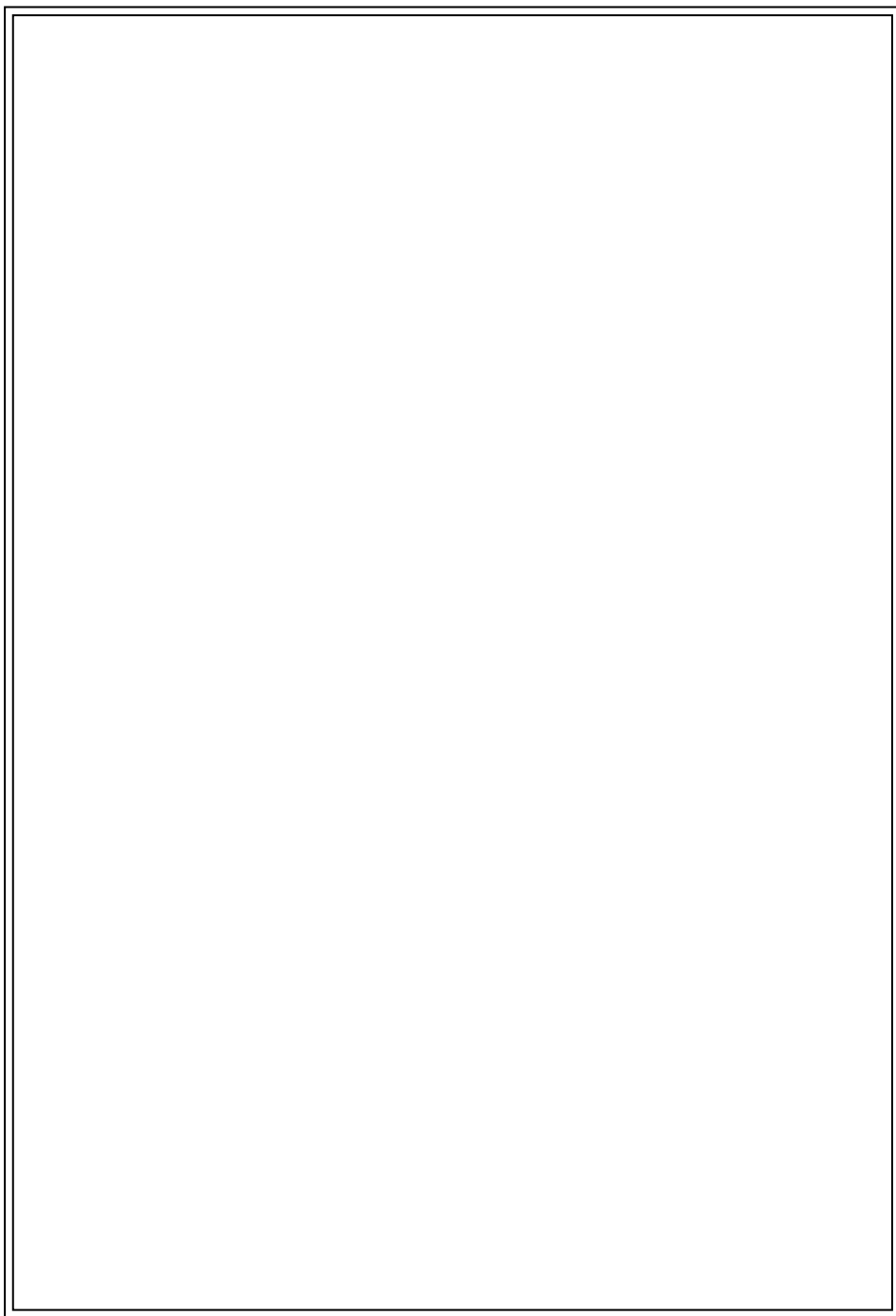
۳۸۸



(۱۸۰)



المرآة



(۱۸۲)

قال : أَتَغْنِي مَا أَفْهَمُهُ !!
قلتُ : وَ حَقُّ رَسولِ اللَّهِ
ما دَخَلَ الْجَنَّةَ .. أَوْ خَرَجَ !!
أَرَى "الْفِرْدَوْسَ" .. رَسولَ اللَّهِ
أَعْلَى الرُّوحِ .. وَ أَدْنَى الرُّوحِ ..
وَ أَوْسَطُهَا .. بِرَسولِ اللَّهِ
هِيَ دَرَجَاتُ نَعِيمِ اللَّهِ ..
وَ أَنْوَارُ .. لِرَسولِ اللَّهِ
إِعْلَمْ أَنَّ الْجَنَّةَ نَوْرٌ ..
مِنْ أَنْوَارِ رَسولِ اللَّهِ
بَلْ تَتَّسِعُ الْجَنَّةُ دَوْمًا ..
مِنْ صَلواتِ رَسولِ اللَّهِ

فالإيمانُ .. وَ كُلُّ الْبِرِّ
حَوْتُهُ صفاتُ رسولِ الله
وَ مَنْ اتَّبَعَ رسولَ الله
يعودُ بنورِ رسولِ الله
وَ الجنَّاتُ .. ثوابُ البرِّ ..
وَ كُلُّ الْبِرِّ رسولُ الله
فالجنةُ خُلِقَتْ من نورِ
وَ طاعةِ أهلِ رسولِ الله
وَ الجنةُ .. هِيَ صِفَةُ اللهِ
وَ صِفَةُ اللهِ .. رسولُ الله
قال : وَ كيف !! فقلتُ : تَجَلَّى
اللهُ لقلبِ رسولِ الله
صارَ سلاماً .. صارَ الرَّحْمَةَ
صارَ الفَوْزَ .. رسولُ الله

وَ تَحِيَّتُهُمْ قَوْلُ سَلَامٍ
قَالَ إِلَهُ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَوَاتُ عَظَمَى مِنْ رَبِّي
وَ سَلَامٌ لِرَسُولِ اللَّهِ
لَا خَلْقُ أَبَدًا يَقْدِرُهَا
تَعْظِيمًا لِرَسُولِ اللَّهِ

قال : وَ كَيْفَ جَهَنَّمُ !! قلتُ :
نَرَاهَا غَضَبَ رَسُولِ اللَّهِ
قال : معاذاً .. قلتُ : أَعُوذُ
بِرَحْمَةِ قَلْبِ رَسُولِ اللَّهِ
أَنَا فِي جَاهِ رَسُولِ اللَّهِ
وَ حِفْظِ وَ كَنْفِ رَسُولِ اللَّهِ

غَضَبُ اللَّهِ شَدِيدُ الْبَأْسِ ..
وَ يَشْفَعُ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ
قال : شفاعَةُ رَبِّي عَظَمَى ..
قلتُ : وَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ
يَشْفَعُ بَعْضُ الْخَلْقِ لِبَعْضٍ ..
وَ الْكُبْرَى .. لِرَسُولِ اللَّهِ
قال اللهُ : وَ حَتَّى يَرْضَى
قَلْبُ وَ رُوحُ رَسُولِ اللَّهِ
قال رسولُ الله : فَهَبْ لِي
كُلَّ مُجِيبِ رَسُولِ اللَّهِ
كَرَمًا مِنْكَ .. وَ أَنْتَ الرَّاحِمُ
فَارْحَمِ قَوْمَ رَسُولِ اللَّهِ
قال الله : وَ حَتَّى تَرْضَى
أَطْلِقْ قَوْمَ رَسُولِ اللَّهِ

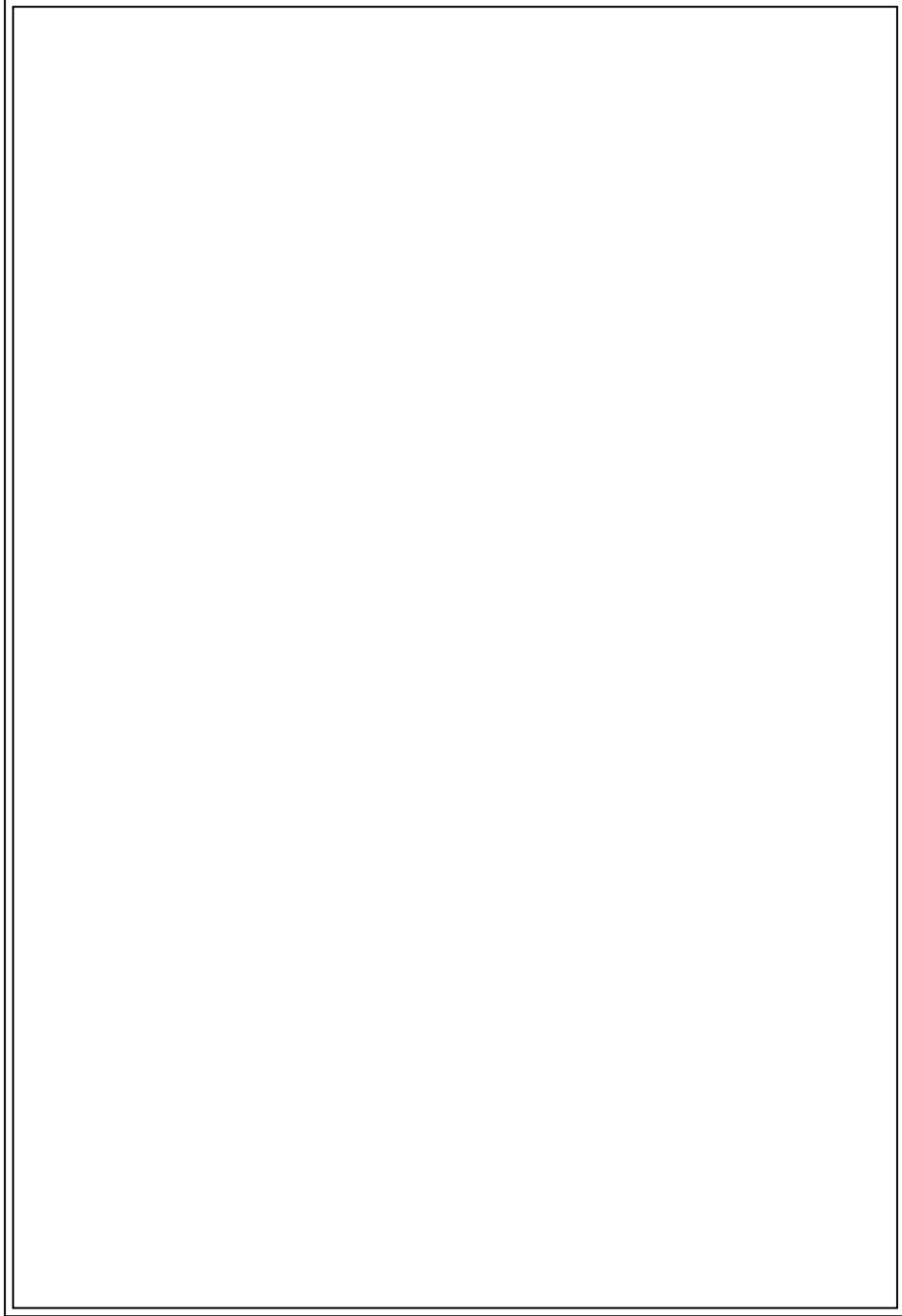
لا يَبْقَى في النَّارِ مُحِبُّ
قَدْ آمَنَ بِرَسُولِ اللَّهِ
مَهْمَا كَانَ عَصِيًّا قَبْلُ
كفاهُ رَجَاءُ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَوَاتُ عُظْمَى مِنْ رَبِّي
وَ سَلَامُ لِرَسُولِ اللَّهِ
لا خَلْقُ أَبَدًا يَقْدِرُهَا
تَعْظِيمًا لِرَسُولِ اللَّهِ

قال "الخِضْرُ": وَ بَعْدُ!! فَقُلْتُ:
سَيَظْهَرُ سِرُّ رَسُولِ اللَّهِ!!
قال: وَ كَيْفَ!! فَقُلْتُ: تَمَهَّلْ..
وَ انْظُرْ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ

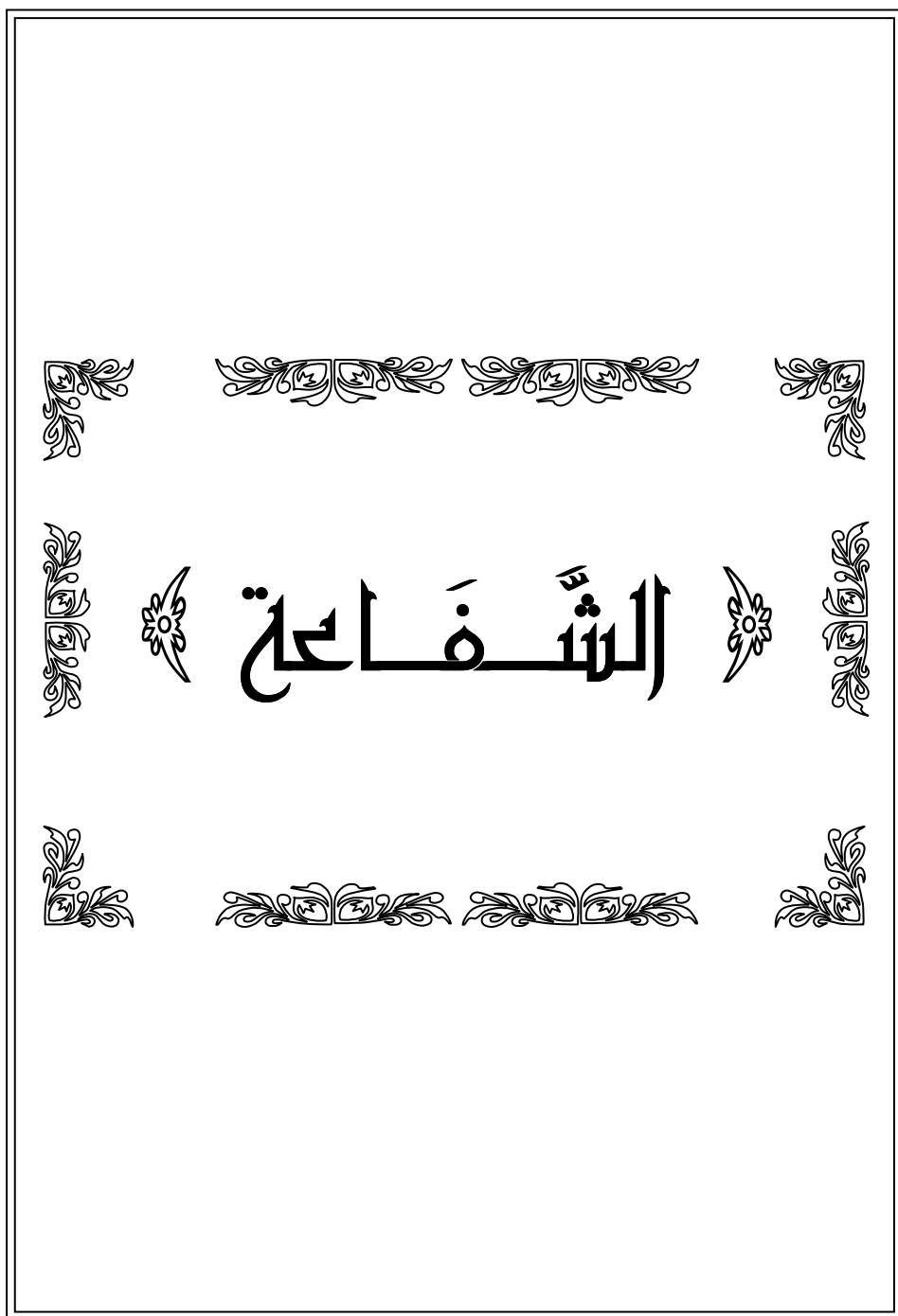
بعدَ زمانٍ .. يشفعُ ربِّي ..
هذا قولُ رسولِ اللَّهِ
في أهلِ النيرانِ .. وَ يَبْقَى
وَجْهُ وَ نورُ رسولِ اللَّهِ
حينئذٍ .. تَظْهَرُ أَسْرَارُ
وَ دقائقُ لرسولِ اللَّهِ
حَتَّى يُعْرِفَ مَعْنَى "العبدِ"
وَ مَعْنَى نورِ رسولِ اللَّهِ
رَبِّي أَحَدٌ .. فَردٌ .. صَمَدٌ ..
وَ "المَشْهُودُ" .. رسولُ اللَّهِ
جَلَّ اللَّهُ .. وَ عَزَّ إلهًا
وَ سَنَا روحُ رسولِ اللَّهِ
تُعْرِفُ حينئذٍ أَسْرَارُ
تَكْشِفُ قَدْرَ رسولِ اللَّهِ

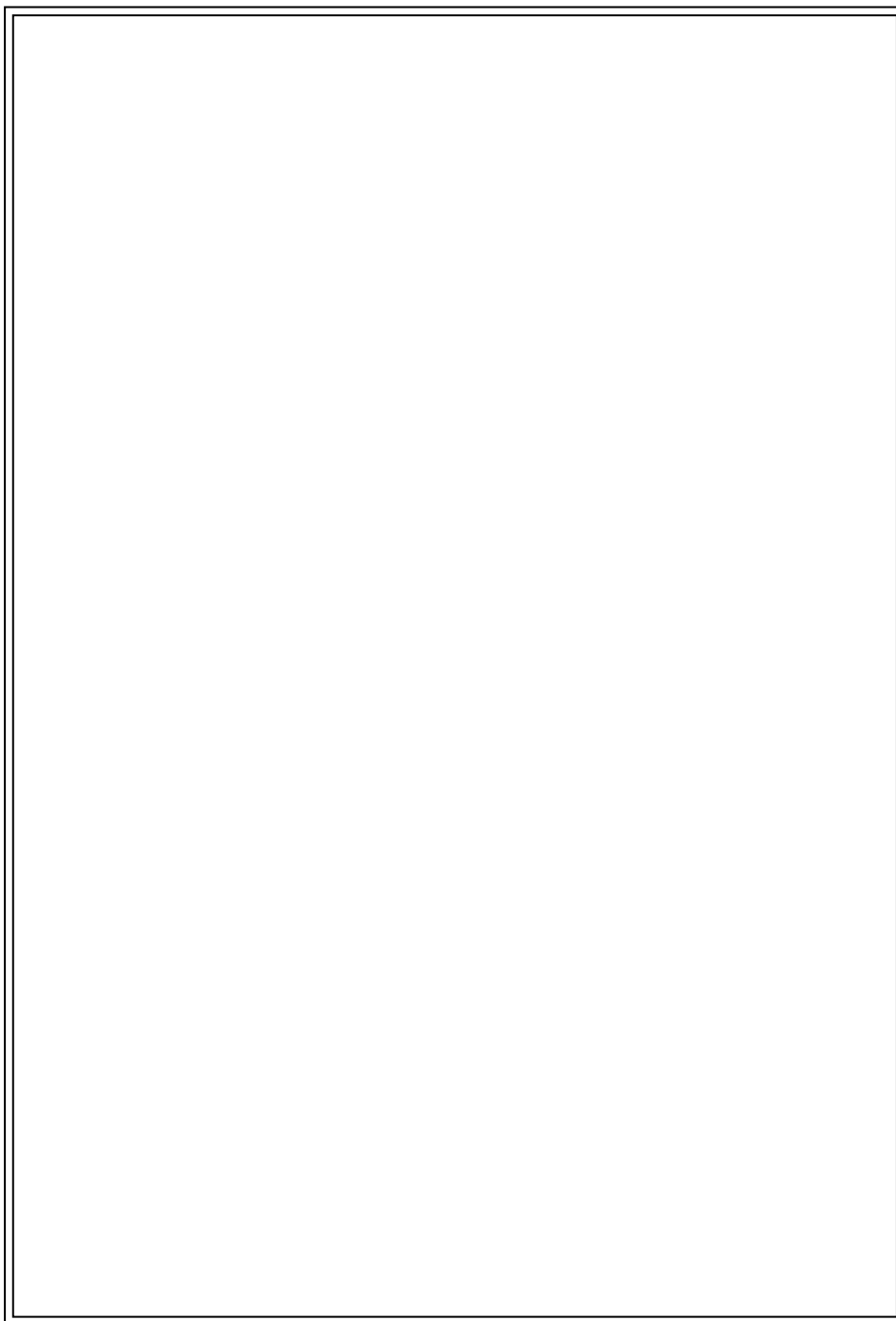
صَلَوَاتُ عُظْمَى مِنْ رَبِّي
وَسَلَامٌ لِرَسُولِ اللَّهِ
لَا خَلْقُ أَبَدًا يَقْدِرُهَا
تَعْظِيمًا لِرَسُولِ اللَّهِ

٤٢٩



(190)





(۱۹۲)

قال : وَ بَعْدُ !! فقلتُ : وَ بَعْدُ !!
اسألُ مَوْلَايَ رَسُولَ اللَّهِ ..
قال : وَ أَنْتَ !! فقلتُ مجيباً :
هَذَا أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ
حَتَّى لَوْ أَعْرِفُ مَا قُلْتُ ..
فهذا شَأْنُ رَسُولِ اللَّهِ
قال : تَحَدَّثَ قَوْمٌ فِيهِ ..
فقلتُ : بِرَمَزِ رَسُولِ اللَّهِ
لَكِنْ جَانِبَهُمْ تَوْفِيقُ
الْفَهْمِ لِرَمَزِ رَسُولِ اللَّهِ
كَلَامُ رَسُولِ اللَّهِ الْحَقُّ
وَ نَطَقَ الْحَقُّ رَسُولُ اللَّهِ

أَمَّا الْفَهْمُ .. فَهَذَا رِزْقٌ ..
مِنْ أَفْضَالِ رَسُولِ اللَّهِ
كَمْ يَخْفَى فِي طَيِّ كَلَامٍ
مَقْصُودُ لِرَسُولِ اللَّهِ !!
قَالَ : أَتَعْنِي !!... قُلْتُ : فَأَمْسِكْ ..
فَالْفَيْصَلُ لِرَسُولِ اللَّهِ
قَالَ : فَكَيْفَ لَنَا لِمَ نَفْهَمُ
قَبْلًا قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ !!
قُلْتُ : لَعَلَّ " عَلِيًّا " أَلْمَحَ ..
وَ هُوَ " وَزِيرُ " رَسُولِ اللَّهِ
وَ هُوَ " كَهَارُونِ " مِنْ " مُوسَى "
فِي أَسْرَارِ رَسُولِ اللَّهِ
قَالَ : " خُصُوصُ أَفْهَمْنِيهِ
وَ حَقُّ اللَّهِ .. رَسُولُ اللَّهِ

لستُ أبُوحُ بِهِ إِلَّا إِنْ
أَذِنَ وَ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ
وَ إِلَّا سَوْفَ يُقَالُ : " جَهِلْتَ
وَ لَمْ تَفْهَمْ لِرَسُولِ اللَّهِ "
وَ " أبوهيرٌ " .. قال : " حَبَانِي
بِالْأَسْرَارِ رَسُولُ اللَّهِ "
لَيْسَ عَجِيبًا أَنْ يَتَمَيَّزَ
بَعْضُ صِحَابِ رَسُولِ اللَّهِ
قال : فلا " الصديق " .. وَ لا " الفاروق "
.. أَشَارَ لِسِرِّ رَسُولِ اللَّهِ !!
قلتُ : هُمَا فِي الذَاتِ .. وَلَكِنْ
تَبِعَا أَمْرَ رَسُولِ اللَّهِ
مِنْهُ الْأَمْرُ .. وَ كُلُّهُ يَتَّبَعُ
فِعَالًا وَ أَمْرَ رَسُولِ اللَّهِ

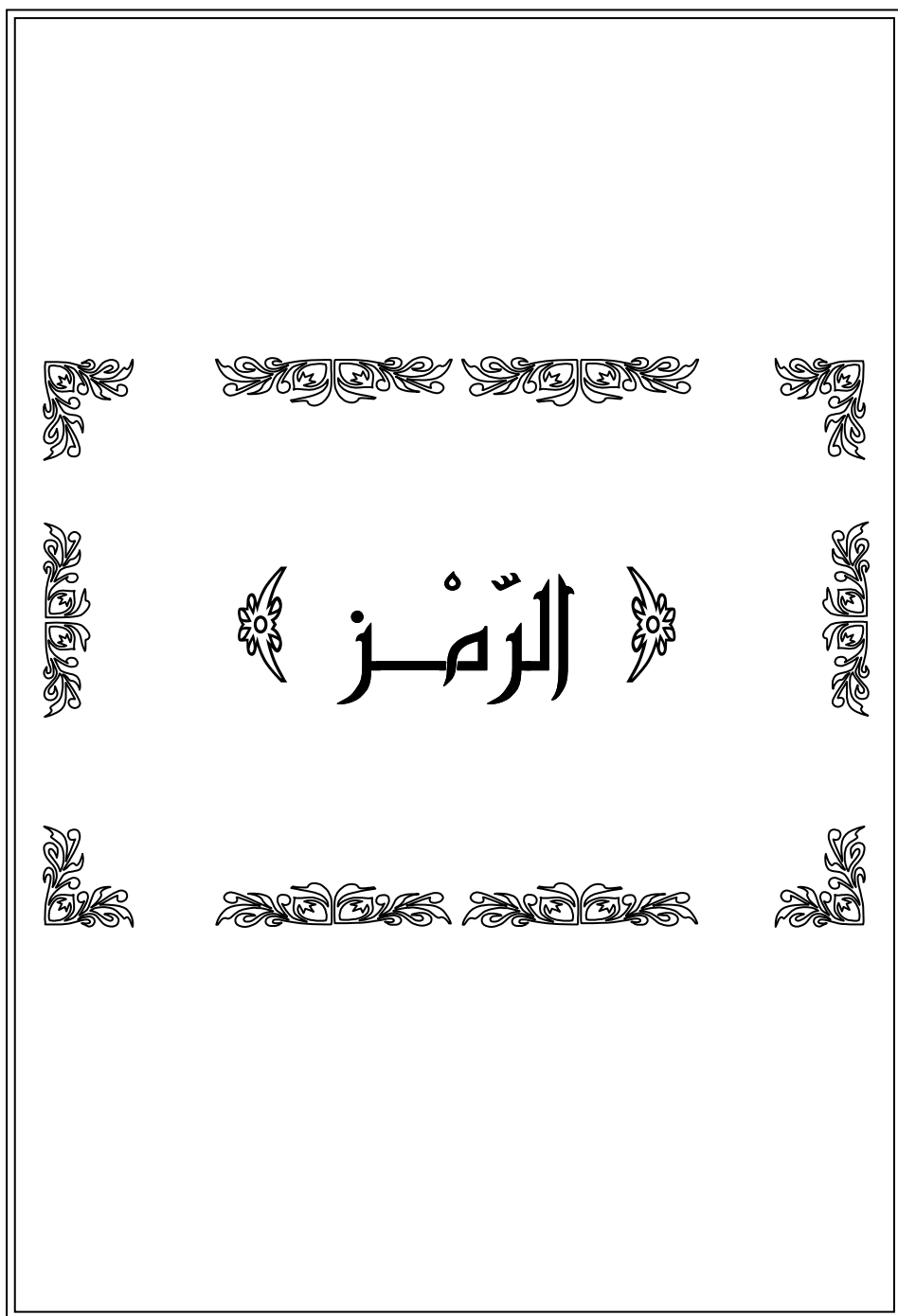
"وَطَّنْ أَمْرَ الدِّينِ وَ ثَبَّتْ
شُرْعَ وَ سَنَّ رَسُولِ اللَّهِ
كُونًا فِي الظَّاهِرِ أَعْلَامًا..
وَ الْبَاطِنِ لِرَسُولِ اللَّهِ"
كُلُّ صَحَابِيٍّ .. هُوَ بَعْضُ
مِنْ مِيرَاثِ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَوَاتُ عُظْمَى مِنْ رَبِّي
وَ سَلَامٌ لِرَسُولِ اللَّهِ
لَا خَلْقٌ أَبَدًا يَقْدِرُهَا
تَعْظِيمًا لِرَسُولِ اللَّهِ

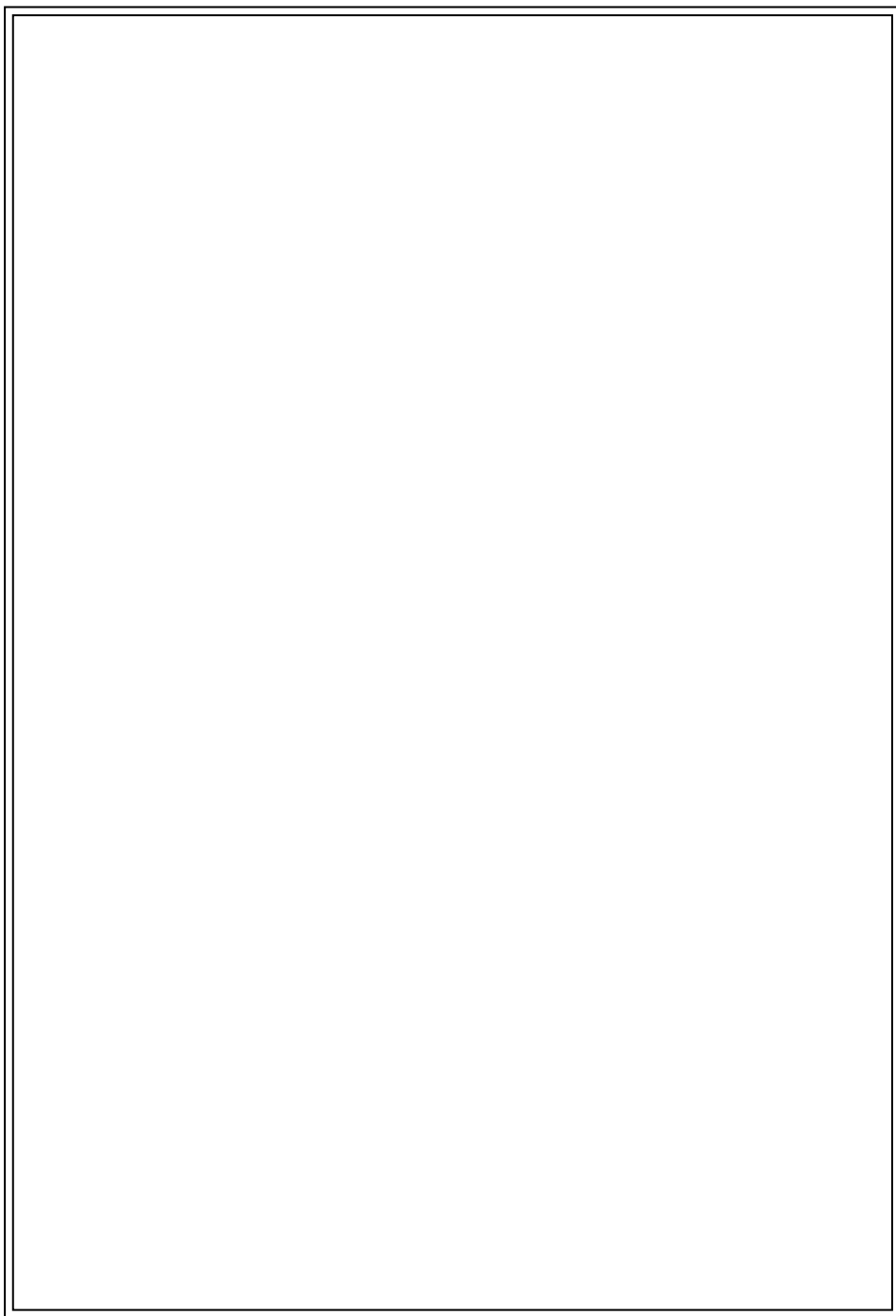
كَمْ رَجُلًا هُمْ أَهْلُ الْبَيْعَةِ !!
قَدْ جَاءُوا لِرَسُولِ اللَّهِ !!

وَ انْظُرْ فِي شُعْبِ الْإِيمَانِ
كَمَا قَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
وَ ابْحَثْ فِي الْأَعْدَادِ .. لِتَفْهَمَ
رَمَزَ كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ
هُمْ سَبْعُونَ .. وَ زَيْدَا اثْنَانِ ..
فَمَا مَقْصُودُ رَسُولِ اللَّهِ !!
حَتَّى "بَدْرٍ" .. كَمْ أَهْلُوهَا !!
كَانُوا حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ !!
غَفَرَ اللَّهُ لَهُمْ .. وَ أَفَاضَ
يَشْرَفِ لِقَاءِ رَسُولِ اللَّهِ
وَ انْظُرْ عِدَدَ الرُّسُلِ .. وَقُلْ لِي
سِرَّ رِجَالِ رَسُولِ اللَّهِ !!
ثَلَاثُ مِائَةٍ .. زَادُوا نَفَرًا ..
فَافْهَمَ رَمَزَ رَسُولِ اللَّهِ

بَيْنَ الْعِصْمَةِ .. وَ الْمَغْفِرَةِ
نَرَى أَنْوَارَ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَوَاتُ عُظْمَى مِنْ رَبِّي
وَ سَلَامٌ لِرَسُولِ اللَّهِ
لَا خَلْقٌ أَبَدًا يَقْدِرُهَا
تَعْظِيمًا لِرَسُولِ اللَّهِ

£70





(۲۰۰)

هل تدرك للكون حضوراً !!
قال : حضور رسول الله
يسرى في الأكوان جميعاً
فَتُطَهَّرُ برسول الله
قلتُ : فلا أسألُ عن هذا
هذا روحُ رسول الله
لكنْ أَقْصِدْ عالمَ مُلْكٍ
نَزَلَ إِلَيْهِ رسولُ الله
نَزَلَ إِلَيْهِ .. وَ قَرَّرَ شَرْعاً
فيه هُدىً برسولِ الله
لكن كل الكون سراب
في أقوال رسولِ الله

مثل نِيَامٍ .. وَ هُوَ مَنَامٌ
قال الحق رسول الله
قد شاهدت الكونَ فناءً
إلا ذات رسول الله
هي ذرات في تسبيح
من أنوار رسول الله
تأخذُ صُوراً .. أَوْ تَتَشَكَّلُ
في صُورٍ لرسول الله
لا تجسّد .. أَوْ بحلول ..
بل في سرِّ رسول الله
وَجْهٌ مِنْهَا لِلْأَبْصَارِ
وَ وَجْهٌ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ
قال : و كيف !! فقلتُ :
الجُرْمُ الْبَاطِنُ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ

أَمَّا الظَّاهِرُ فَهُوَ الصُّورُ
بِسِرِّ صِفَاتِ رَسُولِ اللَّهِ
بَلْ تَتَغَيَّرُ كَيْفَ يَرِيدُ
إِلَهُ وَرَبُّ رَسُولِ اللَّهِ
قَالَ : عَجِيبٌ .. تَقْصِدُ أَنْ
السِّرِّ سَرَى بِرَسُولِ اللَّهِ
فِي الْأَجْرَامِ !! فَقُلْتُ : الْبَاطِنُ
نُورٌ وَ سِرُّ رَسُولِ اللَّهِ
كُلُّ الْخَلْقِ عَبِيدٌ فِيهَا
مِنْ أَنْوَارِ رَسُولِ اللَّهِ
حَتَّى قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
مِنْكُمْ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ
"مِنْ أَنْفُسِكُمْ" .. فَافْهَمْ كَيْفَ
تُعَرِّفُ سِرَّ رَسُولِ اللَّهِ

صَلَوَاتُ عُظْمَى مِنْ رَبِّي
وَ سَلَامٌ لِرَسُولِ اللَّهِ
لَا خَلْقٌ أَبَدًا يَقْدِرُهَا
تَعْظِيمًا لِرَسُولِ اللَّهِ

تَدْرِي !! كَيْفَ حَقِيقَةُ كَوْنِي
ذَرَّاتُ لِرَسُولِ اللَّهِ
بَعْضُ الْخَلْقِ يَرَوْنَ الْكَوْنَ
جَمِيعًا فِي كَفِّ لِرَسُولِ اللَّهِ
مِثْلَ الرَّمْلِ يَقَعِرُ الْكَفَّ
وَ نَظَرَاتِ لِرَسُولِ اللَّهِ
هَذَا الْكِبَرُ تَنَاهَى صَغَرًا
فِي أَبْصَارِ رَسُولِ اللَّهِ

هذا الحَجْمُ .. خداعُ النَّظَرِ
وَ حَقُّ الْحَقِّ .. رسولُ الله
يمشى بَرْقاً في "الإسراء"
وَ هذا خَطُّ رسولِ الله
وَ "المعراجُ" كلحظِ العينِ
تناهى فيه رسولُ الله
كيف الكون يكون كبيراً
في خطواتِ رسولِ الله !!
بلْ إِنَّ شِئْتَ فَقُلْ إِسْرَاءُ
في صَدْرِ لرسولِ الله
وَ المعراجُ .. صعودُ الذاتِ
بقلبٍ وَ روحِ رسولِ الله

لا الاسراءُ و لا المعراجُ
تجاوزَ ذاتَ رسولِ الله

قال : شطحتُ !! فقلتُ : وَ رَبِّي
أَفْهَمَنِيهِ رَسولُ اللَّهِ
وَسِعَ العَرْشَ .. وَ قُدَّسَ اللهَ ..
فَوَادُّ وَ رُوحُ رَسولِ اللَّهِ
أَيْنَ إِذَا مَعراجُ يَصْعَدُ
أَوْ إِسْرا بِرَسولِ اللَّهِ !!
يا هَذَا الأَمْرُ جَمِيعاً
فِي صُورٍ لِرَسولِ اللَّهِ
قال : لَقَدْ صَحَّحتَ يَقينِي
قلتُ : بَنورِ رَسولِ اللَّهِ

رَبُّ فَرْدٌ .. عَزَّ جَلالاً
وَ سَمَا الْعَبْدُ رَسولُ اللَّهِ
أَكْرَمَهُ رَبِّي فَتَوَحَّدَ
فِي الْأَكْوَانِ رَسولُ اللَّهِ
وَ تَفَجَّرَتِ الرَّحْمَاتُ بِنورِ
يَسْكُنُ ذَاتِ رَسولِ اللَّهِ
وَ انْفَلَتَتْ أَكْوَانُ الْحَقِّ
وَ قَدْ جُمِعَتْ بِرَسولِ اللَّهِ
فَأَمَدَ الرَّحْمَنُ الْكَوْنَ
بِرَحْمَاتِ لِرَسولِ اللَّهِ
وَ مَتَى شَاءَ الرَّحْمَنُ
تَعُودُ لِذَاتِ رَسولِ اللَّهِ
فَتَوَحَّدَ فِي الْبَدْءِ كَمالاً
وَ حَوَى الْكُلَّ رَسولُ اللَّهِ

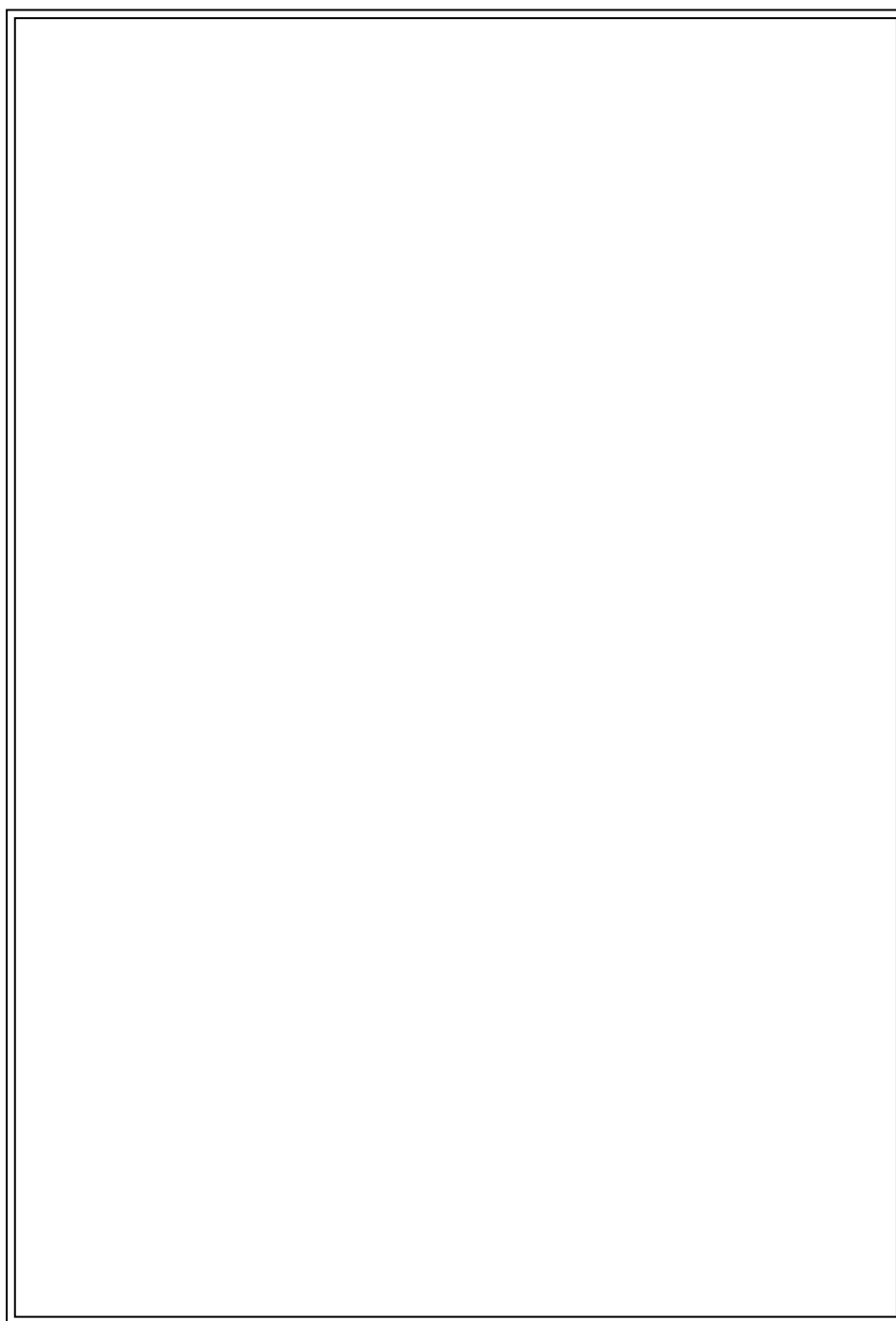
صَلَوَاتُ عُظْمَى مِنْ رَبِّي
وَسَلَامٌ لِرَسُولِ اللَّهِ
لَا خَلْقُ أَبَدًا يَقْدِرُهَا
تَعْظِيمًا لِرَسُولِ اللَّهِ

قال : وَ بَعْدُ !! .. فقلتُ الْكَوْنُ
يُضَمُّ بِحُضْنِ رَسُولِ اللَّهِ
وَمَتَى شَاءَ اللَّهُ تَفَجَّرَ
مِنْ أَحْضَانِ رَسُولِ اللَّهِ
هل تفهمُ معنى الذراتِ
وَجِسْمٍ وَ ذَرٍّ رَسُولِ اللَّهِ
قال : الْعِلْمُ بِحُورٍ كَبَرَى
وَهِيَ عُلُومُ رَسُولِ اللَّهِ

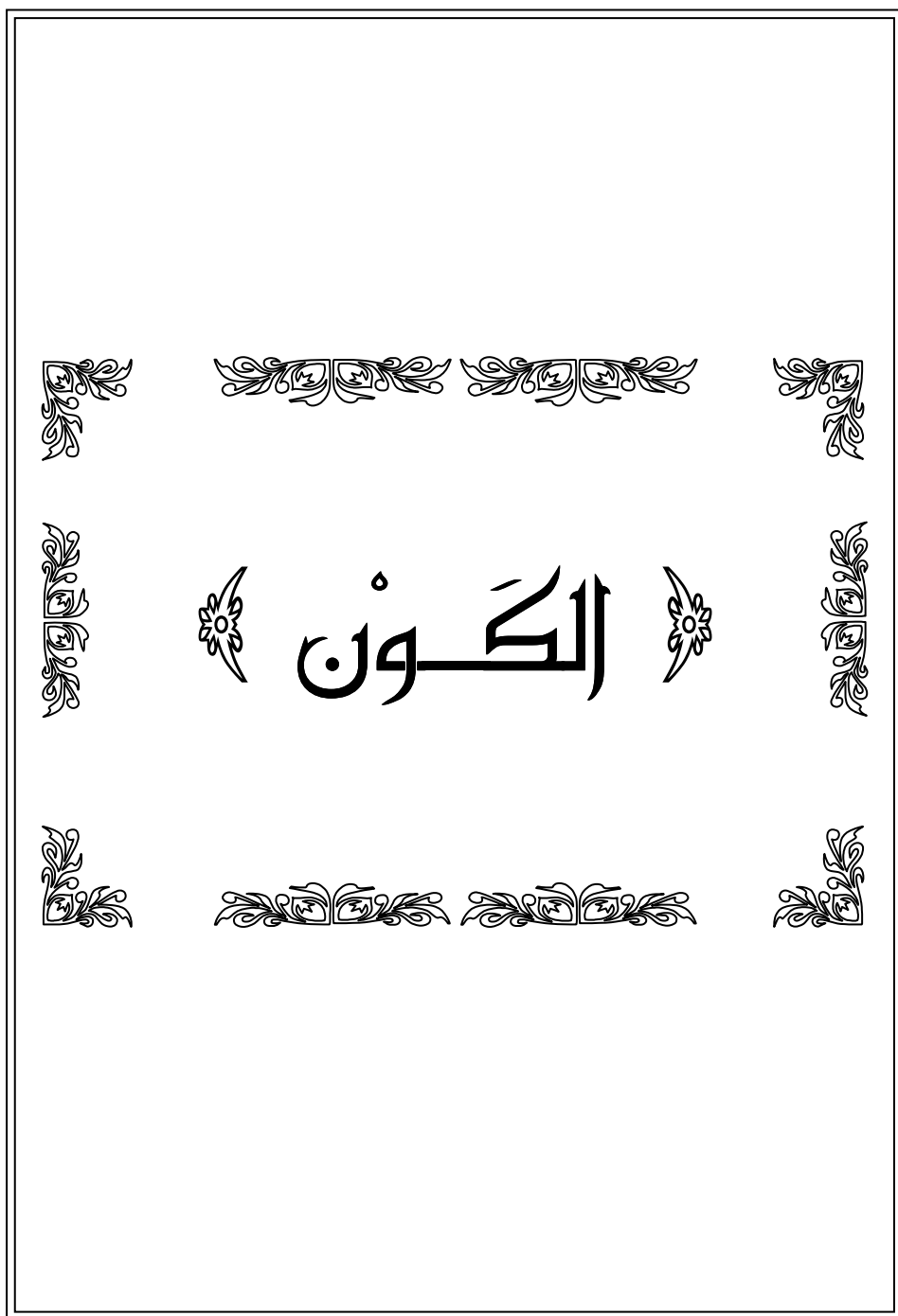
فضلاً من ربِّ عَلاَمٍ
أَهْدَى الْعِلْمَ رَسُولَ اللَّهِ
كَمْ مَعْنَى لَفْظٍ مِنْهُ
إِلَيْهِ أَشَارَ رَسُولُ اللَّهِ
لَكِنْ لِأُولَى الْأَبَابِ الْفَهْمُ
وَسِرُّ وَنُورُ رَسُولِ اللَّهِ

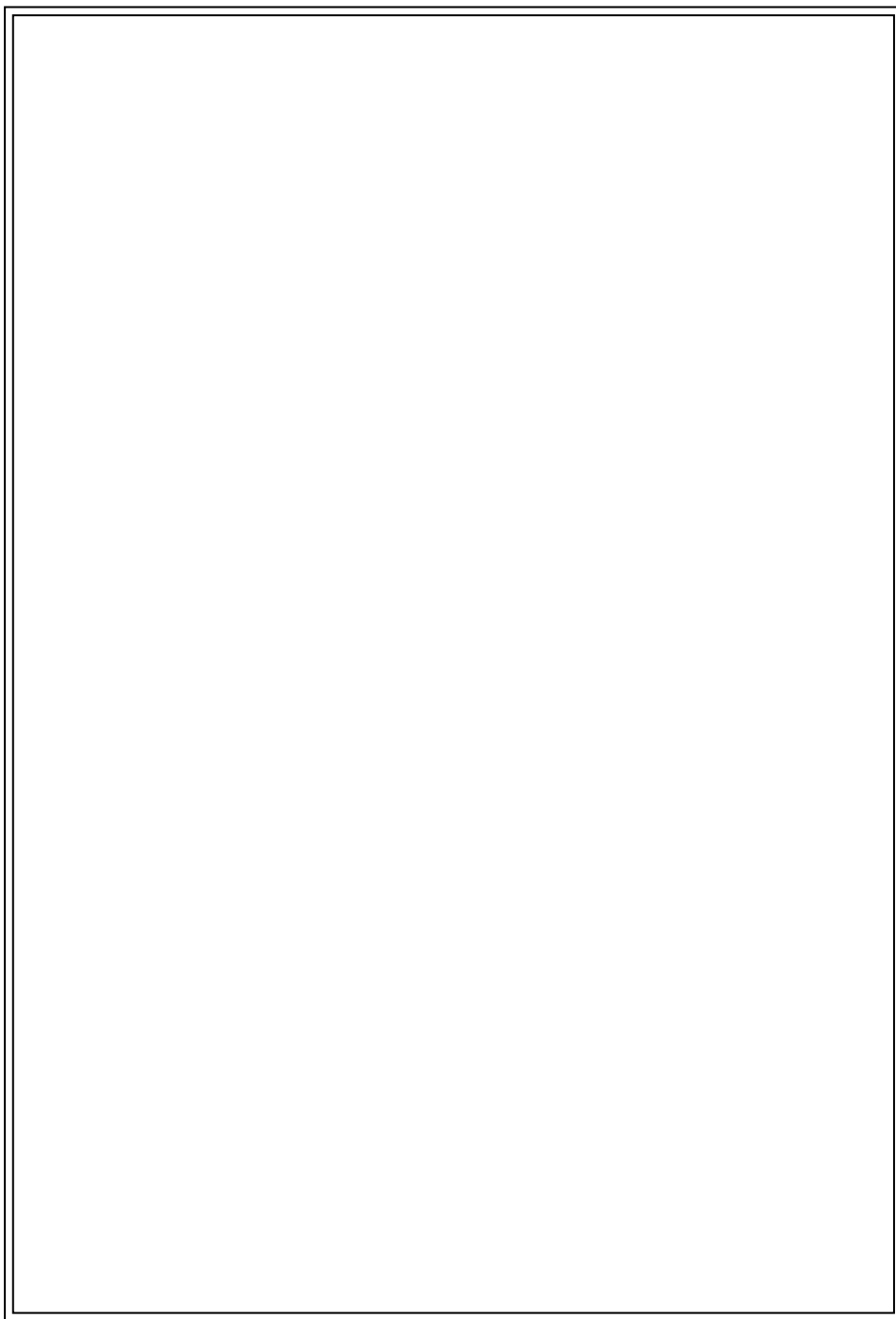
صَلَوَاتُ عُظْمَى مِنْ رَبِّي
وَسَلَامٌ لِرَسُولِ اللَّهِ
لَا خَلْقُ أَبَدًا يَقْدِرُهَا
تَعْظِيمًا لِرَسُولِ اللَّهِ

021



(۲۱۰)





(۲۱۲)

قلتُ : الكونُ هو الذراتُ
سرابٌ .. قال رسولُ الله
قال الله : متاعُ غرورٍ
في قرآنِ رسولِ الله
و الدنيا بالناسِ نيامٌ
في أقوالِ رسولِ الله
فهىَ خيالُ النائِمِ حقاً ..
وَ اليقظانُ .. رسولُ الله
فإذا ماتوا .. انكشفَ غطاءُ
وَ رأى الخلقُ رسولَ الله
وَ رَأَوْا أصلَ الكونِ وَ حقَّ
حضورِ وَ سرِّ رسولِ الله

رَبِّي فِيكَ كَحَبْلِ وَرِيدٍ
جَلَّ إِلَهُ رَسُولِ اللَّهِ
لَا بِحُلُولٍ أَوْ تَجْسِيدٍ
فَافْهَمُ رَمَزَ رَسُولِ اللَّهِ
وَتَرَى الذَّاتَ .. وَفِيهَا النَّفْسَ
تَشَعُّ بِنُورِ رَسُولِ اللَّهِ
"مَنْ أَنْفُسِكُمْ جَاءَ رَسُولٌ"
سَكَنَ الذَّاتَ رَسُولُ اللَّهِ
وَافْهَمُ قَصْدِي .. لَا يَتَحَجَّرُ
عَقْلُكَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ
لَا تَخْلِطُ بَيْنَ الْمَلَكُوتِ
وَمُلْكِ إِلَهِ رَسُولِ اللَّهِ
فَلِكُلِّ أَحْكَامٍ تَسْرَى
تُجْمَعُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ

فَيُفَرِّقُ بَيْنَ الْأَحْكَامِ
فَوَادُ وَ رُوحُ رَسولِ اللَّهِ
ثُمَّ يُعِيدُ صِيَاغَتَهَا بِاللَّفْظِ
وَ بِالْأَقْوَالِ .. رَسولُ اللَّهِ
ثُمَّ لَمَنْ يَخْتَارُ يُهَادِي
بِالْأَسْرَارِ رَسولُ اللَّهِ
وَ التَّأْوِيلُ لَهُ أَسْرَارُ
مِنْ أَنْوَارِ رَسولِ اللَّهِ
وَ دَعَى "الابنِ الْعَمِّ" بِهَذَا
لَمَّا جَاءَ رَسولَ اللَّهِ
فَقَهُ فِي الْأَحْكَامِ .. وَ قَبَسُ
مِنْ تَأْوِيلِ رَسولِ اللَّهِ
فَافْهَمَ قَصْدِي .. فَالْأَلْفَاظُ
جَوَامِعُ عِنْدَ رَسولِ اللَّهِ

منها المعنى يخرجُ مائةً
أَوْ أَلْفاً.. لِرَسُولِ اللَّهِ
وَ الْكَلِمَاتُ هِيَ الْكَلِمَاتُ
وَ معناها لِرَسُولِ اللَّهِ

قال : إِذَا لَا نَفَهُمْ شَيْئاً
.. قلتُ : بنورِ رسولِ اللَّهِ
تَرَقَّى فِي الْمَعْنَى .. فَتَلَامَسُ
أُذُنَى سِرِّ رَسُولِ اللَّهِ
هَذَا لِأُولَى الْأَبَابِ وَ مَنْ قَدْ
دَخَلَ لِحِزْبِ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَوَاتُ عُظْمَى مِنْ رَبِّي
وَ سَلَامٌ لِرَسُولِ اللَّهِ

لا خَلْقُ أَبَدًا يَقْدِرُهَا
تعظيماً لِرَسُولِ اللَّهِ

قال : اضْرِبْ لِي مثلاً من
أَقْوَالِ وَ سِرِّ رَسُولِ اللَّهِ
قلتُ : يقولُ : أنا لِي "هَيْئَةٌ"
أُخْتُصَّتْ بِرَسُولِ اللَّهِ
"لست كَهَيْئَتِكُمْ" في ذاتي
أنا عبدٌ .. وَ رَسُولُ اللَّهِ
ما قال : و لستُ كصورتكم
أو شكلُ لِرَسُولِ اللَّهِ
هل تدري ما الهَيْئَةُ تعني !!
إن تفهم لِرَسُولِ اللَّهِ !!

فالصورةُ .. هي صورةُ عَبْدٍ
و الهَيْئَةُ .. لرسولِ الله

وَ يقول تعالى في مدحِ
عُلُوِّ لرسولِ الله :

"أَنْتَ بِأَعْيُنِنَا" .. ما تعنى
"أَعْيُنُنَا" لرسولِ الله

ما يعنى إنسانُ العين .. !!
و معناه .. لرسولِ الله !!

لا ينظرُ بالله .. فهذا
لِمُحِبِّ لرسولِ الله !!

أَمَّا "أَنْتِ بِأَعْيُنِنَا" فَخُصَّصُ
تَشْرِيفُ لِرَسُولِ اللَّهِ

وَقَالَ تَعَالَى : يَسِّرْنَا
قِرْآنًا.. لِرَسُولِ اللَّهِ
هُوَ عِنْدِي نُورٌ .. وَ كَلَامِي
بِحُرُوفِ لِرَسُولِ اللَّهِ
بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ .. مِنِّي
أَنْطَقْنَاهُ رَسُولَ اللَّهِ
كَيْفَ إِذَا قَرَأَ اللَّهُ !!
وَكَيْفَ لِسَانُ رَسُولِ اللَّهِ !!
كَيْفَ لِأَنْوَارِ لِلَّهِ
بِقَلْبٍ وَ صَدْرِ رَسُولِ اللَّهِ

فَتُصَاغُ الْكَلِمَاتُ فَتُخْرَجُ
كحروفٍ لِرَسُولِ اللَّهِ
و"أَمِينَ الْوَحْيِ" .. يُوَيِّدُهُ
كَالشَّاهِدِ لِرَسُولِ اللَّهِ
بَيْنَ النُّورِ وَبَيْنَ الْحَرْفِ
يُقِيمُ وَزِيرُ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَوَاتُ عُظْمَى مِنْ رَبِّي
وَ سَلَامٌ لِرَسُولِ اللَّهِ
لَا خَلْقٌ أَبَدًا يَقْدِرُهَا
تَعْظِيمًا لِرَسُولِ اللَّهِ

قال : وَ مَاذَا !! قلتُ : مَقَالُ
عن صلواتِ رسولِ الله

قال : وَ مَاذَا فِي الصَّلَاةِ !!
أَسِرُّ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ !!
قلتُ : شطحتَ .. فَأِنِّي أَسْأَلُ
عَنْ رَحْمَاتِ رَسُولِ اللَّهِ
لَا صَلَوَاتِ فَرَوْضِ اللَّهِ
وَ لَكِنْ تَكْلِيفًا لِرَسُولِ اللَّهِ
قال تعالى : صَلِّ عَلَيْهِمْ
سَكَنًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ
كَيْفَ يَكُونُ السَّكَنُ صَلَاةً
مِنْ أَنْوَارِ رَسُولِ اللَّهِ !!
قيلَ : الزَّوْجُ السَّكَنُ .. وَ قلتُ :
السَّكَنُ بِقَلْبِ رَسُولِ اللَّهِ
فِيهِ سَكِينَةٌ رَبِّي زَكَّتْ
قَلْبَ مُحِبِّ رَسُولِ اللَّهِ

فَإِذَا كُنْتَ تُرِيدُ السَّكْنَ
الْأَعْلَى فَهُوَ رَسُولُ اللَّهِ
قَالَ : وَحَقَّ اللَّهُ عَجِيبُ
فِيضُ فَتُوحِ رَسُولِ اللَّهِ
رَبِّي اجْعَلْهُ مَعَكَ السَّكْنَ
بِصَلَوَاتِ لِرَسُولِ اللَّهِ

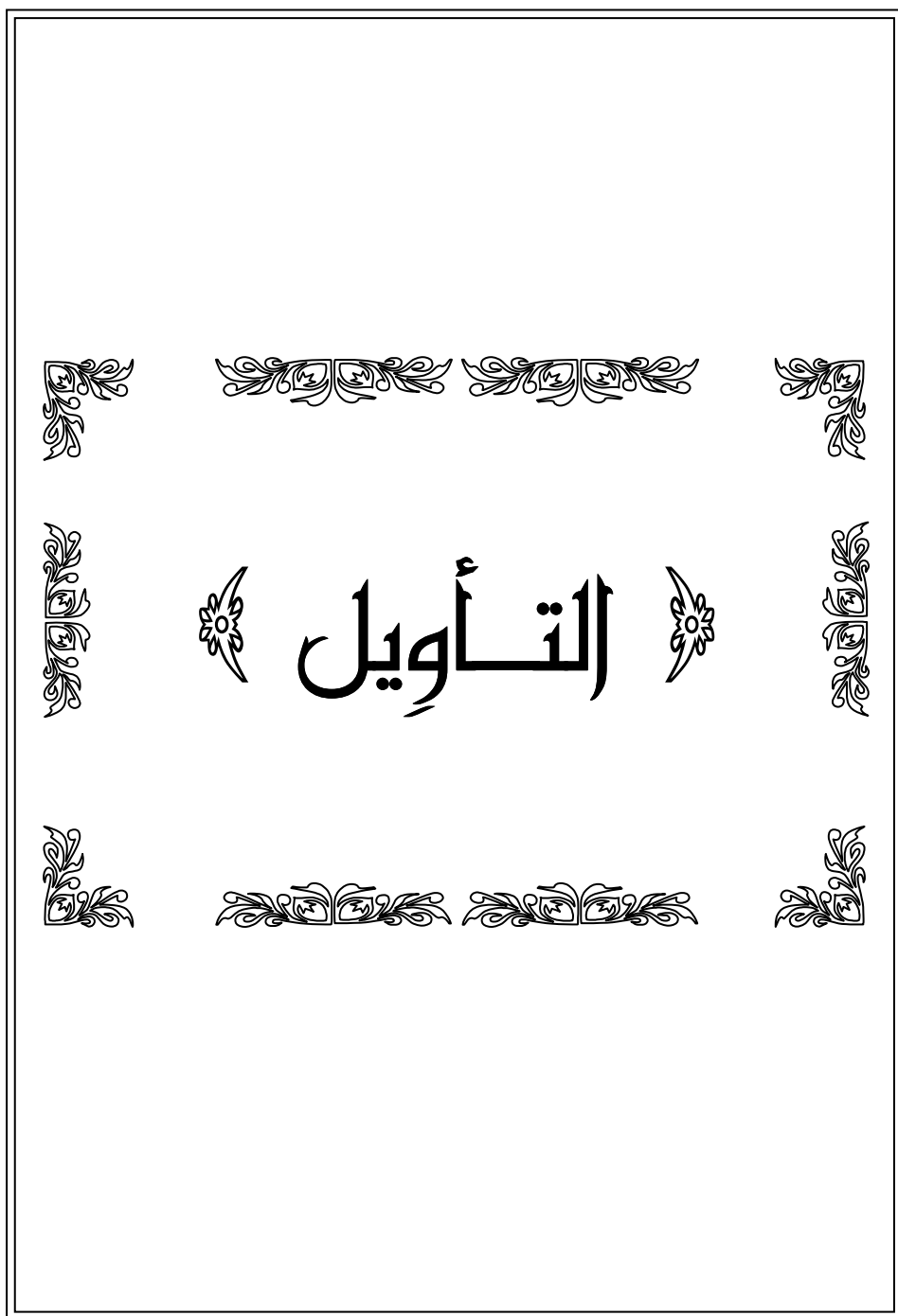
قَالَ "الْخَضِرُ" : اشرحْ لِي ذَوْقاً
فِي قَوْلِ لِرَسُولِ اللَّهِ
إِنْ ظَهَرَ الْمُنْكَرَ غَيْرُهُ
بِأَمْرِ وَهَدَى رَسُولِ اللَّهِ
قُلْتُ : وَ قَالَ الْقَلْبُ الْأَقْوَى
إِنْ تَفْهَمُ لِرَسُولِ اللَّهِ

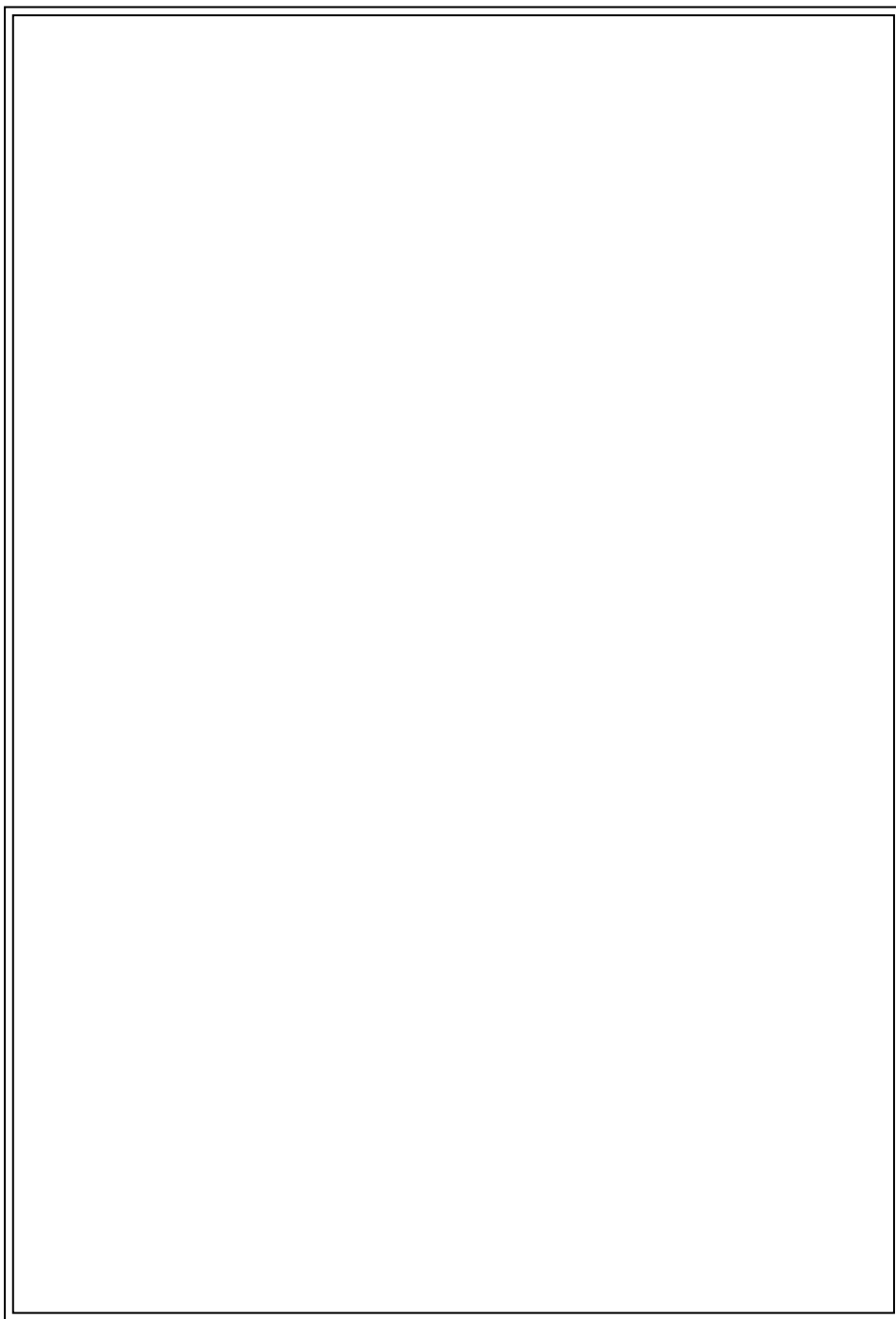
جَهْلَ الْقَوْمِ .. وَ قَالُوا : اسْتَكْبَرُ
مَكْرُوهًا لِرَسُولِ اللَّهِ
لَا اسْتِنكَارُ قُلْتُ وَ لَكِنْ
تَغْيِيرُ لِرَسُولِ اللَّهِ
لَوْ فَهِمُوا مَعْنَى الْإِيمَانِ
وَ قُوَّةَ قَلْبِ رَسُولِ اللَّهِ
وَ الْهَمَّةَ فِي الْقَلْبِ لِعَبْدٍ
قَدْ آمَنَ بِرَسُولِ اللَّهِ
فَالْعَبْدُ الرَّبَّانِيُّ الصَّادِقُ
مَوْثُوقُ رَسُولِ اللَّهِ
بِمَشِيئَةِ مَوْلَاهُ يَقُولُ
وَ مَرَجِعُهُ لِرَسُولِ اللَّهِ
إِنْ شَاءَ الرَّحْمَنُ يَشَاءُ
بِتَصَدِيقِ لِرَسُولِ اللَّهِ

فَيُغَيِّرُ بِالْقَلْبِ أَمْوَرًا
وَالْهَمَّةُ لِرَسُولِ اللَّهِ

فَالْقَلْبُ الْأَقْوَى مِنْ يَدِهِ
مَوْصُولًا بِرَسُولِ اللَّهِ
صَلَوَاتُ عُظْمَى مِنْ رَبِّي
وَسَلَامٌ لِرَسُولِ اللَّهِ
لَا خَلْقٌ أَبَدًا يَقْدِرُهَا
تَعْظِيمًا لِرَسُولِ اللَّهِ

094





(۲۲۶)

قال "الخِضْرُ" : وَ يَا لَلَّهِ
وَ حَقَّ جَمَالِ رَسُولِ اللَّهِ
كَيْفَ نَطَقْتَ يَقُولُكَ هَذَا !!
قلتُ : بنورِ رسولِ اللَّهِ
قال : حَلَلْتَ رَمُوزاً عَظُمَى
قلتُ : السِّرُّ رسولُ اللَّهِ
قال : فزِدْنِي .. قلتُ : كفاك
فقال : بحقِّ رسولِ اللَّهِ
قلتُ : وَ هَلْ تَتَحَمَّلُ سِرِّي !!
قال : بِإِذْنِ رسولِ اللَّهِ
قلتُ : اعْلَمْ أَنِّي قَدْ مِتُّ
مراراً في حُبِّي لرسولِ اللَّهِ

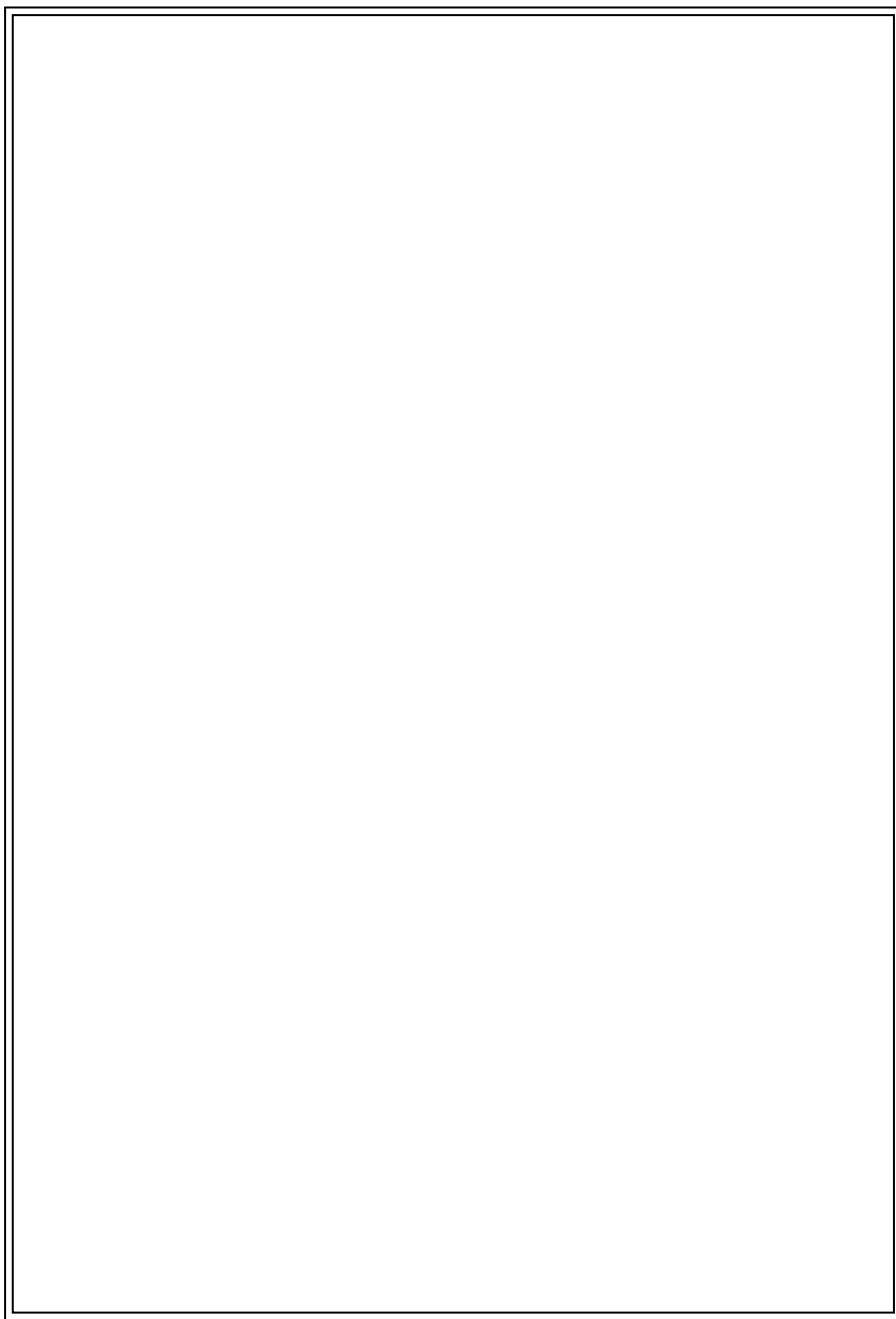
منذ "أَلَسْتُ" .. وَ لَمْ أَتَزَحَّحْ
تحت نعالِ رسولِ الله
لَا زَمْتُ الْأَسْرَارَ دُهُوراً
فِي أَنْوَارِ رَسُولِ اللَّهِ
لَمْ أَتَحَمَّلْ .. مِتُّ فَكَانَ
الْبَعْثُ بِصَدْرِ رَسُولِ اللَّهِ
حَتَّى كَانَ الْبَعْثُ الْآخِرَ
فَوْقَ تَرَابِ رَسُولِ اللَّهِ
قِيلَ : أُمِرْتُ فَأَفْصِحْ رَمِزاً
عَنْ أَنْوَارِ رَسُولِ اللَّهِ
عَرَفْنَاكَ .. وَ أَيْدِنَاكَ .. كَفَيْكَ
رُوحُ رَسُولِ اللَّهِ
"هُوَ يَخْتَارُ .. وَ نَحْنُ نُوَيِّدُ"
قَدْ أَحْبَبَكَ رَسُولُ اللَّهِ

ما تعرفه كنزُ ثراء
من أسرارِ رسولِ الله
لم يعرفه سِواكَ يقينا
فضلاً منه رسولُ الله
ذُبتَ .. وَ ذَابَتْ رُوحُكَ فِيهِ
وَ أَصْلُ الظِّلِّ .. رسولُ الله
تمشى فوق الأرضِ كَمَيْتٍ
قد أحيَاهُ رسولُ الله
لَكَ مِنْ جِسمِ الناسِ الصُّورُ ..
وَ غَذَّى الصُّورَ رسولُ الله
لا يَعْرِفَ لَكَ كُنْهًا إِلَّا
قلبُ و روحُ رسولِ الله
وَ لَقَدْ أَعْلَمَكُمْ هُوَ هَذَا
يَوْمَ أَتَاكَ رسولُ الله

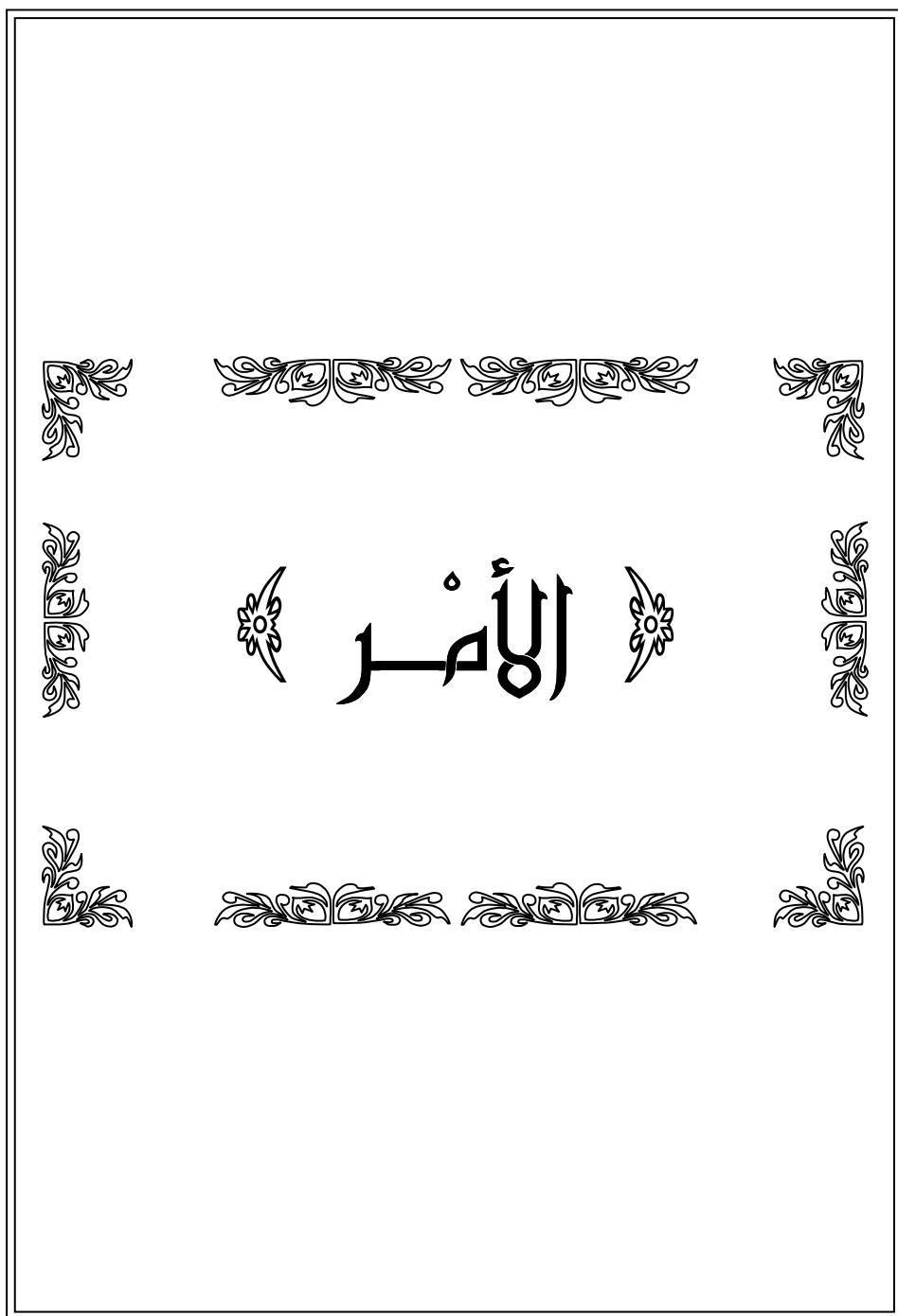
فَقُلِ الشَّعْرَ .. وَ خَبِيءٌ مَعْنَى
قَدْ أَعْلَمَكَ رَسُولُ اللَّهِ
يَنْفُثُ فِيكَ الشَّعْرَ .. كَنْبَعٍ
فَاضٍ بِنُورِ رَسُولِ اللَّهِ
لَنْ يَفْهَمَهُ سِوَى الْمُخْتَارِ
إِذَا زَكَاهُ رَسُولُ اللَّهِ
لَا الْأَشْعَارُ لَكُمْ .. وَ الْمَعْنَى
مَنْ وَحَى لِرَسُولِ اللَّهِ
لَيْسَ لَكُمْ شَيْءٌ فِي الْأَمْرِ
فَأْمُرْكَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ
يَا مَيِّتًا أَحْيَاهُ اللَّهُ
وَ حَرَكْتُهُ بِرَسُولِ اللَّهِ
كُنْ طَوْدًا .. وَ احْمِلْ أَثْقَالَ ..
مَنْ أَسْرَارِ رَسُولِ اللَّهِ

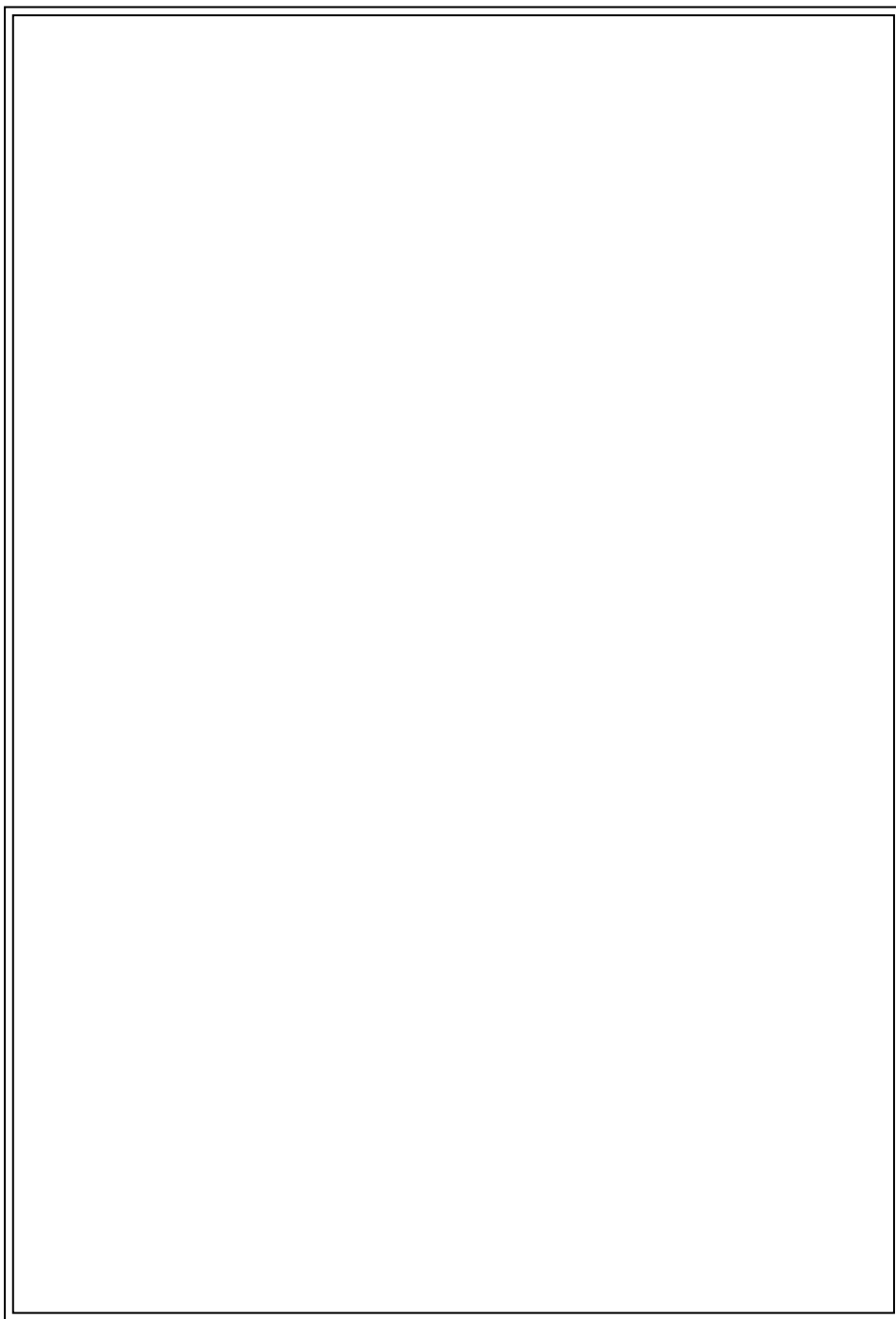
كان القول عليه ثقيلاً..
وَ كَذَا سرُّ رسولِ الله
طُوبَى لكَ .. فاصبرْ في أدبِ
وَ اشكُرْ فضلَ رسولِ الله
صَلَوَاتُ عَظْمَى مِنْ رَبِّي
وَ سَلامٌ لِرَسُولِ الله
لا خَلْقُ أَبَدًا يَقْدِرُهَا
تعظيماً لِرَسُولِ الله

710



(۲۳۲)





(۲۳۴)

قال " الخضرُ " : جزاك الله
الخيرَ بنورِ رسولِ الله
قد أَوْضَحْتَ جديداً عندي
مِنْ أَسْرارِ رسولِ الله
لكنْ قُلْ لى كيف تُفَرِّقُ
بين ذواتِ رسولِ الله !!
قلتُ : إِلَيْكَ السِّرُّ مذاقاً
لا فَهْمًا .. لرسولِ الله
إِنْ قالوا بِشَرِيٍّ .. يَظْهَرُ
فيه كمالُ رسولِ الله
أَوْ غَلَبَتْ أَسْرارُ النُّورِ
نبيّاً صارَ رسولُ الله

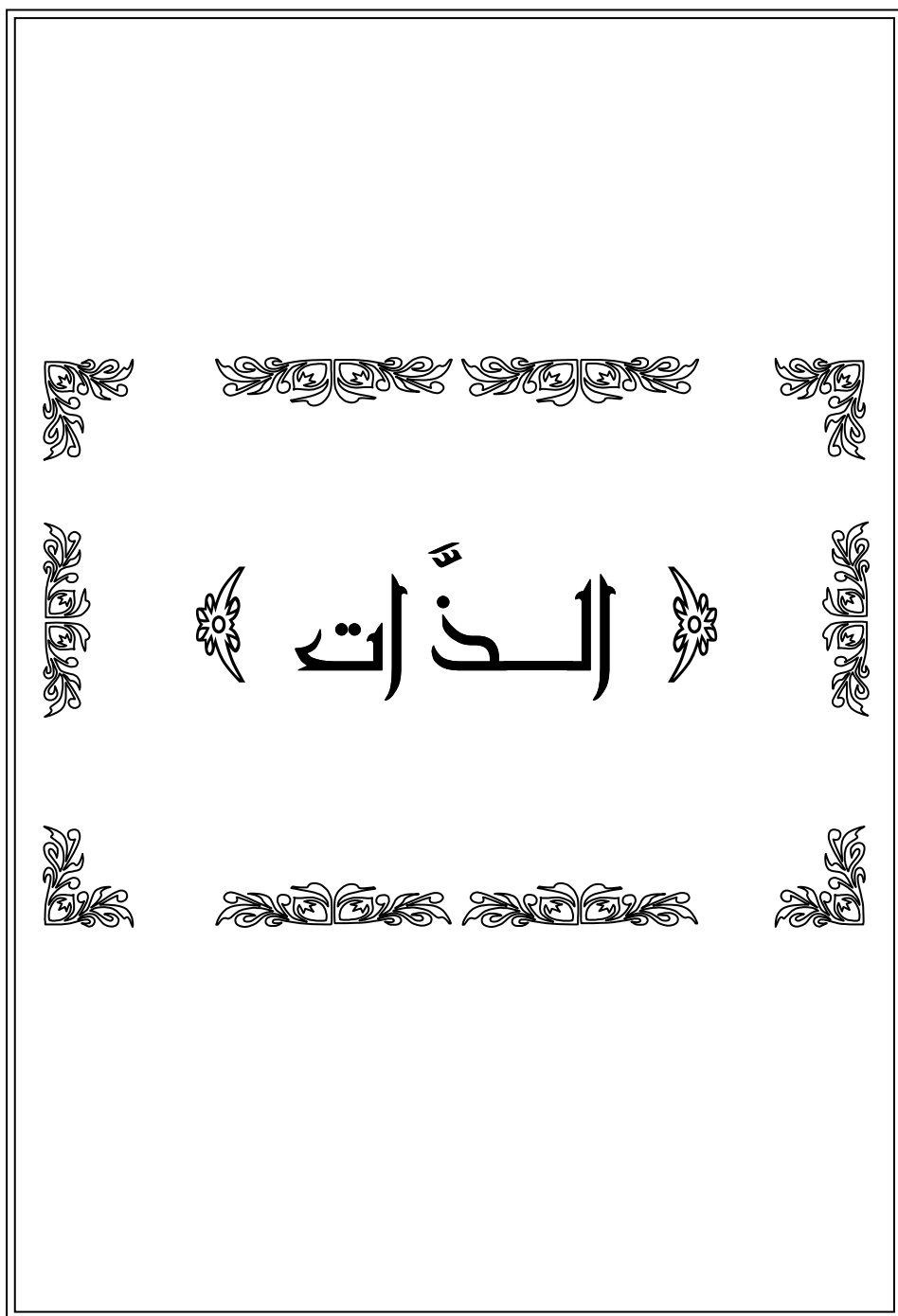
أَوْ غَلَبَتْ أَسْرَارُ الْحَقِّ
فَهَذَا وَصْفُ رَسُولِ اللَّهِ
أَنْظُرْ مَا قَالَ "الصَّدِيقُ"
وَدَقَّةِ وَصْفِ رَسُولِ اللَّهِ
"عَمْرُ" قَالَ: سَأَقْتُلُ رَجُلًا
قَالَ بِمَوْتِ رَسُولِ اللَّهِ
قَالَ "أَبُو بَكْرٍ": مَا مَاتَ
وَحَقُّ اللَّهِ رَسُولُ اللَّهِ
حَنَّ الْجِسْمُ لِأَرْضِ النَّاسِ..
وَبَقِيَ الْحَقُّ رَسُولُ اللَّهِ
لَيْسَ "مُحَمَّدٌ" الْمَعْبُودُ
وَجَلَّ إِلَهُ رَسُولِ اللَّهِ
دَقَّقَ فِي الْأَلْفَاظِ لِتَفْهَمَ
رَمَزَ صِحَابِ رَسُولِ اللَّهِ

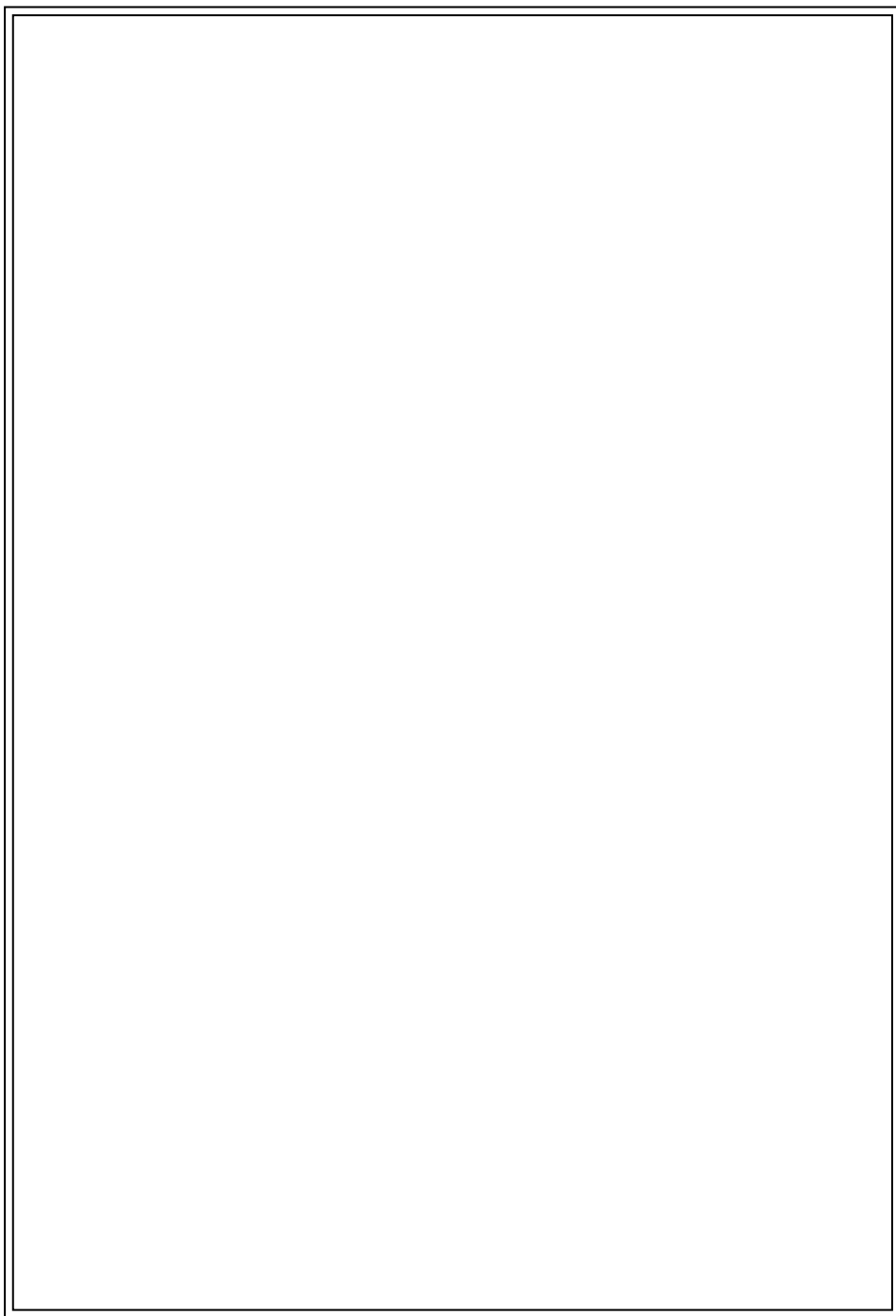
صَلَوَاتُ عُظْمَى مِنْ رَبِّي
وَ سَلَامٌ لِرَسُولِ اللَّهِ
لَا خَلْقُ أَبَدًا يَقْدِرُهَا
تَعْظِيمًا لِرَسُولِ اللَّهِ

أَضْرِبُ مَثَلًا لِلأَوْصَافِ
بِقُرْآنِ لِرَسُولِ اللَّهِ
قَالَ اللَّهُ: "الشَّاهِدُ" عِنْدِي
وَ "المَشْهُودُ" رَسُولُ اللَّهِ
شَاهِدَ نُورِي .. ثُمَّ تَفَرَّدَ
بِالْأَسْرَارِ رَسُولُ اللَّهِ
حَتَّى يَوْمَ "أَلَسْتُ" .. فَشَاهَدَ
كُلُّ الْخَلْقِ رَسُولَ اللَّهِ

صار هُوَ "المشهدُ" لدينا
لأَكْوَانِ رسولِ الله
"فالشَّاهدُ" هُوَ وَصْفُ نَبِيِّ
وَ "المَشْهُودُ" .. رسولُ الله
قال "الخضرُ" : غرقتُ وَ حَقٌّ
اللهِ بِسِرِّ رسولِ الله
صَلَوَاتُ عُظْمَى مِنْ رَبِّي
وَ سَلَامٌ لِرَسُولِ الله
لا خَلْقٌ أَبَدًا يَقْدِرُهَا
تعظيماً لِرَسُولِ الله

٧٤٩





(۲۴۰)

من أعماق الروح صلاةً
أبعثها لرسول الله
و سلاماً من ربّ جلّ
و قدّ أعلى لرسول الله
من قدرٍ و رفيعِ الذكرِ
و صلواتٍ لرسول الله
يا ربّ اشرحْ لي صدرى
و اجمعنى برسول الله
و اجعلنى فى قوم حبيبى
كنعالٍ لرسول الله
يا قدماً للصدق و مقعداً
أنوارٍ لرسول الله

بالروح و بالقلب و عقلى
موصولا برسول الله
بل جسدى .. والعظم و كلى
بل ظلى لرسول الله
فردوسى .. و نعيم جنانى
من قُربى لرسول الله
قَدْ ذُقْتُ الْأَنْوَارَ فَذُبْتُ ..
فجمعونى برسول الله
من يوم "أَلَسْتُ" أنا الفانى
و الباقى برسول الله
و نَزَلْتُ إِلَى دُنْيَا النَّاسِ
و قلبى عند رسول الله
و وَقَفْتُ عَلَى الْأَعْتَابِ .. أَقْبَلُ
آثَاراً لرسول الله

إِنْ يُحْجَبُ بَصَرِي عَنْ حَبِّي
ففؤادی لرسولِ الله
لم أعرف في الكونِ حضوراً
غير حضور رسولِ الله
قالوا : للدنيا أحكام
قلتُ : الحَكَمُ رسولُ الله
قالوا : الدنيا سجن المؤمن
قلتُ : الوَصْلُ رسولُ الله
لا دنيای و لا آخرای
أريد سِوَى برسولِ الله
جنةً روحی .. و الفردوس
بنعلٍ وَ قَدَمِ رسولِ الله

يا هذا لو ذُقتَ مذاقِي
لنعمتُم برسول الله
من تُحجَبُ عنه الأنوار
فلن يفهمَ لرسول الله
إيمانُ الأكوانِ جميعاً
فى قلبِ لرسولِ الله
لا يعرفُ إلا مَنْ ذاق
مَحَبَّتَهُ لرسولِ الله
و يزيدُ الإيمانَ بنور
و بسرِّ لرسولِ الله
محرابُ الأرواحِ وَ قُدُسُ
فى ذاتِ لرسولِ الله
و إمامُ فى الصَّدرِ مبينُ
و الإحصاءِ.. لرسولِ الله

صَلَوَاتُ عُظْمَى مِنْ رَبِّي
وَ سَلَامٌ لِرَسُولِ اللَّهِ
لَا خَلْقُ أَبَدًا يَقْدِرُهَا
تَعْظِيمًا لِرَسُولِ اللَّهِ

يَا سِرَّ الْأَنْوَارِ أَغْنِنِي
وَ اجْمَعْنِي بِرَسُولِ اللَّهِ
يَقْظَانًا.. فِي صَحْوَ مِنْي
أَوْ مَحْوَاً بِرَسُولِ اللَّهِ
إِنْ أَصْحَوْ.. أَوْ أَغْرَقُ نَوْمًا
فَالرُّؤْيَا لِرَسُولِ اللَّهِ
إِحْسَاسِي.. وَ مَشَاعِرُ رَوْحِي
وَ فَوَادِي بِرَسُولِ اللَّهِ

يَا رَبِّي أَحْبَبْتُ رَسُولَكَ
بَلْ ظَلَمْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ
أَحْوَالًا.. وَ حَدِيثًا أَلْقَى
أَوْ نَفْسًا لِرَسُولِ اللَّهِ
بَلْ أَهْلًا.. وَ الصَّحْبَ وَ بَيْتًا
قَدْ طَهَّرُوا بِرَسُولِ اللَّهِ
إِنْ أَسْمَعُ صِفَةً أَوْ وَصْفًا
أَوْ قَوْلًا لِرَسُولِ اللَّهِ
تَغْمُرُنِي الْأَنْوَارَ فَأَحْيَا
مُنْتَشِيًا بِرَسُولِ اللَّهِ
لَا أَسْمَعُ بِالْأُذُنِ.. وَ لَكِنْ
سَرِيانًا لِرَسُولِ اللَّهِ
فِي جَسْمِي وَ الرُّوحَ وَ قَلْبِي
أَنْوَارًا لِرَسُولِ اللَّهِ

فتذوب الأكوان جميعاً
ذوباناً برسولِ الله
يا ربّي ما حيلةُ عبدٍ
إنْ يغنى برسولِ الله !!
أو يبقى في النور فيغرق
في بحرِ لرسولِ الله !!
أعليه عتاب و حساب !!
أمْ يحسبُ لرسولِ الله !!
صلواتُ عظمى من ربّي
و سلامٌ لرسولِ الله
لا خلقُ أبداً يقدرها
تعظيماً لرسولِ الله

يَا رَبِّي .. سَلِّمْكَ أَمْرِي
فِي حُبِّي لِرَسُولِ اللَّهِ
وَالْحُبُّ هَدِيَّةٌ أَفْضَالُ
مَنْ رَبِّي لِرَسُولِ اللَّهِ
لَكَ حَمْدِي .. مِنْ قَلْبٍ مَحَبَّةً
هَيْمَانٍ بِرَسُولِ اللَّهِ
وَأَفْعَلُ بِي مَا شِئْتَ .. وَ لَكِنْ
مَقْتَرِنًا بِرَسُولِ اللَّهِ
سَلِّمْتُ أُمُورِي لِلَّهِ
عَلَى قَدَمِ لِرَسُولِ اللَّهِ
صَلَوَاتُ عُظْمَى مِنْ رَبِّي
وَسَلَامٌ لِرَسُولِ اللَّهِ

لَا خَلْقٌ أَبَدًا يَقْدِرُهَا
تَعْظِيمًا لِرَسُولِ اللَّهِ

يَا رَبُّ .. وَصَلِّ بَرَكَاتٍ
وَسَلَامًا لِرَسُولِ اللَّهِ
مَا خَلَقُ فِي الْكَوْنِ تِلَاهَا
تَعْظِيمًا لِرَسُولِ اللَّهِ
لَا رُسُلٌ .. أَوْ مَلَكٌ يَفْهَمُ
مَا فِيهَا لِرَسُولِ اللَّهِ
لِي وَحْدِي .. فَضلاً مِنْ نوركِ
مَوْصُولًا بِرَسُولِ اللَّهِ
تَغْطِيهَا الْأَكْوَانُ عَلُوًّا
وَكَمَالًا .. لِرَسُولِ اللَّهِ

إِنْ قَالُوا : قَدْ شَطَّ الْعَبْدُ
فَأَشْتَاتِي لِرَسُولِ اللَّهِ
هُوَ "جَدِّي" .. وَ الْأَصْلُ لِرُوحِي
وَ حَيَاتِي لِرَسُولِ اللَّهِ
فَعَلَيْكَ الصَّلَوَاتُ الْعُظْمَى
وَ الْأَعْلَى لِرَسُولِ اللَّهِ
فَاقْبَلْهَا .. جُوداً مِنْ فَضْلِكَ
مِنْ نَسْلِ لِرَسُولِ اللَّهِ

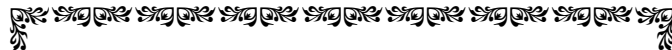
وَ خَتاماً أَشْهَدُكَ رَبِّي
تَعْظِيماً لِرَسُولِ اللَّهِ
هُوَ عَبْدٌ .. أَنْعَمْتَ عَلَيْهِ
بِأَنْوَارِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ

فالعبد الأَوْحَدُ.. تقديساً
هُوَ ذاتُ لِرَسُولِ اللَّهِ
وَاللَّهُ تَعَالَى هُوَ فَرْدٌ
وَإِلَهُ لِرَسُولِ اللَّهِ
رَحْمَانٌ .. وَ تَعَالَى عِزًّا
وَالْمَوْلى لِرَسُولِ اللَّهِ
فشهادةُ توحيدى عندك
أبعثها لِرَسُولِ اللَّهِ
فيكون الشاهد لى .. و شفيعى
فى حَبِّى لِرَسُولِ اللَّهِ
وَ بقلبى أَخْتِمُ أشعارى
فى مدحى لِرَسُولِ اللَّهِ

فَعَلَيْهِ سَلامٌ وَ صَلاةٌ
دَائِمَةٌ لِرَسُولِ اللَّهِ
صَلَوَاتُ عُظْمَى مِنْ رَبِّي
وَ سَلامٌ لِرَسُولِ اللَّهِ
لا خَلْقٌ أَبَدًا يَقْدِرُهَا
تَعْظِيمًا لِرَسُولِ اللَّهِ

۷۲۱

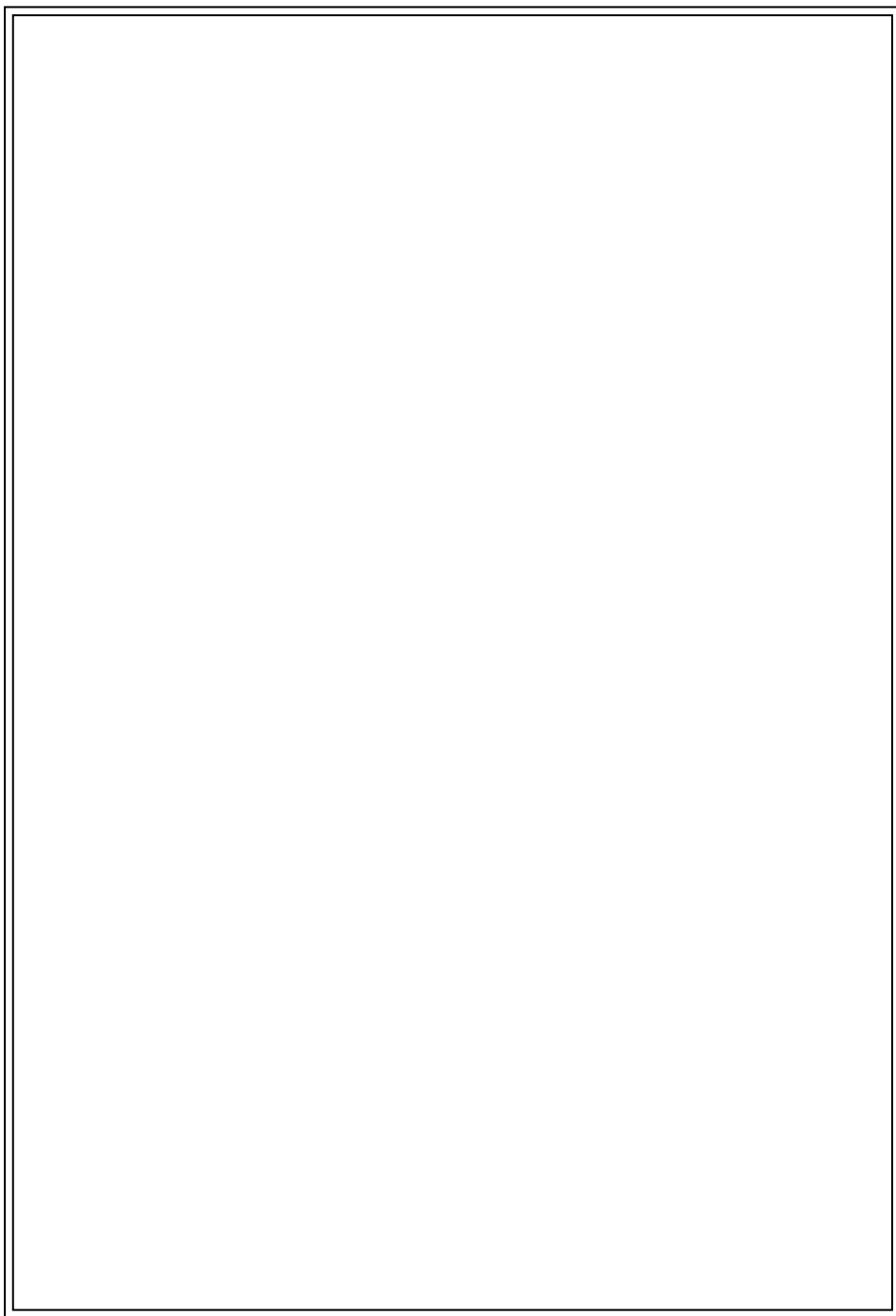
*



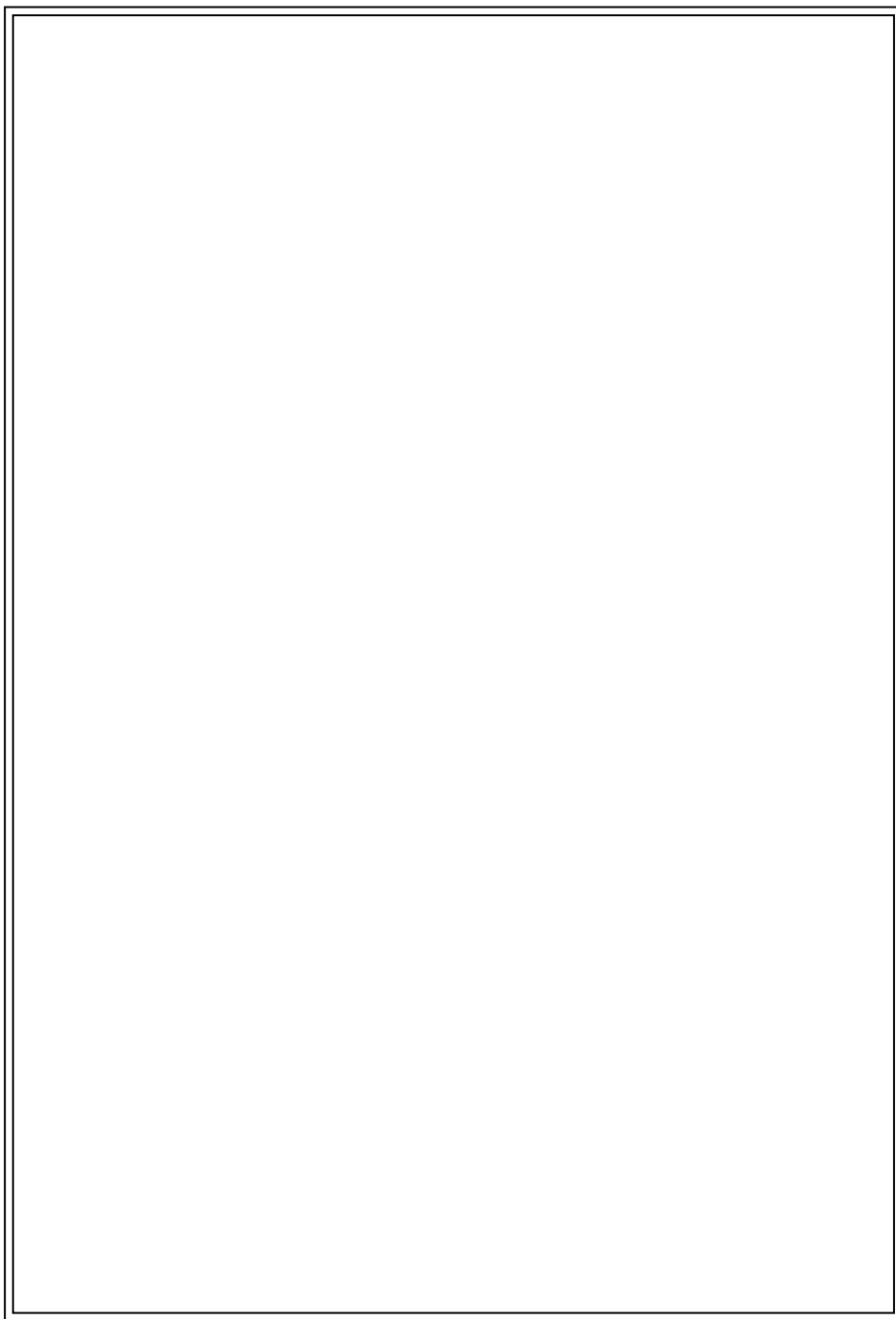
المدينة المنورة

رجب ١٤٢٥ هـ - أغسطس ٢٠٠٤ م

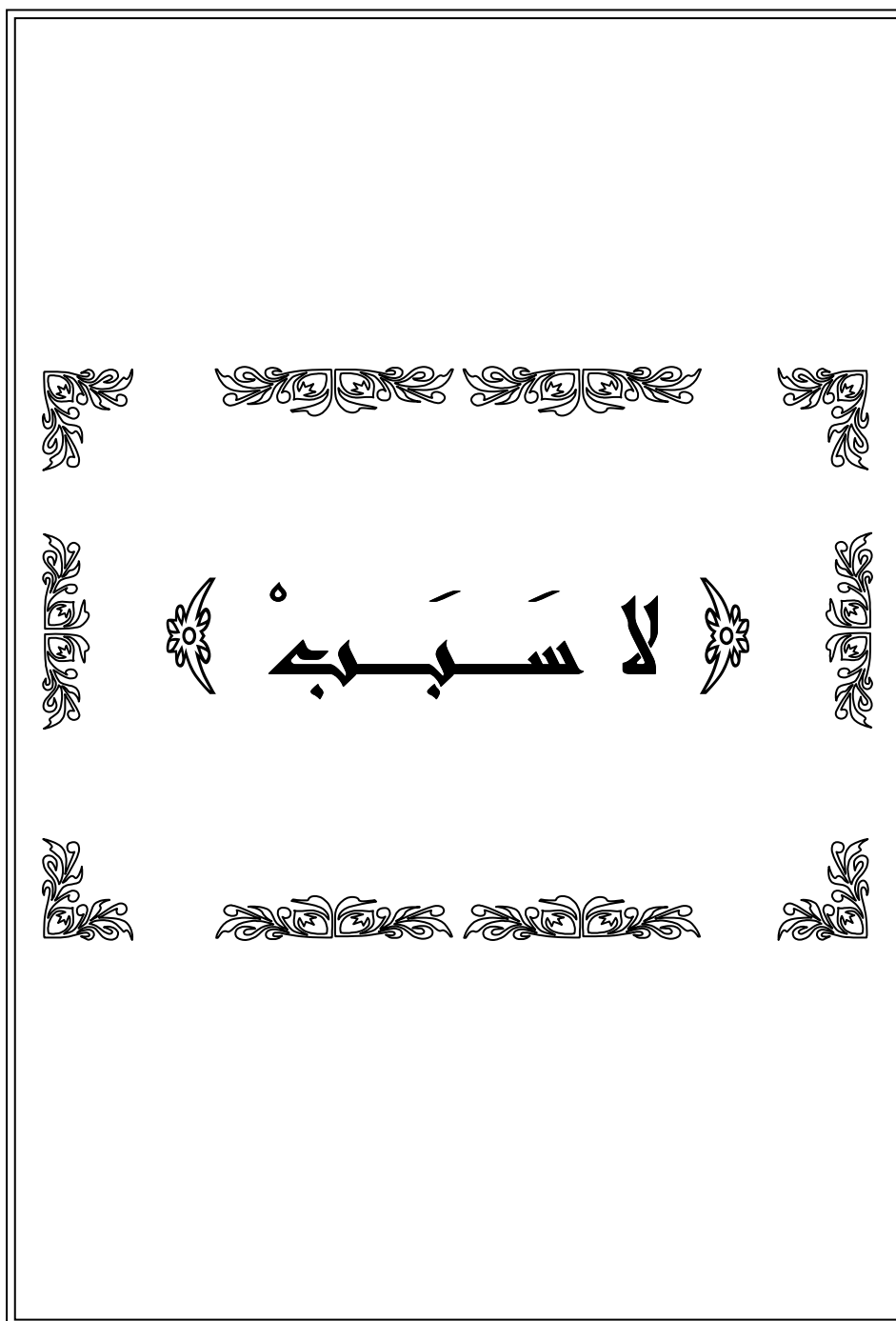


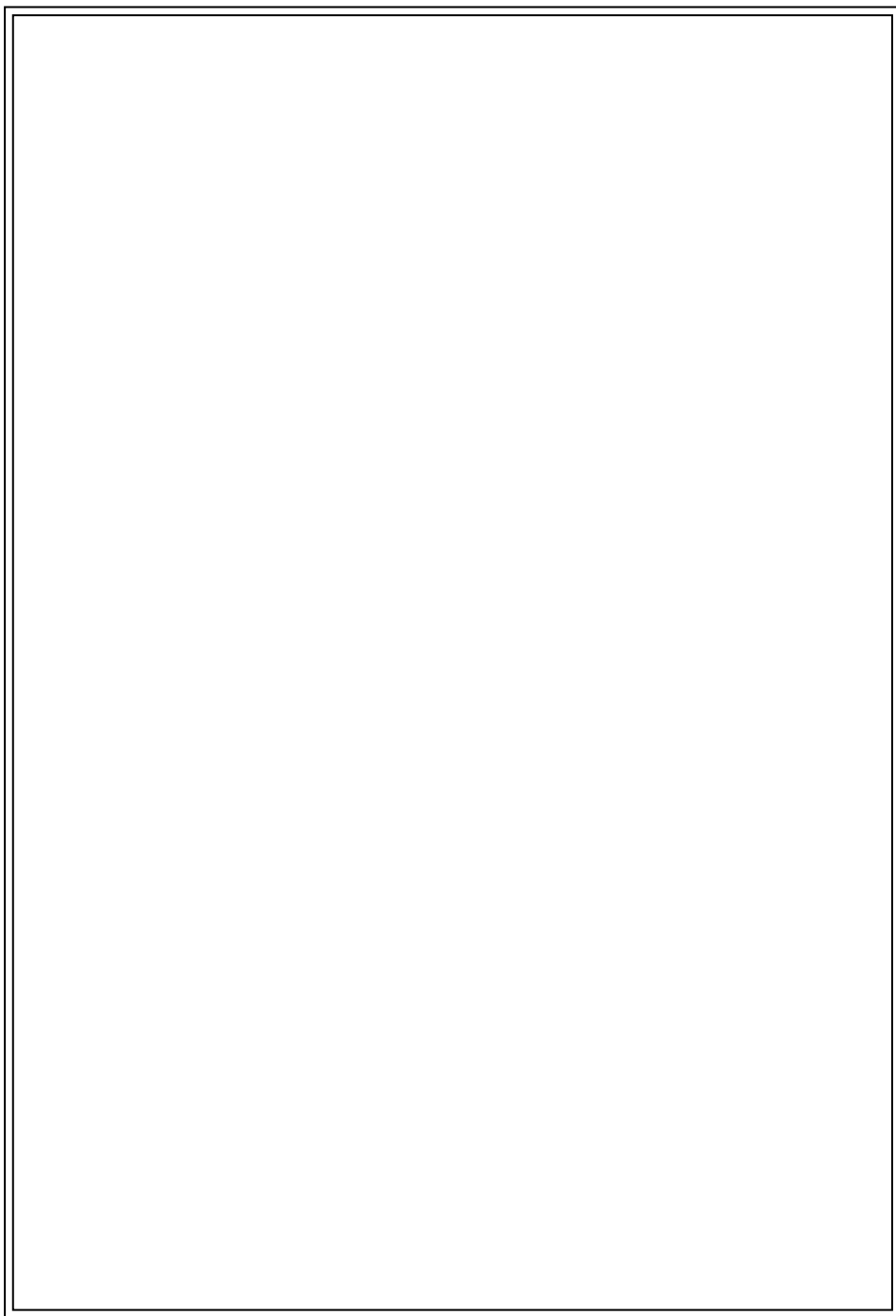


(२५३)



(۲۵۴)





يَسْمِكَ يَا رَبُّ مَا أبتدى
وَ حَوْلِكَ.. لا حولَ لِي فِي يَدِي
وَ بعد الصلاةِ عَلَى "المصطفى"
حبيبي .. و نوري .. لِي مرشدي
وَ أَشْهَدُهُ أَنَّهُ مُلْهِمِي
وَ مَا لِي سِوَاهُ لِكَيِّ أَقْتَدِي

وَقَفْتُ بِبَابِكَ يَا سَيِّدِي
وَ لَسْتُ أَمْدُ إِلَيْكُمْ يَدِي !!
فَرُوضِي وَ نَفْلِي فِي قُدْسِكُمْ
وَ لَحْمًا وَ عَظْمًا وَ مَا أُرْتَدِي

وَلَسْتُ إِلَى اللَّهِ أَرْجُو الْمَسِيرَ
بِمَا أَنْتَهَى مِنْهُ أَوْ أَبْتَدَى !!
وَلَا الْفَعْلُ لِلَّهِ فِي نِيَّتِي
فَلَا الْعَزْمُ مِنِّي وَلَا فِي يَدِي

أَنَا الْعَبْدُ .. فِي اللَّهِ .. أَسْعَى بِهِ
وَلَسْتُ أَرَى لِي مِنْ مَقْصِدٍ
بِحَوْلِ الْإِلَهِ وَ سُلْطَانِهِ
وَقُدْرَةِ مَنْ فِي النَّهْيِ أَعْبُدُ
فَمَنْ يَوْمَ قِيلَ " أَلَسْتُ " ابْتَدَا
وَفِيهِ أَنْتَهَى كُلُّ مَا يَوْجِدُ
سَجَدْتُ .. وَقُلْتُ: شَهِدْتُ الْجَمَالَ
وَوَحَّدْتُ فَيَمَنْ لَكُمْ وَحْدَ

وَأُذِنَتْ بِنُورِ الرَّسُولِ .. وَ قُلْتُ:
شَهِدْتُ بِأَنَّكَ لِي مُوْجِدِي
وَمَا لِي وَجُودٌ .. أَنَا نَفْخَةٌ
وَقُدْسٌ كَمَالِكَ لِي مَعْبَدِي
إِذَا عَشْتُ فِي الْأَرْضِ أَوْ فِي السَّمَاءِ
أَوْ الصُّورِ .. أَوْ فِي ثَرَى مَرْقَدِي
أَنَا فِيكَ أَحْيَا .. وَأَنْتَ إِلَهِ
وَإِنِّي أَنَا الْعَبْدُ .. لَا أَعْتَدِي

عَلَوْتُ بِقُدْسِكَ فَوْقَ الْعُقُولِ
وَبَانَتْ صِفَاتُكَ فِي الْمَشْهَدِ
كَمَالُ الصِّفَاتِ .. وَ نُورُ الْكَمَالِ
أَطَاحَ بِمَنْ كَانَ فِي الْمَسْجِدِ

فَقَوْمٌ حَيَارَى .. وَ قَوْمٌ سُكَارَى
وَ قَوْمٌ تَهَاوَوْا إِلَى الْمَقْعَدِ
بِمَقْعَدِ صِدْقٍ حَبَاهُمْ كَرِيمٌ
بَنُورِ الْقَدِيرِ .. لِمَنْ يَهْتَدِي
وَ فَوْقَ الْجَمِيعِ بَدَا كَوْكَبٌ
سِرَاجاً مَنِيراً لِمَنْ يَقْتَدِي
وَ قَالَ : شَهِدْنَا لِرَبِّ الْوُجُودِ
وَ صِرْنَا إِلَى الْمَالِكِ الْأَوْحَدِ
عَبِيدٌ .. وَ أَكْرَمُ بَرَبٍ لَنَا
وَ عَزَّ وَ جَلَّ ثَنَا الْأَمْجَدُ
سَجَدْتُ .. وَ إِنِّي لَكُمْ شَاهِدٌ
وَ كُلُّ الْخَلَائِقِ هُمْ مَشْهَدِي

و لستُ أرى غيركم حاضراً ..
تباركتَ في عزِّكَ المُفردِ

فَقِيلَ : حَبِيبِي .. عَلَوْتَ مَقَاماً
فَكُنْ فِي الْمَقَامِ لَكَ الْأَحْمَدُ
فَإِنَّكَ أَنْتَ لَنَا " الْمُسْطَفَى "
وَهُمْ لَقَبُوكَ " بِالْأَحْمَدِ "
" مُحَمَّدُنَا " .. عِنْدَ أَهْلِ الصِّفَاتِ ..
و " أَحْمَدُنَا " .. فِي دُرِّ " الْمَحْمَدِ "
بِكُمْ رَحِمَتِي .. يَا إِمَاماً عَلَا
فَصَرَتْ لَنَا قِبْلَةَ الْمَعْبَدِ
بِغَيْرِكَ لَنْ يَصِلُوا قُدْسَنَا
فَتَفْتَحُ بَابَكَ أَوْ تُوصِدَ

وَأَنْتَ الرَّؤُوفُ بِهِمْ .. وَالرَّحِيمُ
وَ حَاجِبٌ عَنْهُمْ بِلَاءَ الرَّدَى
فَخَذَهُمُ إِلَيْكَ .. فَأَنْتَ الْكَفِيلُ
وَأَنْتَ الشَّفِيعُ لِمَنْ يَشْرُدُ

وَقَفْتُ بِبَايِكَ .. تَحْتَ النِّعَالِ
فَأَشْعَلْتَ نَارَكَ فِي مَوْقِدِي
رَأَيْتُ بِقُدْسِكَ مَا قَدْ مَضَى ..
وَمَا بَعْدَ مَوْتِي أَوْ مَوْلِدِي
وَكُلُّ الْقَدِيمِ .. بَدَأَ فِي الْحَدِيثِ ..
وَ صَارَ الْجَمِيعُ هُمْ مُشْهَدِي
حَكِيمُ الْفِعَالِ .. عَلَى الصِّفَاتِ
وَ كُلُّ الْخَلَائِقِ صُنْعُ الْيَدِ

وَ أَنْتَ الْمُهَيْمِنُ .. جَلَّ إِلَهُهُ
إِلَيْكَ الْمَعَادُ .. كَمَا تَبْتَدِي

وَ لَكِنْ أُمِرْتُ .. وَ شَرَحِي يَطُولُ
بَأَنْ أَجْعَلَ "الذات" لِي مَقْصِدِي
وَ قِيلَ : الْهُوَيْنَا .. وَ الزَّمْ نَبِيَّكَ
وَ اتْرُكْ سِوَاهُ .. وَ لَا تَقْتَدِي
خُصُوصُ الْخُصُوصِ لَكُمْ فَالْتَزِمُ
وَ لَا تَكْشِفِ السِّتْرَ .. أَوْ تَعْتَدِي
وَ طَرُّ بِالْفَوَادِ .. وَ حَلَّقْ بِنَا ..
فَمَنْ فِي الْمَعِيَّةِ لَا يُفْقَدِ

فقلتُ : وَ حَقَّكَ مِنْذ "أَلَسْتُ"
وَ لَمْ يَسْكُنِ الْقَلْبُ أَوْ يَهْمِدِ
فَأَسْبَابُ دُنْيَا وَ إِنِ حُزْنُهَا
فَلَا هِيَ ظَهْرِي أَوْ مَسْنَدِي
قَضَاؤُكَ يَجْرِي بِأَمْرِ حَكِيمٍ
مِنْ الْمَلِكِ الْوَاحِدِ الْأَمَجِدِ
فَيَقْهَرُ مَا دَبَّرَ الْعَاقِلُونَ
يَخْطِئُ أَمْسِيَهُمْ .. وَ الْغَدِ
فَإِنْ شَاءَ رَبِّي فَلَا تَسْأَلَنَّ
لِمَاذَا !! وَ كَيْفَ !! وَ مَا بِالْيَدِ
فَمَا شِئْتُ كَانَ .. وَ لَسْتُ الَّذِي
تَسْأَلُ كَيْفَ !! وَ مَا بِالْيَدِ !!
وَ لَكِنْ أَخَذْتُ بِأَسْبَابِهَا
كَأَمْرِ نَبِيِّكَ فِي الْمُسْنَدِ

فَقِيلَ : أَمَا تَرْضَى حُكْمَنَا !!
فَتَنهَلُ مِنْ أَطْيَبِ الْمَوْرِدِ !!
سَتَنهَالُ مِنَّا الْعَطَايَا إِلَيْكَ
وَ لَسْتَ لَنَا أَنْتَ مُسْتَنْجِدِي
غِنَايَ .. وَ فَضْلِي مِنِّي الْعَطَا
بِلَا قُوَّةٍ مِنْكَ .. كَالْمُقْعَدِ
فَصَابِرْ جِهَادًا وَ كُنْ رَاضِيًا
وَ حَازِرْ عِيُونًا مِنَ الْحَاسِدِ

وَقَفْتُ بِبَابِكَ يَا سَيِّدِي
وَ أَلْقَيْتُ حِمْلِي بَلْ مَقُودِي
وَ كَيْفَ أَطِيقُ لَكُمْ حِكْمَةً
تَحُطُّ عَلَى الظَّهْرِ أَوْ سَاعِدِي !!

وَمَا لِي مِنْ سَبَبٍ أُرْتَجِيهِ
فَأَنْتَ الْمَسَبُّ يَا مُوجِدِي
فَإِنْ كُنْتُ أَحْيَا بِقُدْسِ الْحَمِي
فَمَا الْعَقْلُ عِنْدِي سِوَى مُفْسِدِي !!
وَحَقُّكَ إِنِّي الْفَنَاءُ ذَاتُهُ
وَفِكْرُ الْعُقُولِ لَنَا مُجْهِدِي
فِيَا قَاهِرًا فَوْقَ كُلِّ الْخَلَائِقِ
إِنِّي بَسَطْتُ إِلَيْكُمْ يَدِي
فَلَا تَتْرُكْنِي لَغَيْرِ سِوَاكَ
فَمَا لِي غَيْرُ لَهُ مَسْجِدِي
وَلَسْتُ أَدْبَرُ لِي أَمْرَهَا
فَأَنْتَ الْمَدْبَرُ يَا سَيِّدِي

وَإِنْ زَلَّتْ النِّفْسُ فَاغْفِرْ لَهَا
بَعْفُ الرَّحِيمِ لَنَا الْأَوْحَدِ

تَعَالَيْتَ يَا رَبُّ فِي عِزِّكَ
وَ ذُلِّي لِعِزَّتِكَ مَعْبَدِي
سَأَلْتُكَ "بِالْمُصْطَفَى" رَاجِيًا
فَحَبِّبِي لَهُ سَيِّدِي مُنْجِدِي
حَبِيبِي .. وَرُوحِي .. وَلُبَّ النَّهْيِ
وَهْدِي .. وَنُورِي .. وَإِلَى مُرْشِدِي
وَ صَلِّ عَلَيْهِ بِمَا يَرْضَى
صَلَاةً تُنِيرُ بِهَا مَرْقَدِي

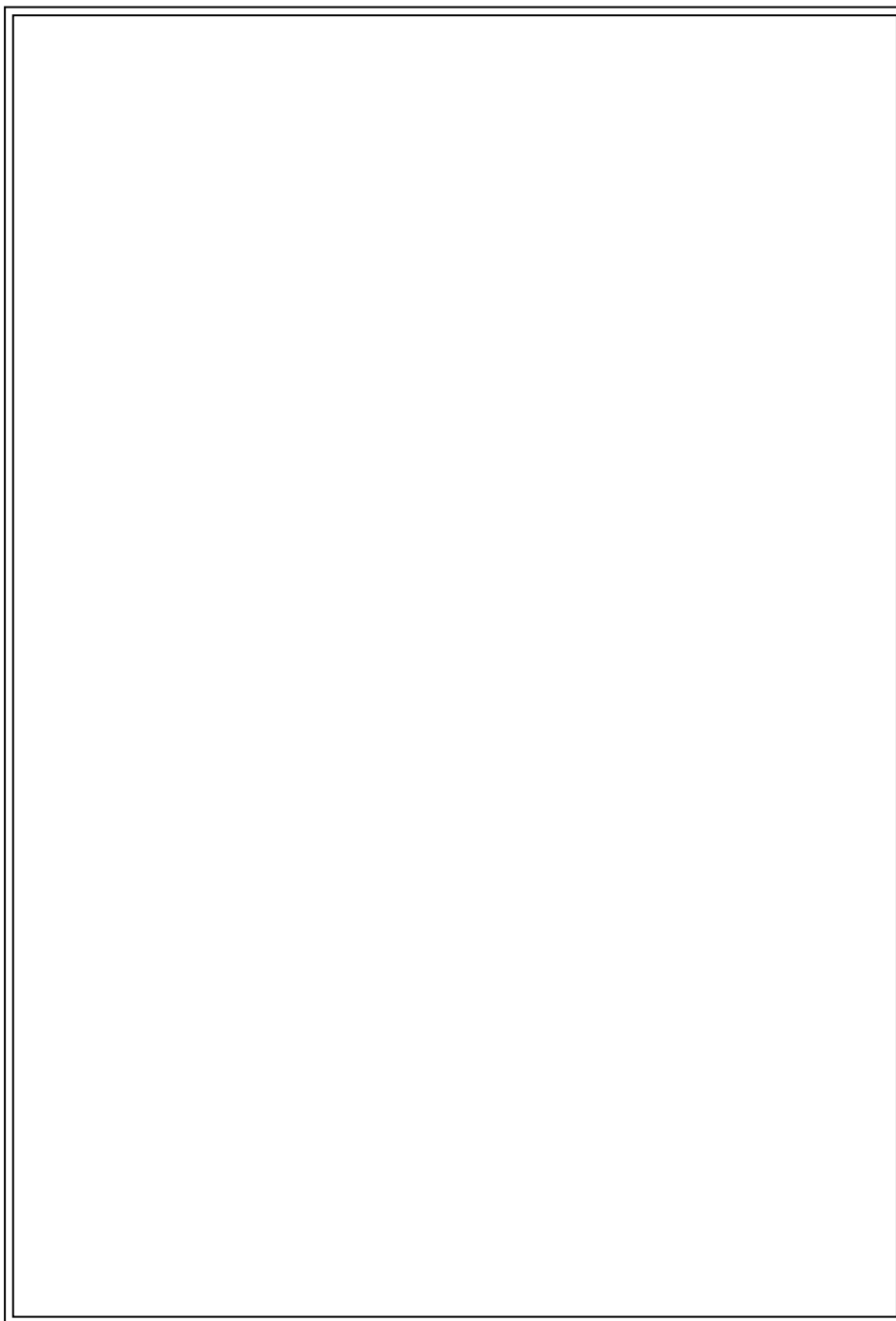
فَتُعْجِزُ كُلَّ الْخَلَائِقِ حَتَّى
إِلَيْهَا الْمَلَائِكُ لَا تَهْتَدِي

يقولون : هذى صلاةُ الخُصوصِ ..
أقول : وَ لَيْسَ لَهُمْ مَوْرِدِي
فَأِنِّي تَوَحَّدْتُ .. فَوَقَّ الْخُصُوصِ
بِظِلِّ الْحَبِيبِ لَنَا الْأَحْمَدِ
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ .. وَ أَزْكَى السَّلَامِ
بِمَا لَيْسَ يُدْرِكُ مِنْ مَقْصِدِي

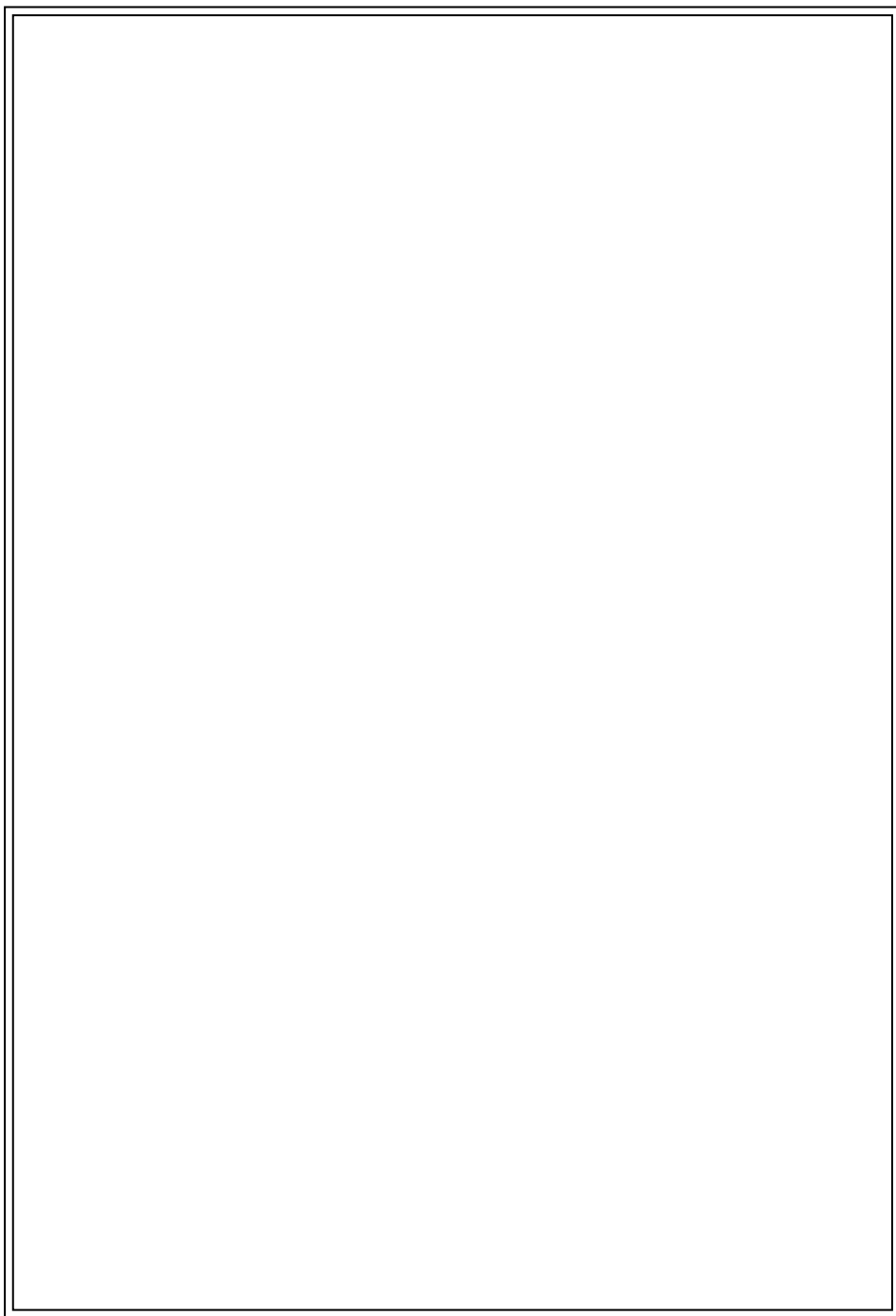


النصف من شعبان ١٤٢٥ هـ - سبتمبر ٢٠٠٤ م

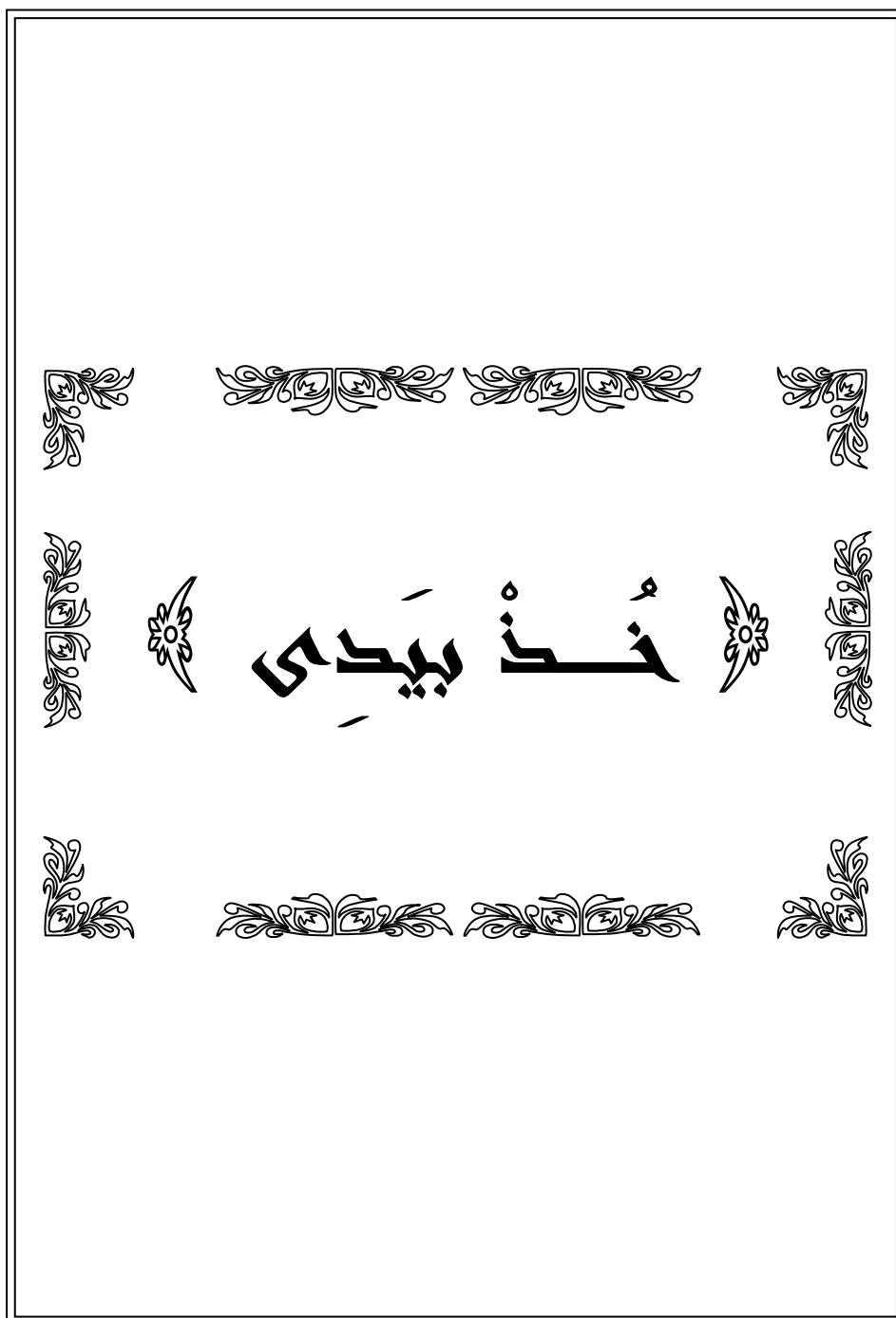


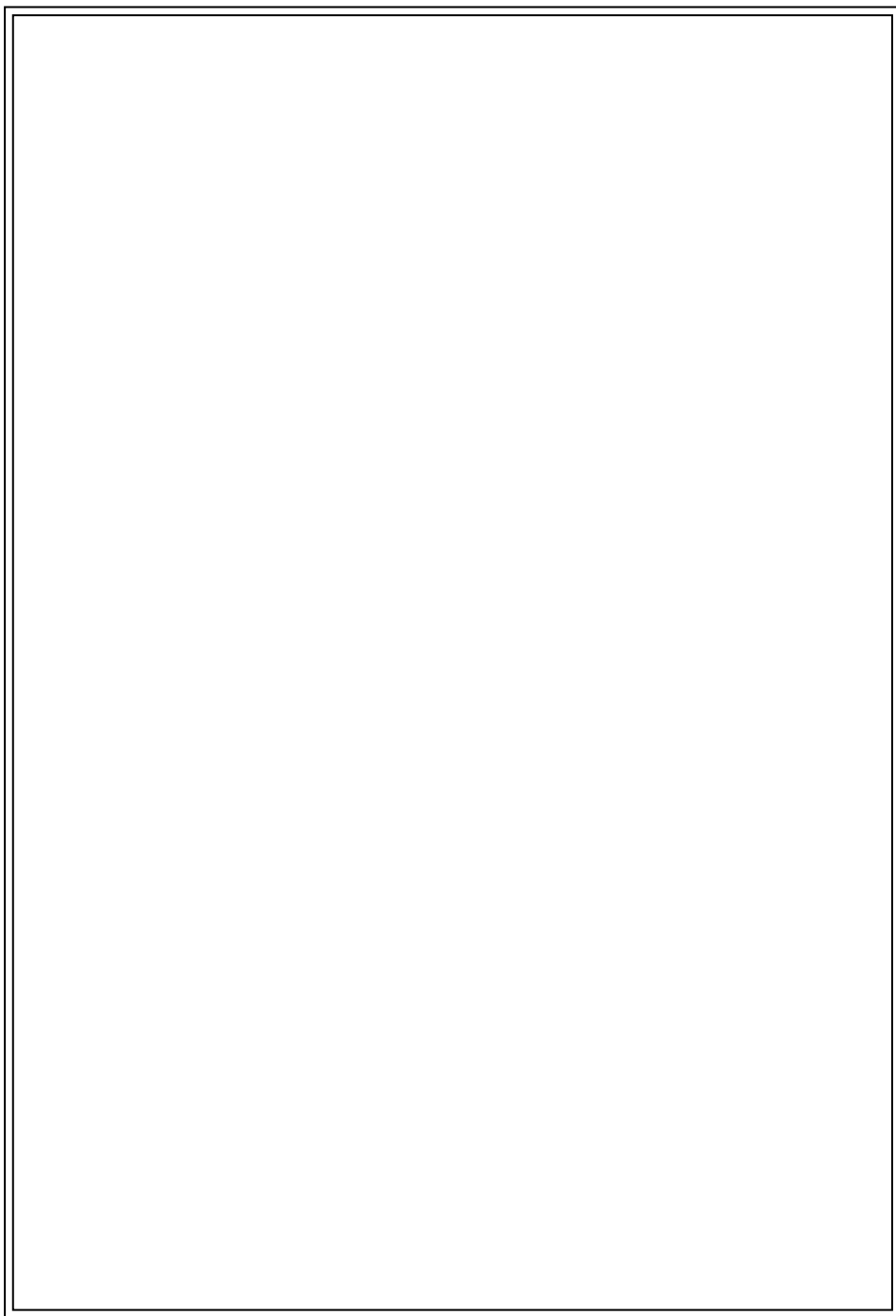


(۲۶۹)



(۲۷۰)





(۲۷۲)

أَقْسَمْتُ بِسْمِ اللَّهِ وَ جَلَالِكُمْ وَ عُلَاهُ
عَبْدٌ دَعَا مَوْلَاهُ بِالذُّلِّ وَ النَّدَمِ

يَا رَاحِمَ الْكَوْنِ يَا مَانِحَ الْعَوْنِ
يَا وَاسِعَ الْمَنِّ يَا وَاهِبَ النِّعَمِ

قَدْ جِئْتُ فِي فَقْرِي أَسْلَمْتُكُمْ أَمْرِي
وَ رَسُولُكُمْ ظَهَرِي مَهْمَا طَعَى أَلْمِي

يَا بَلَسَمَ الذَّاتِ يَا نَوَرَ ذَرَّاتِي
يَا سَرَّ مَشْكَاتِي مِنْ غَيْهَبِ الظُّلَمِ

يَا رُوحَ أَنْفَاسِي
وَحَيَاةِ إِحْسَاسِي

يَا جَوْهَرَ الْكَاسِ
صَحْوًا مِنَ الْعَدَمِ

مِنْ يَوْمٍ قُلْتُ : بَلَى
وَ أَقَرَّ .. ثُمَّ تَلَى

وَسَمَا النُّهَى وَ عَلَا
"طَه" .. مع "القَلَمِ"

نَادَيْتَنِي وَحَيًّا
وَ أَتَيْتُكُمْ سَعْيًا

فَفَقَدْتُ لِي وَعْيًا
وَ شَرُفْتُ بِالسَّلَمِ

أَنَا مِنْكَ إِسْرَائِي
كَالزَّرْعِ وَ الْمَاءِ

وَ الْعَيْنُ مِنْ رَائِي
فِي الْجَزَعِ وَ الْقِمَمِ

أَنَا فِيكَ مِعْرَاجِي وَوَضَعْتَ لِي تَاجِي
وَزَرَعْتَ أُوشَاجِي فِي عُرْوَةِ الرَّحِمِ

أَحْرَمْتُ عُريَانَا وَصَعَدْتُ وَلَهَانَا
وَرَجَوْتُ إِحْسَانَا فِي الْأَشْهُرِ الْحُرُمِ

أَكْرَمْتَ سَاعِينَا وَأَجَبْتَ دَاعِينَا
وَقَبِلْتَ رَاجِينَا وَأَفْضْتَ بِالْكَرَمِ

وَجَعَلْتَ لِي نُورَا فِي رَوْحِكُمْ صُورَا
وَلِرُوحِنَا طُورَا فَمَنْنْتَ بِالْكَلِمِ

يَا كَعْبَةَ الرَّوْحِ فِي السَّعْيِ وَالرَّوْحِ
يَا زَمْزَمَ الدَّوْحِ فِي جَوْهَرِ الْحَرَمِ

أَفْدِيكَ بِالرَّسْمِ وَالنَّفْسِ وَالْعَظْمِ
وَالرُّوْحِ وَالْجِسْمِ لِأَكُونَ فِي الْخَدَمِ

يَا سَيِّدِي .. كُنْ لِي وَآمِنْ .. وَخُذْ كُلِّي
حَتَّى لَكُمْ ظِلِّي صَلَّى عَلَى الْعَلَمِ

أَرْجُو جَوَارِكُمْ وَحِمَا بَقِيْعِكُمْ
وَتَرَابَ حَيِّكُمْ يَشْفِي مِنَ السَّقَمِ

حَيًّا وَ مَقْبَرَتِي
شَرَفًا مِنْ الْقَدَمِ

فَامْنُنْ بِأَمْنِيَّتِي
وَاجْعَلْ بِالْوَيْتِي

بِالرُّوحِ وَالْقَلْبِ
وَلَأَنْتَ لِي حَكَمِي

أَشْهَدُكُمْ رَبِّي
"مُحَمَّدٌ" حَبِّي

بِصَلَاتِكُمْ عَنِّي
تَعْلُو عَلَى الْهِمَمِ

يَا رَبُّ فَاقْبَلْنِي
لِحَبِيبِكُمْ مِنِّي

وَالْمَوْتِ وَالْقَبْرِ
أَعْلَى مِنَ الْأُمَمِ

فِي الْعِشِّ مِنْ عُمْرِي
وَتَكُونُ فِي حَشْرِي

بِاللّهِ كُنْ سَدَى
بِاللّهِ خُذْ بِيَدَى

ذُخْرِ وَ مُعْتَمَدَى
وَ أَفِضْ مِنَ النِّعَمِ

بِاللّهِ..جُدْ مَحْوًا..
وَاقْبَلْ.. وَقُلْ: عَفْوًا

عَمْدًا .. وَ إِنْ سَهْوًا
عَنْ كُلِّ مُجْتَرَمِ

فَاقْبَلْ لَنَا سُؤلاً
بَشَّرْتُكُمْ قَبْلاً

وَاسْمَحْ.. وَقُلْ أَهْلاً
فَافْرَحْ بِمُلْتَزَمَى

أَعْلَى الصَّلَاةِ عَلَيْكَ
آمَنْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ

قُدْسُ السَّلَامِ إِلَيْكَ
أَسْلَمْتُ .. فَاسْتَلِمِ

الكونُ قد صلَّى
دَوْماً عَلَى الْأُولَى
وَاللَّهُ فِي الْأَعْلَى
نوراً من القِدمِ

*



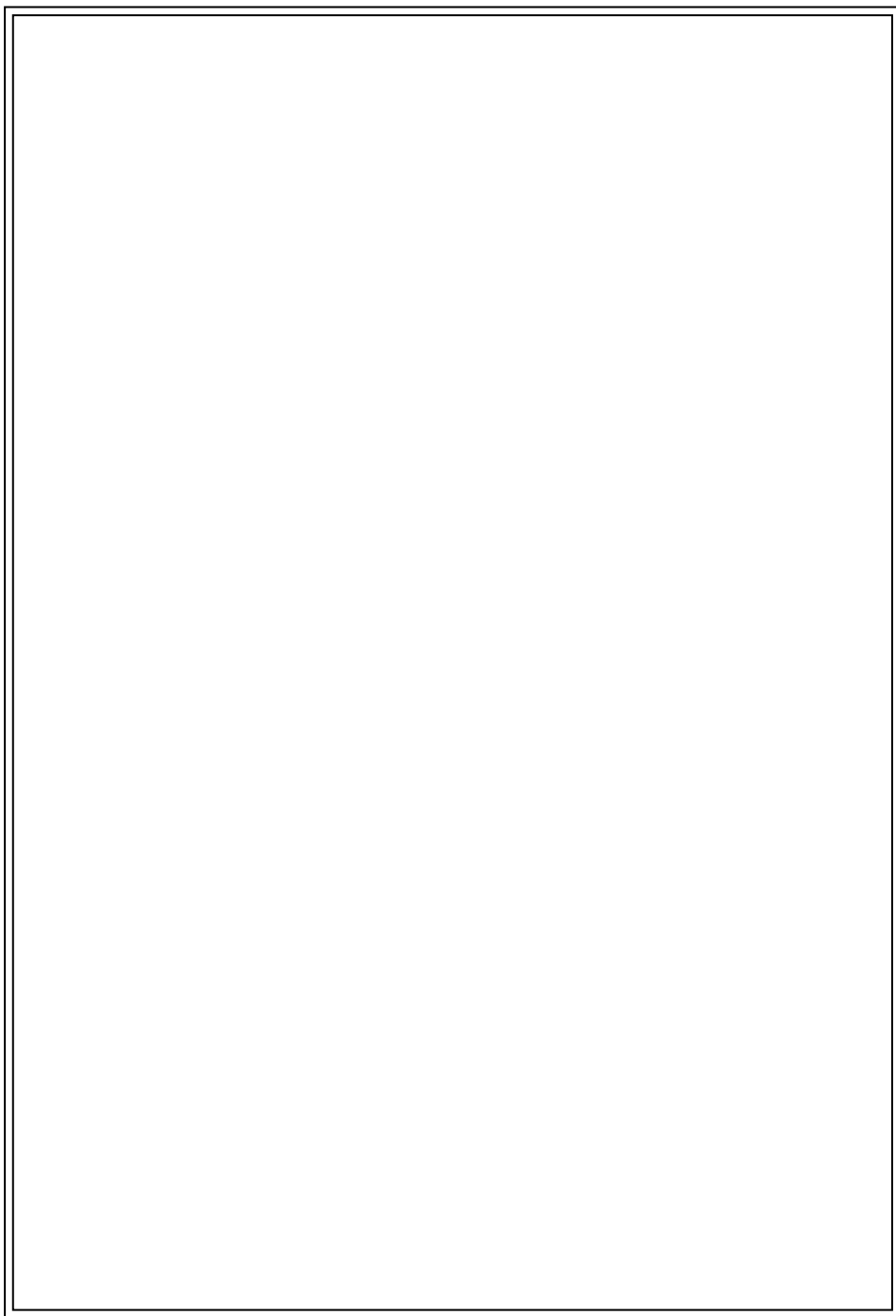
غرة المحرم ١٤٢٥ هـ - فبراير ٢٠٠٤ م



بِسْمِ اللَّهِ
الجزء الثاني عشر

التسلسل التاريخي

أغسطس ٢٠٠٣ م	غرة رجب ١٤٢٤ هـ	الوشاح
سبتمبر ٢٠٠٣ م	منتصف رجب ١٤٢٤ هـ	السلام
فبراير ٢٠٠٤ م	غرة المحرم ١٤٢٥ هـ	خذ بيدي
أغسطس ٢٠٠٤ م	رجب ١٤٢٥ هـ	البيان
سبتمبر ٢٠٠٤ م	النصف من شعبان ١٤٢٥ هـ	لا هيب
أكتوبر ٢٠٠٤ م	شعبان ١٤٢٥ هـ	الرجاء
(قصيدة الغلاف)		



(۲۸۲)

صَدَرَ لِلْمُؤَلَّفِ

أولاً : المؤلفات

- ١- أركان الإسلام (دليل العبادات)
(أربع طبعات) رمضان ١٤٢٥هـ نوفمبر ٢٠٠٤
- ٢- قواعد الإيمان (تهذيب النفس)
(ثلاث طبعات) رمضان ١٤٢٥هـ نوفمبر ٢٠٠٤
- ٣- مقدمة أصول الوصول
(أربع طبعات) رمضان ١٤٢٥هـ نوفمبر ٢٠٠٤
- ٤- أنوار الإحسان (أصول الوصول)
طبعة أولي رمضان ١٤١٨هـ يناير ١٩٩٨
- ٥- محمد نبي الرحمة
طبعتان رمضان ١٤٢٥هـ نوفمبر ٢٠٠٤

ثانياً : الشعر

- ١- ديوان الأسير
طبعة أولي جماد آخر ١٤١١هـ يناير ١٩٩٢
- ٢- ديوان العتيق
طبعة أولي المحرم ١٤١٦هـ يونيو ١٩٩٥

- ٣- ديوان الطليق
طبعة أولي رمضان ١٤١٩هـ يناير ١٩٩٩
- ٤- ديوان الغريق
طبعة أولي شوال ١٤٢٠هـ يناير ٢٠٠٠
- ٥- ديوان الرفيق
طبعة أولي المحرم ١٤٢٢هـ مارس ٢٠٠١
- ٦- ديوان الحقيق
طبعة أولي رمضان ١٤٢٢هـ نوفمبر ٢٠٠١
- ٧- ديوان العقيق
طبعة أولي المحرم ١٤٢٣هـ مارس ٢٠٠٢
- ٨- ديوان الوثيق
طبعة أولي رمضان ١٤٢٣هـ نوفمبر ٢٠٠٢
- ٩- ديوان الرّحيق
طبعة أولي غرة المحرم ١٤٢٤هـ مارس ٢٠٠٣
- ١٠- ديوان البريق
طبعة أولي غرة المحرم ١٤٢٥هـ فبراير ٢٠٠٤
- ١١- ديوان ألفية محمد (صلى الله عليه وسلم)
طبعة أولي غرة ربيع الأول ١٤٢٥هـ أبريل ٢٠٠٤

١٣- ديوان محمد الإمام المبين (صلى الله عليه وسلم)
طبعة أولي رمضان ١٤٢٥هـ نوفمبر ٢٠٠٤

ثالثا : الأوراد والأذكار

أ- الحضرة

(١٧ طبعة) رمضان ١٤٢٥هـ نوفمبر ٢٠٠٤

ب- راتب الاسم الأول

(أربع طبعات) ربيع أول ١٤١٨هـ يوليو ١٩٩٧

ج- راتب الاسم الثاني

(خمس طبعات) ربيع أول ١٤٢١هـ يونيو ٢٠٠٠

د- راتب الاسم الثالث

(خمس طبعات) ربيع أول ١٤٢٢هـ يونيو ٢٠٠١

رابعا : الصوتيات :

مجموعة كبيرة من تسجيلات صوتية وإنشاد في
حب الرسول صلى الله عليه وسلم والعشق الإلهي ووصف
حالات ومقامات أهل الله الروحية.

هذه المؤلفات وقف لله تعالى لانتفاع (وتطلب من المؤلف)

مواقعنا : WWW.ALABD.COM, WWW.ALMOWAHHED.COM
&WWW.ALASHRAF-ALMAHDIA.COM

الصوتيات

رقم الشريط	القصيدة	الديوان	رقم الشريط	القصيدة	الديوان
١	الطور	الطليق	٢	المعراج	الطليق
	السلطان	الطليق		مرآة قلب	الأسير
	أفديه روى	العتيق		لا أبالي	الطليق
	صلوا عليه	الأسير		أحبك يا رسول الله	العتيق
	ربي	الطليق		سبحاتك	الأسير
	أحب محمدا (كاملة)	الطليق	٢ مكرر	لا أبالي	الطليق
٢	صلوا عليه	الأسير		صلي عليك	الأسير
	الله (ياسيد السادات)	الأسير		الغوثية - الختام	العتيق
	الغوثية - الختام	العتيق			
٣	أحب محمدا (جزء)	الطليق	٤	الغوثية - الختام	العتيق
	ذكر الحبيب	الأسير			
	ياسيد السادات	الأسير			
	الغوثية - الختام	العتيق			
	مكشوفة الأسرار	الأسير			
	الغوثية - الأفضال	العتيق			
٤	آل البيت - ياسادتي	الأسير	٥		
	الحسينية	الأسير			
	النفيسية	الطليق			
	الزينية	الأسير			
	الفاطمية	الأسير			
	الزينية	الطليق			
٥	السكنية	الطليق	٥		
	العيونية	الأسير			

رقم الشريط	القصيدة	الديوان
تابع ٥	الرجاء - الغوئية	العتيق
	الحجاب - الغوئية	العتيق
	الأفضال - الغوئية	العتيق
	أفديه روى (جزء)	العتيق
	حديث للمؤلف	
٦	العهد	الغريق
	أحب محمدا	الطليق
	توحيد - تسبيح - ذكر - صلوات	
٧	الأفضال - الغوئية	العتيق
	لا أبالى	الطليق
	سيد السادات	الأسير
	رسول الله	الأسير
	جزء من أحب محمدا	الطليق
	سبحانك	الأسير
	المولد (الرشد)	الغريق
٨	حديث للمؤلف	
٩	حديث للمؤلف	

رقم الشريط	القصيدة	الديوان
تابع ٩	الرؤيا	الغريق
	ليلة القدر	الأسير
١٠	الحديث	الغريق
	الرؤيا	الغريق
١١	يا سادتى	الأسير
	النفسية	الطليق
	الكوثر	الغريق
	أحب محمدا	الطليق
	حديث للمؤلف	
١٢	حديث للمؤلف	
	الغريق (السر)	الغريق
	الحى	الغريق
	دعاء للمؤلف	
	البرزخ	الغريق
١٣	حديث للمؤلف	
	حديث للمؤلف	
١٤	النور	الغريق
	الرفيق	الرفيق
	الأحوال	الرفيق
	الحضرة	
١٥	الأدب	الرفيق
	إهداء الأسير	الأسير
	إهداء العتيق	العتيق
	حديث للمؤلف	

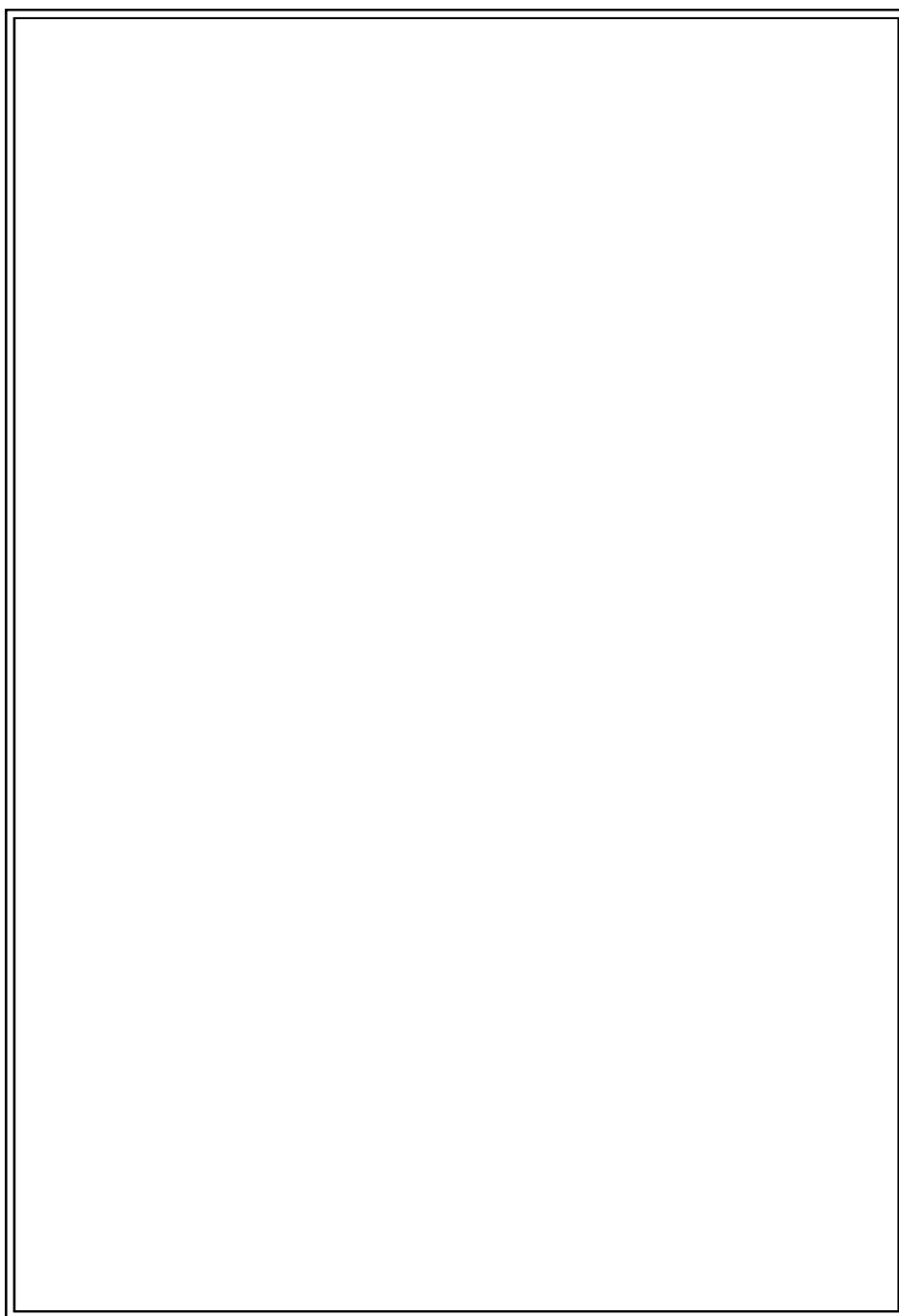
رقم الشريط	القصيدة	الديوان
١٦	أحب محمدا	الطليق
	إشهدوا	الرفيق
١٧	الفداء	الرفيق
	النجم	الرفيق
	العفو	الطليق
	النفيسية	الطليق
١٨	الزينية	الأسير
	الحبيب	الرفيق
	الفداء	الرفيق
	دعاء للمؤلف	
	ليلي	الرفيق
١٩	الحصاد	الرفيق
	أحب محمدا (جزء)	الطليق
٢٠	الرضا	الرفيق
٤٠٠	الرؤيا	الغريق
٧٠٠	الكوثر	الغريق
٨٠٠	المولد	الغريق
٩٠٠	ليلي	الرفيق
١٠٠٠	الحصاد	الرفيق
١١٠٠	الرضا	الرفيق
١٢٠٠	حقيقتي	الحقيق
١٣٠٠	شيخي	الحقيق

رقم الشريط	القصيدة	الديوان
١٤٠٠	المبشرات	العقيق
١٥٠٠	الجوار	العقيق
١٦٠٠	الخاتم	العقيق
١٧٠٠	هويتي	العقيق
١٨٠٠	القاسم	العقيق
١٩٠٠	حامل النعلين	العقيق
٢٠٠٠	أحب محمدا	الطليق
	جزء من (المولد)	الغريق
	جزء من (الطور)	الطليق
	جزء من (الحديث)	الغريق
	جزء من (الحى)	الغريق
٢٠٠١	يا سيد السادات	الأسير
	الفداء	الرفيق
٢٠٠٢	الحبيب	الرفيق
	الفداء	الرفيق
	الحرم	الرفيق
٢٠٠٣	لا أبالي	الطليق
	النفيسية	الطليق
	الزينية	الطليق

رقم الشريط	القصيدة	الديوان
٢٠٠٤	الجلالة	الرفيق
٢٠٠٥	حبيب الله	الحقيق
	محمد	الحقيق
٢٠٠٦	سبحاتك	الأسير
	نبي الرحمة	العقيق
	الحسينية	الأسير
٢٠٠٧	رحمكا	العقيق
٢٠٠٨	رسول الله	الوثيق
	أحب محمدا	الطليق
٢٠٠٩	الظلال	الأسير
	رسول الله	الوثيق
	العبد	العقيق
٢٠١٠	خذ بيدي (د.عبد العزيز سلام)	محمد الإمام المبين
٢٠١١	خذ بيدي (إبراهيم شهاب)	المبين
٢١٠٠	مقتضى الذات	العقيق
٢٢٠٠	الشهود	العقيق
٢٣٠٠	رحمكا	العقيق
	تهانينا	العقيق
٢٤٠٠	حالي	الوثيق
٢٥٠٠	البيعة	الوثيق
٢٦٠٠	الفلك	الوثيق
	ربيع النور	الوثيق

رقم الشريط	القصيدة	الديوان
٢٧٠٠	المثلث	الوثيق
٢٨٠٠	التاج الأعظم	الوثيق
٢٩٠٠	العبد	الوثيق
	البروغ	الوثيق
٣٠٠٠	الشروق	الوثيق
٣١٠٠	الإمام (الإعداد)	الوثيق
٣٢٠٠	الجمال	الرحيق
٣٣٠٠	الإهداء	الرحيق
٣٤٠٠	الحسين	البريق
٣٥٠٠	الشرح	البريق
٣٦٠٠	المحراب	البريق
٣٧٠٠	القبة الخضراء	البريق
٣٨٠٠	الجمع الأعظم	البريق
٣٩٠٠	حبيبي	البريق
٤٠٠٠	أمي	البريق
٤١٠٠	المعبد	البريق
٤٢٠٠	أشهد	البريق
٤٣٠٠	الوشاح	محمد الإمام المبين
	السلم	المبين
٤٥٠٠	مشكاة الأنوار	ألفية محمد
٤٧٦٠٠	الخضر	
٤٧٠٠	الإهداء	
	القدس	

رقم الشريط	القصيدة	الديوان
٤٨٠٠	البيان (الجزء الأول)	محمد الإمام المبين
الحضرة		
حديث روحانية رسول الله في الكون		
حديث السير و السلوك		
حديث التوحيد و رسول الله		
حديث التوحيد و آداب السلوك		
حديث الموت و الأرواح		
حديث الاسراء و المعراج		



(10 / 9)

رقم الإيداع : ٢٠٠٥/٢١٣٣٨